

٥٩٧١

مجموع ضم ٦ كتب

هذا مولد النبي صلى الله عليه
وسلم للشيخ
حسن المدا
بغي
م

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير الى مولاه العلي حسن ابن علي الشافعي الازهري
المدابغي قد سئلت في اختصار المولد الشريف للنجم
الغيطي فاجبت الى ذلك وزدته فوائد بحسب ما فتح به الغافر
المالك فقلت الحمد لله الذي انار الوجود بمولد سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان
الى يوم الدين اما بعد فان شهر ربيع الاول
اختص بمنقبة عظيمة فاق بها على سائر الشهور وفاز
بكرامة كبرى صار بها مذكورا على ممر الدهور نظم

لهذا الشهر في الاسلام فضل • ومنقبة تفوق على الشهور
فمولود به واسم ومعنى • وايات بهرن لدى الظهور
ربيع في ربيع في ربيع • ونور فوق نور فوق نور

وتلك المنقبة التي اختص بها هي الظهور فيه لمولد سيد
المرسلين والولادة فيه لافضل الخلائق اجمعين الذي
كان وجوده وظهوره رحمة للعالمين وقامعا للمعتدين
من لا يمكن حصر صفاته الظاهرة والباطنة وشمائله
وتعجز القوى عن استيعاب ذلك بدلالة انه شعر

الامر اعظم من مقالة قائل • ان رقق البلغا وان فخموا
ماذا تقول المادحون ومدحه • حقا به نطق الكتاب المحكم
فبالغ واكثر لن تحيط بوصفه • واين الثريا من يد المتناول

وحكى

وحكي عن سيدي عمر ابن الفارض نفعنا الله ببركاته انه
رأى بعد موته في المنام فقيل له لم لا مدحت النبي صلى
الله عليه وسلم فقال

اري كل مدح في النبي مقصرا
وان بالغ المثني عليه واكثرا
اذا الله اثنى بالذي هو اهله
عليه فما مقدار ما تمدح الورى

هذا وان كان
وجوده الظهوري صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول
فخلقه متقدم على خلق الانبيا وسائر الموجودات
فقد قال صلى الله عليه وسلم كنت اول الانبيا في الخلق
واخرهم في البعث ثم قرا ومنك ومن نوح اي قرا قوله
تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اي حين اخرجوا
من صلب ادم كالذر جمع ذرة وهي اصغر النملة ومنك
ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بان يعبدوا الله
ويدعوا الى عبادته وذكر الخمسة من ذكر الخاص على العام
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب مقادير الخلق
قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان
عرشه على الماء ومن جملة ما كتب في الذكر وهو ام الكتاب
ان محمدا خاتم النبيين وقد قيل اول شيء كتب القلم
في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم اني انا الله لا اله
الا انا محمد رسولي من استسلم لقضائي وصبر على بلائي وشكر
على نعمائي ورضي بحكمي كتبته صديقا وبعثته يوم القيامة

ابن حزم

من الصد نعني وفي رواية انه لما كتب لا اله الا الله قال الهي قد
علمت ان اسمك العظم لا اله الا الله فمن ذا محمد الذي
قرنت اسمه باسمك فقال يا قلم وعزتي وجلالي لولا محمدا ما
خلقت خلقا عرشا ولا كرسيا ولا سما ولا ارضا ولا جنة ولا
نارا وما خلقت هذه الاشيا الا لاجله وفي رواية اكتب
اولاد ادم من اطاع الله ادخله الجنة ومن عصاه ادخله
النار وكذلك كل امة حتى انتهى الى امة محمد صلى الله عليه
وسلم وكتب امة محمد من اطاع الله ادخله الجنة ومن
عصاه فاراد ان يكتب القلم ادخله النار واذا الندا تادب
يا قلم فخاف وارتعد من الهيبة الف سنة ثم انشق وقط
بيد القدرة فصار لا يكتب الا مشقوقا مقطوطا ثم قال
يا رب وما اكتب قال امة مذنبة ورب غفور وفي رواية
انا التواب اتوب على من تاب وقال صلى الله عليه وسلم اني
عند الله لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل من طينته يعني
طريحا ملقى على الارض قبل نفخ الروح فيه وعن ميسرة
الضبي انه قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال
وادم بين الروح والجسد اي بين زماني هذا كونه روحا
وكونه جسدا وتسميته حينئذ ادم من مجاز الاول
لانه اسم للهيكل المركب من الروح والجسد وفي رواية متى
كتبت من الكتابة وفي رواية متى وجبت لك النبوة واما
ما اشتهر على الالسنة بلفظ كنت نبيا وادم بين الما والطين

او

او كنت نبيا ولا ما ولا طين فموضوع اي كذب وان كان معناه
ويرحم الله القايل شعر سبقت نبوته وادم طينة
فله الفخار على جميع الناس تنبيه كان من خص النبي محمد
بفضايل تثبت بغير قياس ومعنى وجوب النبوة وكتا
بتها على الروح في المتقدم ثبوت النبوة وظهورها
في الخارج نحو كتب عليكم الصيام كتب الله لاغلبن انا ورسلي
والمراد ظهور ذلك للملايكة وروحه صلى الله عليه وسلم
في عالم الارواح بعظم شرفه وتميزه على بقية الانبيا وقيل
الاظهار بحالة كون ادم بين الروح والجسد لانه اول
دخول الارواح الى عالم الاجساد والتمايز حينئذ لتتميز عن
غيره اعظم تميز فان قيل النبوة وصف لا بد ان يكون الموصوف
به موجودا وانما يكون غالبا بعد الاربعين سنة فكيف
يوصف به قبل وجوده وارساله اجيب بان المعنى
كنت نبيا في التقدير ولذا المراد بالخلق في حديث كنت
اول الانبيا في الخلق التقديري لا الايجادي وهذا الجواب المعزا لي
وقال بعضهم اي في علم الله ورد كل منهما بانه لو كان كذلك
لم يختص به والجواب السديد ما قاله السبكي وهو انه
قد جا ان الله خلق الارواح قبل الاجساد فالاشارة بقوله
كنت نبيا الى روحه الشريفة او المراد ان الله تعالى جعله
حقيقة لا يعلمها الا هو ومن خصه بالاطلاع عليها
وافاض عليها وصف النبوة من ذلك الوقت بان جعلها

منهيئة له فالمراد وصفه بالصالحية والقبول للنبوة واقعها
ذلك للكمال بينه ثم لما انتهى الزمان بالاسم الباطن في حقه الى وجود
جسمه وارتباط الروح به انتقل حكم الزمان للاسم الظاهر فظهر
بكليته جسما وروحا وعن الشعبي قال رجل يا رسول
الله متى استنبئت اي جعلت نبيا قال وادم بين الروح والجسد
حين اخذ مني الميثاق فهذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم
استخرج من ادم حين صور طينا وشيئ واخذ عليه الميثاق
ثم اعيد الى ظهر ادم فهو حينئذ اول الانبيا ولا ينافيه ما ورد من
ان ذرية ادم انما اخرجت منه بعد نفخ الروح فيه لاختصا
صه صلى الله عليه وسلم باستخراجه من ظهر ادم قبل نفخ الروح
فيه ليتميز بذلك فضله لاسيما وهو المقصود بالذات
من هذا النوع الانساني فحيا انه صلى الله عليه وسلم قبل حيا ادم
وكذا نبوته وخلق روحه ؞؞ وفي رواية ابن كثير
عن علي وابن عباس رضي الله عنهم في قوله واذ اخذ
الله ميثاق النبيين الاية ان الله لم يبعث نبيا من ادم فمن بعده الى
عيسى الا اخذ عليه العهد في محمد صلى الله عليه وسلم لئن بعث
محمد وذلك النبي لما اخذ عليه العهد في محمد صلى الله عليه
وسلم بما ذكر حتى ليؤمنن به ولينصرنه وامران باخذ العهد
بذلك على قومه واخذ السبكي من الاية انه نبي الانبيا وان رسا
لته عامة لكل الناس من ادم الى يوم القيامة لا من زمنه فقط
ويكون قوله وبعثت الى الناس كافة لا يختص به الناس

من

من زمانه الى يوم القيامة بل يتناول من قبله ايضا وبهذا التفسير
يتبين معنى قوله كنت نبيا وادم بين الروح والجسد وظهر بذلك
حكمة كون الانبيا تحت لوايه في الاخرة وصلاته بهم ليلة الا
سرى وتلك الحكمة هي كونهم من اتباعه ومن امته صلى
الله عليه وسلم والمراد امة الدعوة لا امة الاجابة لانها مخصوصة
بمن امن به صلى الله عليه وسلم بعد البعثة وعن جابر
ابن عبد الله الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما سا له
عن اول شي خلقه الله فقال يا جابر ان الله تعالى خلق قبل الا
شيا نور نبيك من نوره اي من نور هو ذاته اي بذاته والا
ضافة لتشريف المضاف اليه والمراد خلقه بلا مادة ولا واسطة
فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شا الله اي يتردد ويذهب
في خزاين الغيب ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة
ولا نار ولا ملك ولا سما ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا انسي ولا جني
واختلفوا في اول المخلوقات بعد النور المحمدي والصحيح انه الماء
ثم العرش ثم القلم كما قيل نور النبي محمد مقدم ؞ ؞؞
فالما ثم العرش ثم القلم ؞؞ واما حديث اول ما خلق الله
القلم فالاولية فيه وفي نظيره نسبية اي بالنسبة لما بعده
ثم لا زال نوره صلى الله عليه وسلم ينتقل من الاصلاب الطاهرة
الى الارحام الزكيات فقد ورد لما خلق ادم جعل ذلك النور
في ظهره وكان ربما يلمع من جبهته فيغلب على ساير نوره اي
باقي نور ادم الذي في بدنه او يغلب على بقية النور الذي خلقه

في ظهر ادم كانوار الانبيا ولما توفي ادم كان شيث ولده وصيه
ثم اوصي شيث ولده يانش بوصية ادم له ان لا يضع هذا
النور الا في المطهرات من النسا ولم تزل هذه الوصية معمولا
بها تنتقل من شخص الي شخص الي ان اوصل الله النور الي
عبد المطلب وولده عبد الله وقد اشار الي هذا العارف بالله
سيدي علي وفا نفعنا الله به بقوله

لو ابصر الشيطان طلعة نوره ، في وجه ادم كان اول من سجد
ولو راى النمرود نور جماله ، عبد الجليل مع الخليل وما عند
لكن جمال الله جل فلا يرى ، الا بتخصيص من الله الصمد

وقد طهر الله هذا النسب الشريف من سفاح الجاهلية اي
زناها وما كانت عليه من نكاح زوجة الاب لاكبر اولاده من
غيرها والجمع بين الاختين وغير ذلك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ولدني اي ما نسلني من سفاح الجاهلية شي ما ولدني
الا نكاح الاسلام وكان عبد المطلب تفوح منه رايحة المسك
الاذفر اي شديد الرايحة ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضي في غرته اي جبهته وكانت قريش اذا اصابها قحط
تاخذ بيد عبد المطلب وتخرج به الي جبل ثبير بين مكة
والمدينة ويستغيثون به فيسقيهم الله تعالى ببركة النبي صلى
الله عليه وسلم ولما قدم ابرهة ملك اليمن ليهدم بيت الله
الحرام وبلغ عبد المطلب ذلك قال يا معشر قريش لا يصل الي

هدم البيت لان لهذا البيت ربا يحميه ويحفظه فلما توجه جيش
ابرهة ومعهم الفيل ليهدم الكعبة برك الفيل فضربوه في راسه
ضربا شديدا ليقوم فابا فوجهوه راجعا الي اليمن فقام يهرول
ثم ارسل الله عليهم طيرا ابابيل اي متفرقة من البحر مع كل طايرا
منها ثلاثة احجار حجر في منقاره وحجرين في رجليه كامثال
العدس لا يصيب احدا منهم الا اهلكه فرجعوا هاربين يتساقطون
بكل طريق واصيب ابرهة في جسده فتساقطت
انامله انملة انملة وسال منه الصديد والقيح والدم وما مات
حتى انشق قلبه قال الكشاف وانفلت وزير ابرهة
ابو يكسوم وطاير يحلق فوقه حتى بلغ النجاشي فقص عليه
القصة فلما انتهاها وقع عليه الحجر فخر ميتا بين يديه وكانت هذه
القصة ارهاصا اي تاسيسا لنبوته صلى الله عليه وسلم ولا
يشكل ذلك بتخريب الحجاج البيت مع عدم حصول شي
من ذلك له لانه لم يقصد التخريب بالكلية ولان النبوة
قد كانت وثبتت فلم يحتج لذلك اذ الارهاص هو ما كان مقدما
على النبوة وقد نظم بعضهم اقسام الامر الخارق للعادة فقال

اذا ما رايت الامر يخرق عادة ، فمعجزة ان من نبي لنا صدر
وان بان منه قبل وصف نبوة ، فالارهاص سمه تتبع القوم في الاثر
وان جا يوما من ولي فانه ، كرامة في التحقيق عند ذوي النظر
وان كان من بعض العوام صدوره ، فكنوه حقا بالمعونة واشتهر
ومن فاسق ان كان وفق مراده ، يسمى بالاستدراج فيما قد استقر

والا فيذ عني بالاهانة عندهم اه وفي نمت الاقسام عند الذي اختير
ولما رجع ابرهة خائبا وفرج الله عن عبد المطلب راى مناما
عظيما فقال له من قصه عليه ان صدقت رؤياك ليخرجن
من ظهرك من يومن به اهل السموات والارض وليكونن في الناس
علما مبينا وهو انه في المنام راى كان سلسلة من فضة
خرجت من ظهره ولها اربعة اطراف طرف قد بلغ عنان السما
وطرف بلغ مغاربها وطرف قد بلغ مشارقها وطرف يجاوز
الثرى قال فبينما انا انظر اليها عادة شجرة خضرا ما رايت
نورا ازهر منها على كل ورقة منها نورا اعظم من نور الشمس
بسبعين ضعفا ورايت العجم والعرب ساجدين لها وهي
تزداد كل ساعة عظما ونورا وارتفاعا ساعة تخفى وساعة
تظهر واذا اهل المشرق والمغرب يتعلقون بها وقوله علما
العلم الرؤية هو من باب التشبيه البليغ اي كالعلم في الظهور
والعلم الرؤية فتزوج عبد المطلب فاطمة المخزومية وحملت
زوجته المذكورة بعبد الله الذبيح وحاصل قصته في الذبح
ان عبد المطلب لما اراد حفر بير زمزم جاءه امر بذلك
في منامه ولم يكن له الا ولد واحد يعينه وهو الحارث
وليس له سواه فنذر لئن جاءه عشر بنين وصاروا له اعوانا
ليذبحن احدهم لله قربانا اي تقربا لله عند الكعبة ومثل هذه
النذر باطل لا يلزم به شي عند الامام الشافعي رضي الله عنه
فلما تكامل بنوه عشرة قيل له في المنام اوف بنذرك فلما اراد
ذلك

ذلك وضرب القداح اي امر بضربها لان الضارب لها خادم
الكعبة خرجت على عبد الله وكان عبد الله احب اولاده اليه
فلما قام ليذبحه منعته سادة قريش ودلوه على كاهنة
تسمى قطبة او سجاح كما قيل النخيرة بملقبه فرج له فقالت
له قرب عشرة من الابل وولدك واضرب القداح فان خرجت
على الولد فزد عشرة ثم لا تزال تفعل ذلك حتى تخرج على الا
بل فانحرها ففعل ذلك فلم تخرج على الابل حتى بلغت مائة
وخرجت القداح عليها اولا وثانيا وثالثا فنحرت وتركت
لا يصد عنها انسان ولا طائر ولا سبع وروى الحاكم
ان اعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن الذبيحين
فتبسم ولم ينكر عليه ويعني بالذبيحين عبد الله واسمعيل
ابن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام ولذا قال بعضهم شعر
ان الذبيح هديت اسماعيل • نطق الكتاب بذاك والتنزيل
شرف به خص الاله نبينا • وابانه التفسير والتاويل
ولما انصرف اي رجع عبد الله مع ابيه عبد المطلب من نحر الابل
مر على امراة من بني اسد ابن عبد العزى وهي عند الكعبة
واسمها قتيلة وقيل رقيقة بنت نوفل وهي اخت ورقة
ابن نوفل رضي الله عنه فقالت له حين نظرت الى وجهه وكان
احسن رجل راى في قريش لك مثل الابل التي نحرت عنك
وقع علي الان تريد منه الجماع لما رات في وجهه من نور النبوة
ورجت ان تحمل بهذا النبي صلى الله عليه وسلم فقيل انه اجابها

نقوله اما الحرام فالممات دونه ۝ والحل لا حل فاستبينه
فكيف بالامر الذي تبغينه ۝ يحمي الكريم عرضه ودينه
ثم خرج به عبد المطلب حتى اتى به الى وهب ابن عبد مناف ابن
زهرة وهو يومئذ سيد بني زهرة شرفا ونسبا فزوجه ابنته
امنة وقيل ان المزوج لها عمها وهيب وكان ابوها قد توفي
قبل وهي يومئذ افضل امراة من قريش نسبا اي من جهة
الاب وموضعا اي من جهة الام فذكروا انه دخل عليها حين
تزوج بها مكانه الاني فوقع عليها اي جامعها فحملت بالنبي
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وقيل ليلة الجمعة من شهر
رجب اول يوم منه وقيل ايام منى اي ايام التشريق في شعب
ابي طالب عند الجمرة الوسطى فالقول الاول منطبق على ميلاده
في ربيع الاول واما الثاني وهو كونه ايام منى فموافق لمن يذهب
ان ميلاده في رمضان وكان سن عبد الله اذ ذاك ثمان
عشرة سنة وقيل ثلاثين سنة وقد اكثر الناس من الاخبار
والاثار فيما يتعلق بحمله ومولده ورضاعه وغيرها ولم يصح
في ذلك الاخبار قليلة قال العراقي رحمه الله
تعالى وليعلم الطالب ان السير تجمع ما صح وما قد انكرا وقالت
امنة ما شعرت اي ما علمت اي حملت به ولا وجدت له ثقلا
كما تجد النسا الا اني قد انكرت رفع حيضتي وربما كانت ترتفع
عني وتعود اي انها كانت تشك في الحمل بسبب انقطاع دم
الحيض عنها احيانا لكن روي عن شداد ابن اوس ان رجلا

من

من بني عامر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرك اي حالك
قال بدو شاني اني دعوة ابي ابراهيم اي في قوله تعالى
ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وبشرى اخي عيسى اي اخر
من بشر بي من الانبيا عيسى واني كنت بكر ابي وامي اي اول اولاد هما
ولا يلزم من كونه اول وجود ثان بل معنى الاولية انه
لم يولد لهما قبله ولد وانها حملت بي كاثقل ما تجد النسا وجعلت
تشتكي الى صواحباتها ثقل ما تجد الحديث فيفيد ان امه
صلى الله عليه وسلم وجدت الثقل في حمله وفي سائر الا
حاديث انها لم تجد ثقلا وجمع الحافظ ابو نعيم بينهما بان
الثقل به كان في ابتدا علوقها به ولعلها حملته على انه مرض
اصابها فلا ينافي قولها ما شعرت اني حملت به وان الخفة
عند استمرار الحمل به فيكون امر حمله على الحالتين خارجا
عن المعتاد المعروف في الحوامل ويوجد من مجموع احاديث
انه صلى الله عليه وسلم وقع على ركبتيه واضعا على الارض
كفيه ثم قبض اصابعه ما عدا السبابة فانه اشار بها كا
المسبح وقبض قبضة من تراب ورفع راسه وبصره الى السما
ثم سجد وفي قبضته من التراب اشارة كما قيل الى انه
يغلب اهل الارض ويملكهم وانه ينثرها في وجوه اعدائه
فيهزمهم وفي رفع راسه وبصره الى السما اشارة على علو
مقامه دائما في الدنيا والاخرة وانه لا يتوجه فقصده الاولى
الى العلو قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر

والي هذا اشار صاحب الهمزية
بقوله رافعا راسه وفي ذلك الرفع الى كل سودد ايماء
رامقا طرفه السما ومرماه عين من شانه العلو العلاء
قال بعض اهل الاشارات لما ولد عيسى عليه الصلاة والسلام
قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا فاخبر عن [نعته] لنفسه
بالعبودية والرسالة ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقع سا
جدا وخرج معه نورا اضا له ما بين المشرق والمغرب وقبض
قبضة من تراب ورفع بصره الى السما فكانت عبودية عيسى
بالمقالة وعبودية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالافعال
ووقع ساجدا وفي سجوده صلى الله عليه وسلم عند وضعه
اشارة الى ان مبدا امره على القرب من ربه قرب مكانة قال
تعالى واسجد واقترب وقال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد فحال عيسى عليه الصلاة والسلام
يشير الى مقام العبودية وحال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
يشير الى القرب من الحضرة العلية كما قيل في هذا المعنى
لك القرب من مولاك يا اشرف الورى • وانت لكل المرسلين ختام
وانت لنا يوم القيامة لشافع • وانت لكل الانبيا امام
عليك من الله الكريم تحية • مباركة مقبولة وسلام
وروى ابو نعيم في الدلايل من حديث عبد الرحمن
ابن عوف احد العشرة عن امه الشفا بنت عمرو بن عوف
رضي الله عنهما انها قالت لما ولدت امنة بنت وهب محمدا صلى

الله

الله عليه وسلم وقع على يدي اي فهي داينة فاستهل فسمعت
قايلا يقول رحمك الله ورحمك ربك الحديث ولا مانع
من ان يكون المراد باستهلاله انه عطس بدليل ما بعده وان
القايل له ذلك هو الملك وان كان المعروف في اللغة اذا لا
ستهلال صياح المولود اول ما يولد قاله السيوطي وعليه يكون
صلى الله عليه وسلم حمد الله لان التشميت انما يسن لمن حمد
الله فيكون من جملة من تكلم في المهد وقال الحافظ ابن حجر
في شرح البخاري في سير الواقدي ان النبي صلى الله عليه
وسلم تكلم في اوايل ما ولد وذكر ابن سبع في الخصايص ان
مهده صلى الله عليه وسلم كان يتحرك بتحريك الملايكة وهو
من خصايصه وان اول كلام تكلم به صلى الله عليه وسلم انه قال
الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وليس
الكلام في المهد من خصوصياته صلى الله عليه وسلم فقد تكلم
في المهد جماعة نظمهم الامام السيوطي رحمه الله تعالى بقوله
تكلم في المهد النبي محمد • ويحيى وعيسى والخليل ومريم
ومبري جريج ثم شاهد يوسف • وطفل لذا الاخدود يرويه مسلم
وطفل عليه مر بالامة التي • يقال لها تزني ولا تتكلم
وماشطة في عهد فرعون طفلها • وفي زمن الهادي المبارك يختم
وزدتهم نوحا ونوح قبلهم • وتلوهم موسى الكليم المعظم
وروي ان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم رات حين وضعته
نورا اضا له قصور الشام وفي رواية انها رات ذلك حين

هو

قوله والى

حتى حملت به ولا مانع من ان يكون ذلك وقع مرتين وان الرؤية
فيهما بصرية قال الامام السيوطي ان رؤية الحمل كانت منامية
ورؤية الولادة كانت بصرية ويدل له ما رواه ابن اسحاق ان
امنة كانت تحدث انها اتيت حين حملت فقيل لها انك
قد حملت بسيد هذه الامة واية ذلك ان يخرج معه نور
يملا قصور بصرى من ارض الشام وبصرى بضم الموحدة
واسكان الصاد المهملة والقصر بلدة بالشام من اعمال
دمشق بينها وبينها نحو مرحلتين فاذا وضعتيه فسميه
محمدا فلما وضعته خرج معه ذلك النور الذي اضاء له ما
ذكر واليه اشار عمه العباس رضي الله عنه في شعر حيث
قال مخاطبه صلى الله عليه وسلم وانت لما ولدت اشرقت الارض
وضاءت بنورك الافق فنحن في ذلك الضياء
وفي النور وسبل الرشاد نخترق وفي خروج ذلك النور
الحسي عند وضعه اشارة الى ما يجيء به من النور الذي
اهتدى به اهل الارض وزال به ظلمة الشرك اي ما يجيء به
من الاحكام والمعارف وتسميتها نورا مجازا لانه يهتدى
بهما كما يهتدى بالنور قال تعالى قد جاءكم من الله نور
وكتاب مبين اي القرآن يهدي به الله من اتبع رضوانه
سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه الاية وقد نظم
هذا المعنى بعضهم فقال
محى ظلم الاشراك نور ولادة ... ولا عجب فالليل بالصبح يهزم

منى

منى كل نفس لتم اثار فعله ... وفي الناس من يعطى مناه ويحرم
وخصت الشام بذلك النور لانها خيرة الله من ارضه كما في حديث
صحيح فهي افضل الارض بعد الحرمين واول اقليم ظهر فيه
ملكه صلى الله عليه وسلم وارض المحشر والمنشر اي الشام هي الارض
التي تجمع فيها الموتى ويساقون اليها وتخصيص بصرى من ارض
الشام للاشارة الى انه يصل اليها بنفسه الكريمة وقد كان
ذلك مرتين ولم يتجاوزها او لانها اول موضع من بلاد
الشام دخلها ذلك النور المحمدي ولذلك كانت اول ما فتح
من بلاد الشام او للاشارة الى انه ينور البصائر ويحيي
القلوب الميتة ولا مانع من الجمع واما ما ورد من ان امنة
قالت رايت كان شهابا خرج مني اضاءت له الارض فيحتمل
انها ارادت به ذلك النور مجازا من اطلاق الملزوم
وارادة اللازم او ارادت به المولود نفسه صلى الله عليه وسلم
للاشارة الى انه شهاب على اهل الكفر يحرقهم ويمحوهم
او لاجل انها ازدادت بمولده حراسة السما بسبب رمي
الشياطين بالشهب وقطع رصد الشياطين ومنعهم من استراق
السمع ورجم الشياطين بالشهب كان سابقا على الولادة لكنه
كثر عندها وما ورد انه حصل عند المبعث فالمراد انه كثر مما
كان قبل ذلك وصارت تتبع الشياطين ولا تخطيهم
ومن عجايب ولادته ايضا ما روي من ارتجاج ايوان كسرى
وانشقاقه حتى سمع صوته ووقعت منه اربع عشرة

شرافة بعد ما ملك من ملوكهم في زمن ابو بعده الى خلافة
عثمان رضي الله عنه واخبر ما روي ان ايوان كسرى بعد انشقاقه
فيه ان الشق طولا في سقفه قدر ما يتقوم الملة الشخص
القوي وهو باق الى اليوم آية من آيات الله وما احسن قول
بعضهم يا ايها المغرور بالدنيا اعتبر
بديار كسرى فهي معتبر الورى
كانت منازل للملوك فاصبحت من بعد حادثة الزمان كما ترى
ومنها خمود نار فارس اي الفرس التي كانوا يعبدونها ولم
تخمد قبل ذلك بالف عام بل كانت توقد ليلا ونهارا فخمدت
تلك الليلة ولم يقدروا على ايقادها ومنها غيض بحيرة
ساوة قرية من قرى فارس وكانت بحيرة عظيمة في
مملكة عراق العجم بين همدان وقم تركب فيها السفن
ويسافر بها الى ما حولها وكانت اكثر من ستة فراسخ
فاصبحت ليلة مولده الشريف ناشفة يابسة لا ماء بها ولا
طين وولد صلى الله عليه وسلم مختونا مقطوع السرة قال
صلى الله عليه وسلم من كرامتي على ربي اني ولدت مختونا
ولم ير احد سوأتي اي عورتي قال ابن القيم ليس ذلك
من خصائصه فان كثيرا من الناس ولد مختونا ومنهم
جماعة من الانبيا نحو اثني عشر وقد نظمهم بعضهم
الجيم تعالى وفي الرسل مختونا لعمرك خلقة
ثمان وتسع طيبون اكارم وهم زكريا شيث ادريس يوسف

م وقال بعضهم ستة عشر

وحنظلة

وحنظلة عيسى وموسى وآدم
ونوح شعيب سام لوط وصالح
سليمان يحيى هود يس خاتم وقوله خاتم تكملة
البيت يعني ان نبينا اخر الانبيا قال العلامة ابن حجر
وفي ذكر سام من الانبيا تغليب فانه ليس منهم على الصحيح
وحكى الحافظ ابن حجر ان العرب تزعم ان الغلام اذا ولد
في القمر فسخت قلفته اي اتسعت وتقلصت فيصير
كالمختون ومن هنا يعلم ان في التعبير بقولهم ولد مختونا
تجوزا لان حقيقة الختان القطع والمولود كذلك
يولد على هذه الهيئة من غير قطع فيحمل على انه ولد على
هيئة المختون فيكون مجازا علاقته المشاكلة ولعل
من ذلك قول بعض الخطبا وخرج من بطن امه مكحولا
مدهونا فان قيل في ولادته مختونا بعض نقص اجيب
بانه في حقه غاية الكمال اذ من شان بقا القلفة المنع
من تكميل النظافة وعدم تمام لذة النكاح فان قلت حيث
كان كذلك لم لم يخلقه سليما من العلقة السودا التي
شق صدره الشريف واخرجت منه اجيب بان الختان
من الامور الظاهرة التي تحتاج الى فعل الادمي فلا يكون
لاحد عليه منة من كمال الطهارة والعلقة من الامور
الباطنة فلو خلقه سليما منها لم يطلع الناس على حقيقة
كمال باطنه فكان فيما ذكر بيان كماله الظاهر والباطن وقيل

وقيل لم يولد مختونا بل ختنه جده عبد المطلب في سابع
ولادته والظاهر ان المراد امر بختنه وانه بالموسي وقيل
ختنه جبريل حين شق صدره عند مرضعته حليمة
ففي الختان ثلاثة اقوال ارجحها اولها واختلف في عام
ولادته والاصح انه عام الفيل بعد قدوم الفيل بخمسين
يوما وعليه فقد اختلف هل ولد لاثني عشرة ليلة خلت
اي من ربيع الاول او لاقل او لاكثر والاصح عند المحدثين
انه ولد لثمان مضين من شهر ربيع الاول والاشهر
انه ولد لاثني عشرة ليلة وعليه العمل وهل ولد ليلا او نهارا
والاصح الثاني وعليه فهل ولد يوم الاثنين او في غيره
والاصح الاول وانه كان في اوله عند طلوع الفجر وهو
وقت البركة كما قال صلى الله عليه وسلم بورك لامتي
في بكورها وروى مسلم انه سئل صلى الله عليه وسلم
عن صيام يوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه
وانزلت علي فيه النبوة اي اول يوم اوحي الي فيه
ولا يرد على القول بولادته نهارا ما روي من تدلي
النجوم اي سقوطها عند ولادته لما تقدم من انها
عقب الفجر وللنجوم حينئذ سلطان اي قوة فظهورها
كما في الليل فلا ينافي سقوطها ولانه لا مانع من تدلي النجوم
نهارا لان زمان النبوة صالح للخوارق فان قيل
لم خص مولده بشهر ربيع الاول ولم يكن في الاشهر الحرم

فايدة كانت ولادته صلى الله عليه وسلم من ثلث الليل الاخير اي ان طلع الفجر فتمت ولادته صلى الله عليه وسلم تمت

ولا

١١

ولا في رمضان وخص اليوم الذي ولد فيه بيوم الاثنين
ولم يكن في يوم الجمعة مثل ما كان في حق ادم اجيب بانه
لو ولد في الاشهر الفاضلة او اليوم الفاضل لتوهم
ان يتشرف بذلك الزمان الفاضل وليس كذلك بل الزمان
هو الذي يتشرف به كالمكان فخص بزمن غير شريف
ليحصل له الشرف به على الشريف وبذلك ظهرت حكمة
دفنه بالمدينة دون مكة التي هي افضل منها عند الا
مام الشافعي رضي الله عنه فان قيل لم لم يكن في اليوم
الذي ولد فيه تكليف بصوم او صلاة كما في يوم الجمعة
ورمضان اجيب بانه انما ارسل رحمة للعالمين ومن
جملة ذلك خفة التكليف ولوضعه يوم الاثنين وفي
شهر ربيع الاول حكمة اخرى وذلك انه ورد ان الاشجار
خلقت يوم الاثنين وبها تطيب نفوس بني ادم واجسا
مهم فولد فيه ما تحصل به حياة ارواحهم ويرحمون
به وفي لفظ ربيع ايضا تفاؤل حسن بالنسبة الى اشتقاقه
فانه مشتق من الربع وهو العطف بالرفق والحنو عن
السهو وقد قال ابو عبد الرحمن الصقلي لكل انسان
من اسمه نصيب وكذا لكل مسمي من غير الانسان
من اسمه نصيب قال الشاعر

وقل ان ابصرت عيناك ذا لقب
الا ومعناه ان فكرت في لقبه

وفي ولادته في فصل الربيع الذي هو اعدل الفصول
واحسنها رمز الى ان شريعته اعدل الشرايع واحسنها
ولقد اجاد من نظم في هذا المعنى وقال
يقول لنا لسان الحال منه ✿ وقول الحق يعذب للسميع
فوجهي والزمان وشهر وضعي ✿ ربيع في ربيع في ربيع
واختلف ايضا في مدة الحمل به صلى الله عليه وسلم
فقيل تسعة اشهر كاملة وهو الصحيح وقيل غير ذلك
وولد بمكة على الاصح بل هو الصواب الذي لا يجوز اعتقاد
غيره بمولده المشهور الان بمكة في سوق الليل احد
شعب بني هاشم قال ابن تيمية يجب الايمان بانه ولد بمكة
وهو اول واجب للاولاد على اصولهم انهم يعلمونه لهم
اذا بلغوا سبع سنين وميزوا بل نص كلام بعضهم
ان انكار ذلك كفر كانكار كونه قرشيا ولما جا
البشير اي المبشر الى جده عبد المطلب بولادة امنة له
صلى الله عليه وسلم فرح بذلك فرحا عظيما وقام هو ومن
كان معه من اشراف قومه حتى دخل على امنة وكانت
وضعته تحت برمة اي قدر كفاتها عليه كما هو
عادة العرب فيمن يولد من قريش ليلا واراد ان لا ان
يكون جده اول من يراه فوجدت البرمة قد انفلقت
عنه فرقتين واذا هو قد شق اي فتح بصره ينظر الى
السما فاخبرت امه جده حين دخل عليها بما رات من

ذلك

ذلك وبما رات حين حملت به وقول الملك لها انك قد
حملت بسيد هذه الامة فقال احفظيه فاني ارجو
ان يصيب خيرا وفي رواية انه اخذه وادخله الكعبة
وقام يدعو الله تعالى ويشكره على ما اعطاه وانشد يقول
الحمد لله الذي اعطاني ✿ هذا الغلام الطيب الاردان
قد ساد في المهد على الغلمان ✿ اعيذه بالبيت ذي الاركان
لان يكون بلغة الفتيان ✿ حتى اراه بالغ الاماني
اعيذه من شر ذي شنان ✿ وحاسد مضطرب العنان
ذي همة ليس لها عينان ✿ حتى اراه عالي البنيان
هذا الذي سمي في الفرقان ✿ وكل كتب ثابت المثاني
احمد مكتوب باعلى الشان وفي انفلاق القدر عنه
اشارة الى ظهور امره وانتشاره وانه يفلق ظلمة الجهل
ويزيلها او الى انه ليس بينه وبين الملا الاعلى حجاب وروي
انه كان بمر الظهران وهو موضع على مرحلة من مكة
يسمى الان بوادي فاطمة راهب من اهل الشام يقال
له عيصى وكان قد اتاه الله علما كثيرا وكان يلزم
صومعة له ويدخل احيانا فيلقى الناس ويقول لا شك
ان يولد فيكم يا اهل مكة مولود تدين له العرب
ويملك العجم هذا زمانه فمن ادركه واتبعه اصاب حاجته
ومن ادركه وخالفه اخطا حاجته وتالله ما تركت ارض
الخمر والخمير والامن ولا حللت ارض البوس والجوع والخوف

الا في طلبه فكان لا يولد بمكة مولود الا يسال عنه وفي رواية
الا سالوه عنه فيقول ما جا بعد اي لم يجي الان فيابيه
ويعد يعني الان فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عبد المطلب حتى اتى
عيصيى فوقف على اصل صومعته فناداه فقال من هذا
فقال انا عبد المطلب فاشرف عليه فقال كن اباه فقد
ولد ذلك المولود الذي كنت احدثكم عنه يوم الاثنين
وان نجمه طلع البارحة وانه ذلك انه الان وجع يشتكي
ثلاثا ثم يعافا اي ولعله من موضع الغمز بيده على
بطنه ثم يعافا فاحفظ لسانك فانه لم يحسد حسده احد
ولم يبغ على احد كما يبغى عليه قال فما عمره قال ان
طال لم يبلغ السبعين سنة يموت دونها في الستين
او في احدى وستين او ثلاثا وستين وذلك جل اعمار
امته واختلف هل سمته امه محمدا صلى الله عليه وسلم
او جده وهل سمي صلى الله عليه وسلم ليلة ولادته او في
سابعها ولا تعارض لامكان وقوعه سرا ليلة ولا
دته واظهاره لكافة الناس في اليوم السابع وروى
البيهقي عن ابي الحسن التنوخي انه لما كان يوم السا
بع من ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح عنه جده
عبد المطلب ودعا قريشا فلما اكلوا قالوا ما سميته
قال سميته محمدا قالوا لم رغبت به عن اسما اهل

العفريت

بيتك

بيتك قال اردت ان يحمده الله في السما وخلقه في الارض
وقيل انما سماه محمدا لرؤيا راها زعموا انه راى
مناما كان سلسلة من فضة خرجت من ظهره ولها
اربعة اطراف طرف في السما وطرف في الارض وطرف
بالمشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كانها شجرة خضرا
على كل ورقة منها نور واذا اهل المشرق والمغرب يتعلقون
بها فقصها فعبرت بتخفيف البا وتشديدها اي فسرت
له بمولود يكون من صلبه يتبعه اهل المشرق واهل
المغرب ويحمده اهل السما واهل الارض فلذلك سماه
محمدا مع ما حدثته به امه من انه اتاها ات وهي بين
النايم واليقظان وقال لها اذا وضعتيه فسميه محمدا
تنبيه جرت العادة بقيام الناس اذا انتهى
المداح الى ذكر مولده صلى الله عليه وسلم وهو بدعة مستحسنة
لما فيه من اظهار الفرح والسرور والتعظيم قال الصرصري

قليل لمدح المصطفى الخط بالذهب
على فضة من خط احسن من كتب

وان تنهض الاشراف عند سماعه
قياما صفوفا او جثيا على الركب

اما الله تعظيما له كتب اسمه
على عرشه يا رتبة سمت الرتب

واما ما اشتهر على الالسنة من انه صلى الله عليه وسلم

قال ولدت في زمن الملك العادل كسرى ابو انشروان فهو
كذب لا اصل له واطلاق العادل عليه يعترض وروده تعريف
بالاسم الذي كان يدعى به لا للشهادة له بذلك فانه كان يحكم
بغير حكم الله ولما اتت ثويبة جارية عمه ابي لهب اليه
وبشرته بانه قد ولد لاخيه عبد الله غلام اعتقها في الحال
عتقا منجزا ثم جعلها ترضعه بعد ولادته اياما وقد روي
بعد موته في المنام فقيل له ما حالك قال في النار الا انه يخفف
عني كل ليلة الاثنين وامص من بين اصبعي ماء قدر هذا
واشار الى نقرة ابهامه وان ذلك بإعتاق ثويبة
عند ما بشرتني بولادة محمد صلى الله عليه وسلم وبارضاعها
له فاذا كان هذا حال ابي لهب الكافر الذي نزل القران بذمه
جوزي في النار بفرحه ليلة مولد المختار صلى الله عليه وسلم
فما حال المسلم الموحد من امة محمد صلى الله عليه وسلم الذي
يسر بمولده ويعطي بسماحه ما تصل اليه القدرة من
الصدقات في محبته صلى الله عليه وسلم لعمري انما يكون جزاؤه
من الله الكريم ان يدخله بفضله جنات النعيم وما احسن
قول الحافظ الشمس الدمشقي نفعنا الله به

اذا كان هذا كافرا جاء ذمه ۞ وتبت يداه في الجحيم مخلدا
اتى انه في يوم الاثنين دايما ۞ يخفف عنه بالسرور باحمدا
فما الظن بالعبد الذي طول عمره ۞ باحمد مسرورا ومات موحدا

فالاعتناء بوقت مولده الشريف من اعظم القربات وذلك

يحصل

يحصل باطعام الطعام وقراءة القران وذكر القصايد النبوية
الى غير ذلك مما لا يشتمل على شيء من المحرمات او المكروهات
او خلاف الاولى فان قلت انه بدعة ولم يكن في القرون
الثلاثة التي شهد صلى الله عليه وسلم بخيريتها بقوله
خير القرون قرني ثم الذين يلونهم اجيب بانه بدعة حسنة فان
البدعة تعتريها الاحكام الخمسة حتى قال ابن الجوزي انه
مما جرب ان فعله يورث الامان التام في ذلك العام انتهى
ولقد كان الملك المظفر صاحب اربل وهي قلعة على
مرحلتين من الموصل يتجاوز الغاية في عمل المولد ويصرف
عليه كل سنة ثلثمائة الف دينار واقرأ عليه افاضل العلما
وعامة الصلحا وكان يطلق لهم فيه العطايا ويخلع عليهم
الخلع السنية وعمل له العلامة ابن دحية كتابا سماه التنوير
في مولد البشير النذير وقرأه عليه بنفسه فاجازه عليه
بالف دينار وقد خرج الحافظ ابن حجر العسقلاني عمل المولد
على اصل ابن دليل ثابت معتبر وهو ما ثبت في الصحيحين
من ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود
يصومون يوم عاشورا فسالهم فقالوا هذا يوم اغرق
الله فيه فرعون ونجا موسى ونحن نصومه شكرا لله تعالى
فقال انا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه فيستفاد
من هذا الحديث فعل الشكر لله تعالى على ما من به في يوم معين
من اسدا نعمة او دفع نقمة ويعاد ذلك في نظير اليوم من كل

سنة كما يطلب صوم يوم عاشورا في كل سنة والشكر لله تعالى
يحصل بانواع العبادات كالسجود والصيام والتلاوة واي
نعمة اعظم من ظهوره صلى الله عليه وسلم فلا بد من تحري
الوقت الذي ولد فيه ومراعاة الخلاف في ذلك هل كان
ليلا او نهارا فعلى الاول يحصل بقراءة القران والقيام
واطعام الطعام وعلى الثاني بما يناسبه كالصدقة والصيام
ولا مانع من الجمع بينهما فلا بد ان يكون ذلك اليوم بعينه
من عدد ايام ذلك الشهر بعينه حتى يطابق قصة موسى
عليه السلام في يوم عاشورا ومن لم يحافظ مطابقة القصة
لا يبالي بعمل المولد في اي يوم من الشهر بل توسع قوم
فينقلوه الى اي يوم من السنة والافضل التخصيص فان
قيل لم لم تتخذ امته يوم مولده عيدا كما اتخذت امة
عيسى ليلة مولده عيدا اجيب بانه لما كان يوم مولده
صلى الله عليه وسلم هو يوم وفاته تكافا السرور بالولادة
ولما ولد صلى الله عليه وسلم ارضعته امه سبعة ايام
ثم ارضعته ثويبة مولاة ابي لهب اياما حتى قدمت حليمة
وكانت ثويبة ارضعت قبله عمه حمزة رضي الله عنه
وكان اسن منه صلى الله عليه وسلم بسنتين وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يبعث اليها من المدينة بصلة وكسوة
حتى توفيت واثبت ابن منده اسلامها ثم ارضعته
ام كبشة حليمة بنت ابي ذويب السعدية ومن سعادتها

توفيقها

بالراي

١٥

توفيقها للاسلام هي وزوجها وبنوها وعم عبد الله والشيما
وانيسه وقد جاء عنها انها قالت لما وضعته في حجري اقبل
على ثديي بما شاء الله من اللبن فشرب من الايمن فقط
حتى روي وشرب معه اخوه عبد الله من الرضاع حتى
روي وناما وما كان اخوه ينام قبل ذلك من الجوع وما كان فيها
ما يرويه ولا في شارفنا ما يغذيه فقام زوجي الحارث الى
شارفنا تلك فنظر اليها فاذا هي حافل بالغاية ممتلية
الضرع باللبن فحلبت منها ما شرب وشربت حتى انتهينا
شبعا وريا فبتنا بخير ليلتنا ببركة النبي صلى الله عليه
وسلم ولله در من قال

لقد بلغت بالهاشمي حليمة ✿ مقاما في ذروة العز والمجد
وزادت مواشيها واخصب ربعها ✿ وقد عم هذا السعد كل بني سعد

قالت حليمة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشب شبابا
اليوم شباب الصبي في الشهر فرددته الى امه وهو ابن
خمس سنين وشهر وهذا احد الاقوال في قدر مدة اقامته
عندها وهو قول الواقدي وقيل ست سنين والاصح انها
اربعة اعوام قال العراقي

اقام في سعد ابن بكر عندها ✿ اربعة الاعوام نحو سعدها

وعند حليمة شق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم واخرج
قلبه فغسل وملا حكمة وايمانا واستخرج حظ الشيطان
منه وهي مضغة سوداء وتعبت حليمة حتى قدمت

على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وقد تزوج بخديجة فشكت
اليه حليمة جدب البلاد فكلم لها خديجة فاعطتها اربعين
شاة وبعيرا وانصرفت الى اهلها وقدمت عليه ايضا في
يوم حنين فقام اليها وبسط لها رداه تعظيما لها فجلست
عليه وقضى حاجتها فلما توفي صلى الله عليه وسلم
قدمت على ابي بكر فصنع بها مثل ذلك وجملة مرضعاته
صلى الله عليه وسلم عشرة نظمها بعضهم

فقال ان رمت تحفظ مرضعات المصطفى ... خذهن بالترتيب في التبيان
ام له وكذا ثويبة بافتي ... وحليمة نالت رضى الرحمن
وكذا امراة الحرم ارضعنه ... وثلاثة ابكار روين في الشان
مع ام فروة ام ايمن بعدها ... مع خولة شرفت بالعدنان

وحضنته الفاضلة ام ايمن بعدها بركة الحبشية مع امه
وبعد امه وكان ورثها من ابيه وزوجها الحبة زيد ابن
حارثة فولدت لزيد اسامة الذي قال فيه صلى الله
عليه وسلم اسامة احب الناس الي وكانت ام ايمن تقول
ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكى جوعا قط
ولا عطشا وكان يغدو اذا اصبح فيشرب من ماء زمزم
شربة فربما عرضنا عليه الغدا فيقول انا شبعان
ولما اكمل ست سنين توجهت به امه مع حاضنته ام ايمن
الى المدينة لزيارة اخوال جده عبد المطلب بني النجار فاقاموا

عندهم شهرا ورجعوا ذاهبين الى مكة فلما كانوا بالابوا
وهو اقرب الى المدينة ماتت امه فدخلت به ام ايمن مكة
لانها حاضنته كما تقدم وكان يقول لها انت امي بعد امي
من باب التشبيه البليغ اي انت كامي في رعايتك لي وتعظيمي
بل كان يقول لها يا امه فضمه جده عبد المطلب اليه وكان
يرق عليه ويعلي منزلته ويقول ان لولدي هذا لشانا
وكان ابوه عبد الله مات وهو حمل لان عبد المطلب كان
بعثه الى غزة من الشام يمتار لهم تمرا مع تجار قريش فلما
رجعوا امرض عبد الله فلما وصلوا الى المدينة تخلف بها
عبد الله عند اخواله بني النجار ثم مات بالمدينة ودفن
بها وقيل بالابوا وله ثمان عشر سنة على الراجح ولما
بلغت وفاته عبد المطلب حزن حزنا شديدا وقد قيل
لجعفر الصادق لم يتم النبي صلى الله عليه وسلم من ابويه
قال لئلا يكون عليه حق لمخلوق وقال ابن العماد انما رباه
الله يتيما لان اساس كل كبير صغير وعقبى كل حقير خطير
وايضا لينظر صلى الله عليه وسلم اذا وصل الى مدارج عزه الى
اوايل امره ليعلم ان العزيز من اعزه الله تعالى وان قوته
ليست من الاباء والامهات ولا من المال بل قوته من الله
تعالى وايضا ليرحم الفقرا والايتام وقال صلى الله عليه وسلم
ارحموا اليتامى واكرموا الغربا فاني كنت في الصغر يتيما وفي
الكبر غريبا وقد جاء ان الله لينظر كل يوم على التوبيه التي نظرة

ويذكر عن ابن عباس رضي الله عنه انه لما توفي عبد الله قالت
الملايكة الهنا وسيدنا بقي نبيك يتيما فقال الله تعالى انا له
حافظا ونصيرا وما احسن قول من قال

اخذ الاله ابا الرسول ولم يزل
برسوله الفرد اليتيم رحيما
نفسي الفدا للمفرد في يتمه
والدر احسن ما يكون يتيما

ولم يتزوج عبد الله قط غير امنة كما انها لم تتزوج غيره
وقد روي من حديث عايشة رضي الله عنها احيا ابويه
صاحبي امنا به رضي الله عنهما ونفع الايمان بعد الموت
مع خصايصه صلى الله عليه وسلم والحديث باحيايهما وان
كان ضعيفا فالقدرة صالحة لذلك والحديث الضعيف
يعمل به في المناقب كما يعمل به في الفضايل وفايدة احيايهما
مع انهما ناجيان لكونهما من اهل الفترة زيادة اظهار بشرفه
وما احسن قول الحافظ الشمس ابن ناصر الدين الدمشقي
في ذلك

حبا الله النبي مزيد فضل على فضل
وكان به رؤوفا
فاحيا امه وكذا اباه لايمان به فضلا منيفا
فسلم فالقديم بذا قدير وان كان الحديث به ضعيفا

ولما حضرت عبد المطلب الوفاة اوصى الى ابي طالب بحفظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومات عبد المطلب عن مائة واربعين سنة

والنبي

١٧

والنبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين بعد ان استسقى به
صلى الله عليه وسلم في السنة التي مات فيها ولما بلغ النبي صلى
الله عليه وسلم ثنتي عشرة سنة خرج به عمه ابو طالب
الى الشام فلما وصل بصرى راه بحيرا الراهب فاخذ بيده وقال
هذا سيد المرسلين ورسول الله هذا يبعثه الله رحمة
للعالمين فقيل له من اين علمت هذا فقال انكم حين اقبلتم
من العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خر له ساجدا
ولا يسجدان الا لنبي صلى الله عليه وسلم وانا نجده في
كتبنا مكتوبا وقال ان في كتفه خاتم النبوة وامر عمه
ابو طالب ان يرده من بصرى خوفا عليه من اليهود
فرجع به عمه الى مكة ولم يجاوز بصرى. ولما بلغ خمسا
وعشرين سنة خرج مرة ثانية الى الشام مع ميسرة غلام
خديجة في تجارة لها فلما وصل الى بصرى نزل تحت
ظل شجرة قريبا من صومعة الراهب نسطور بالعفر
فقال ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي ثم قال الراهب
لميسرة افي عينيه حمرة قال نعم لا تفارقه قال هو نبي
وهو اخر الانبيا وخرج صلى الله عليه وسلم من بصرى
ايضا وكان ميسرة اذا اشتد الحر يرى ملكين يظلان
على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس فباعوا تجارتهم
وربحوا ضعف ما كانوا يربحون قال ميسرة اتجرنا لخد
يجة ربعنا به مرة ما رايت ربحا مثل هذا فلما رجعوا

راه

ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة رأته خديجة وهو على
بعير والملكان يظلانه فأرته خديجة النسا اللاتي عندها
ومن حولها واخبرها النبي صلى الله عليه وسلم بالربح واخبرها
ميسرة بما رأى وبما اخبر به الراهب نسطورا فكان ذلك
باعثا لخديجة على تزويجها فتزوجها بعد ذلك اي بعد
قدومه من الشام بثلاثة اشهر وقد كان كمل له خمس
وعشرون سنة وعمرها اربعون سنة ولما بلغ صلى
الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة بنت قريش الكعبة
وذلك ان بابها كان ملصقا بالارض وكان السيل يدخله
فانصدع وسرق طيب الكعبة وخافت قريش ان تهدمها
السيول فلما وصلوا بالبنا الى الموضع الذي يوضع
فيه الحجر الاسود اختلفوا وقالت كل قبيلة نحن احق
بوضعه حتى هموا بالقتال ثم اتفقوا على ان يجعلوا بينهم
اول من يدخل من باب بني شيبة حكما يقضي بينهم
فكان صلى الله عليه وسلم اول داخل فلما رأوه قالوا هذا
الامين رضينا بقضا به وكانوا يدعونه قبل النبوة الا
مين فاخبروه فوضع صلى الله عليه وسلم رداه وبسطه
على الارض ثم وضع الحجر وفي رواية قال صلى الله
عليه وسلم هلموا الي ثوبا فاتي به فاخذ الحجر فوضعه بيده
وقال ليأخذ كل قبيلة بطرف من الثوب ثم
ارفعوها جميعا ففعلوا ذلك فلما بلغوا موضعه

وضعه

فائدة [illegible]

18

وضعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة ولما كمل
صلى الله عليه وسلم اربعون سنة نباه الله تعالى وانزل
عليه جبريل في يوم الاثنين فقيل كان ذلك في شهر ربيع الاول
لثمانية ايام خلت منه وقيل في اوله وقيل في رمضان
وجمع بين القولين بان اول ما بدا به من الوحي الرؤيا
الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل
فلق الصبح اي مثل ضيا الصبح في الوضوح فابتدا
نزول جبريل عليه السلام في المنام كان في شهر ربيع
الاول وكانت مدة الرؤيا ستة اشهر وحبب اليه الخلا
فكان يخلو بغار حرا يتعبد فيه الليالي ذوات العدد
حتى فجأه الامر الحق وهو بالغار المذكور في رمضان فجاءه
جبريل فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فغطه منه حتى
بلغ الجهد ثم قال اقرأ فقال ما انا بقارئ فغطه كذلك
ثم اعاد جبريل فقال له اقرأ واعاد محمد صلى الله عليه
وسلم فقال ما انا بقارئ فقال له جبريل بعد المرة الثالثة
اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ علم الانسان ما لم
يعلم ثم بعد ذلك فتر الوحي فتاخر نزوله ثلاث
سنين ليذهب عنه ما وجده من الروع وليزيد تشوقه
الى العود ثم نزل جبريل عليه بعد ذلك بقوله يا ايها
المدثر قم فانذر الى فاهجر فهي اول ما نزل عليه بعد فترة
الوحي واما اقرأ باسم ربك الذي الى قوله ما لم يعلم فهي

فائدة وقع لسيدي عبد الرحيم في الدرس انه كان يدرس فطاطا راسه ساعة ثم رفعه فقالوا له ما هذا فقال نزل ملك من السماء وواقع منه هفوة عند ربه فاستشفع فينا عند ربنا فشفعنا الله به انتهى نقلا عن بعض المشايخ

اول ما نزل مطلقا وهذا يفيد ان نبوته صلى الله عليه وسلم
كانت متقدمة على رسالته وعليه يحمل قول صاحب
جامع الاصول الصحيح عند اهل العلم بانزاله بعث على
راس ثلاث واربعين سنة فكان في اقرا نبوته وفي المدثر
رسالته بالنذارة والبشارة والتشريع وانما اقتصر على
الانذار في قوله تعالى قم فانذر مع انه صلى الله عليه وسلم
بعث مبشرا ايضا لان ذلك كان في اول الاسلام فتعلق
الانذار محقق فلما اطاع من اطاع انزل الله تعالى انا
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وكان اول من امن
به من الرجال الاحرار ابي بكر الصديق وعبد الله ابن
عثمان ابن ابي قحافة على المشهور ومن الصبيان على ابن ابي
طالب وله عشر سنين او ثمان سنين وهو الراجح وصح
اسلامه لان الاحكام كانت منوطة في صدر الاسلام بالتمييز
ومن النساء خديجة بل هي اول من اسلم مطلقا لم
يتقدمها رجل ولا امراة ومن الموالي زيد ابن حارثة ومن
العبيد بلال المؤذن قال ابن الصلاح هذا التفصيل
هو الاورع لكن قال السراج البلقيني اول من امن
من الرجال ورقة ابن نوفل لنزول الوحي في حياته على
النبي صلى الله عليه وسلم ولايمانه بالنبي وتصديقه برسالته
اي بعدها بناء على انهما متغايرتان وهو الصحيح
او قبلها لعلمه من الكتب القديمة ومشى على ذلك جماعة.

وعدوه

19

وعدوه في الصحابة وهو المعتمد ثم اسلم عثمان ابن عفان
والزبير ابن العوام وعبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن
ابي وقاص وطلحة بدعاء ابي بكر وهؤلاء الخمسة للاسلام
واقام صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين رسولا وثلاثة
عشر نبيا ورسولا على ما مر واول ما وجب الانذار والدعا
الى التوحيد بقوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر فاقام صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك ثلاث سنين يدعو الى الله مستخفيا
ثم نزل عليه الامر بالاعلان وذلك قوله تعالى فاصدع
بما تؤمر واعرض عن المشركين فاعلن صلى الله عليه وسلم
بالدعوة وجاهر قومه بالعداوة واشتد الاذى عليه
وعلى المسلمين حتى اذن لهم في الهجرة الى ارض الحبشة وفرض
عليه وعلى امته من قيام الليل ما ذكر اول سورة المزمل
بقوله يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا ثم نسخ بما في اخرها
من قوله فاقرءوا ما تيسر منه اذ المراد صلوا ما تيسر لكم
وفرض الله تعالى عليه ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي
ثم نسخ ذلك بايجاب الصلوات الخمس ليلة الاسرى بمكة
وكان قيام الليل والركعتين في الوقتين كذلك بعثه الوحي
عقب الوحي قبل الفترة خلافا لظاهر كلام المواهب
ومات عمه ابو طالب في السنة العاشرة من البعثة وماتت
خديجة بعده بثلاثة ايام فنالت قريش من اذى النبي صلى الله
عليه وسلم ما لم تنله في حياة عمه ابي طالب في السنة الثالثة

قوله فاصدع
اي اظهر بما
تامر انتهى

اذن

الثانية عشر من النبوة قبل الهجرة بسنة وهذا على الاصح ليلة
سبع وعشرين من رجب على الراجح وله صلى الله عليه وسلم
اثنان وخمسون سنة اسري بجسده صلى الله عليه وسلم
وروحه في اليقظة على ظهر البراق ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج صلى الله عليه وسلم من
الاقصى الى السموات العلى الى سدرة المنتهى الى مستوى
يسمع فيه صريف الاقلام ورأى ادم في السماء الاولى ويحيى
في الثانية ويوسف في الثالثة وادريس في الرابعة وهارون
في الخامسة وموسى في السادسة وابرهيم في السابعة
وفرض الله عليه وعلى امته الصلوات الخمس ورأى ربه
سبحانه على الاصح واوحى الله اليه ما اوحى فسمع كلامه
وانما خص موسى بالكليم لانه سمعه وهو في الارض
ثم عاد صلى الله عليه وسلم من ليلته الى مكة ومكانه لم يبرد
فلما اصبح اخبر قريشا بذلك فصدقه ابو بكر الصديق
رضي الله عنه والمؤمنون وكذبه من قريش المشركون وارتد
جماعة ممن كان اسلم وسأله المشركون عن صفات بيت
المقدس فجلاه الله له واخبرهم بما سألوه عنه وسألوه
امارات فاخبرهم بالعير وانهم يقدمون يوم الاربعاء
فلما كان ذلك اليوم لم يقدموا حتى كادت الشمس ان تغرب
فدعا الله تعالى فحبس الشمس وكان كما وصف صلى الله عليه
وسلم ثم اذن النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة
الى

الى المدينة بعد قدوم من اسلم على يديه من الانصار وذلك
انه صلى الله عليه وسلم لقي في مبدئها لما كان يعرض نفسه
في الموسم على قبائل العرب ستة من الانصار وكلهم من الخزرج
فآمنوا به عند عقبتها اي عقبة منى وقال لهم تمنعون
ظهري حتى ابلغ رسالة ربي فواعدوه الموسم القابل فجاء
منهم اثنا عشر فاسلموا وبايعوه على الايواء والنصرة ثم
انصرفوا الى المدينة فاظهر الله الاسلام ثم قدم عليه منهم
في العقبة الثالثة العام المقبل سبعون فاسلموا وبايعوه
على ان يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم واولادهم وعلى
حرب العرب والعجم ونقب عليهم اثني عشر نقيبا ولما امر
صلى الله عليه وسلم اصحابه بالهجرة الى طيبة اقام صلى الله
عليه وسلم بمكة ينتظر ان ياذن الله تعالى في الهجرة فاذن
له فيها عقب بيعة العقبة الثالثة هلال ربيع الاول
وامره جبريل ان يستصحب ابا بكر الصديق معه
فخرجا من مكة يوم الخميس وتغيبا في غار ثور باسفل
مكة وامر الله العنكبوت فنسج على بابه وامر حمامتين وحشيتين
فعششتا هناك وما احسن قول القائل

على غار ثور عنكبوت نسجه * لعزتها فخرا في افاق كل محار
كذلك دود القز يهلك نفسه * وقد غار منه نسج له نسج الغار

ثم خرجا من الغار في ليلة الاثنين والنبي صلى الله عليه
وسلم على ناقته الجدعاء بالدال المهملة وهي المقطوعة الانف

او الاذن لهما فتعرض لهما بعد بدر سراقة ابن مالك
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكفناه بما شئت
فغاصت قوايم فرسه في الارض حتى بلغت الركبتين
فطلب الامان فاطلق وقع منه ثلاث مرات وقيل سبع مرات
واسلم سراقة بعد ذلك وقدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة ومعه ابو بكر يوم الاثنين نصف النهار الثاني عشر
من ربيع الاول وله صلى الله عليه وسلم من العمر ثلاث وخمسون
سنة فاقام بقبا موضع بالمدينة في بني عمرو بن عوف
على فرسخ من المسجد النبوي اربعة ايام يوم الاثنين والثلاثا
والاربعا والخميس ثم خرج من قبل ضحى يوم الجمعة فادركته
صلاة الجمعة في الطريق فصلاها في بني سالم ابن عوف
في المسجد الذي في بطن الوادي بمن كان معه من المسلمين
وهم ماية فكانت هذه الجمعة اول جمعة صلاها بالمدينة
ثم توجه بعد صلاة الجمعة على راحلته لداخل المدينة
وارخى زمام ناقته فتلقاه جماعة من اهل دور الانصار
يكلمونه في النزول عليهم وياخذون بخطام ناقته
ويقولون يا رسول الله هلم الينا الى العدد والعدة والمنعة
فيقول لهم خلوا سبيلها فانها مامورة يعني ناقته
اي انها مامورة من قبل الله تعالى بان تبرك بمحل قدرها
لا ان تبرك فيه فخلوا سبيلها فسارت تنظر يمينا وشمالا
الى اذ بركت بمحل باب المسجد وهو صلى الله عليه وسلم راكب

عليها

هذه

عليها لم ينزل ثم وثبت به ثم سارت ومشت غير بعيد ورسول
الله صلى الله عليه وسلم واضع زمامها لا يثنيها ان لا يحركها
به الى ان بركت بباب ابي ايوب خالد ابن زيد ابن كليب الانصاري
من بني مالك ابن النجار من كبار الصحابة شهد بدرا والمشا
ثم قامت ومشت والتفتت خلفها ثم رجعت الى مبركها اول مرة
بمحل باب المسجد وبركت فيه ثم تحلحلت اي تحركت والقت
عنقها بالارض وصوتت من غير ان تفتح فاها فنزل عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا المنزل ان شا الله
اللهم انزلنا منزلا مباركا وانت خير المنزلين اربع مرات واحتمل
ابو ايوب خالد ابن زيد الانصاري رحله باذنه صلى الله عليه
وسلم وادخل بيته ونزل عنده صلى الله عليه وسلم لكونه من
اخوال عبد المطلب واراده قوم في المنزل عليهم فقال
المرء مع رحله فاقام صلى الله عليه وسلم لكونه عند ابي ايوب
سبعة اشهر حتى بنى مسجده ومساكنه واشترى محل مسجده
وهو يومئذ مربد اي محل يجفف فيه التمر بعشرة دنانير اداها
عنه ابو بكر رضي الله عنه من ماله ثم بناه باللبن وسقفه
بالجريد وجعل عمده من جذوع النخيل وكان صلى الله عليه
وسلم ينقل اللبن معهم في ثيابه وفي رواية في ردائه حتى اغبر
صدره الشريف وصار يقول هذا الحمال لا حمال خيبر هذا
ابر ربنا واطهر اي هذا المحمول من اللبن ابر واطهر يا ربنا
مما يحمل من خيبر من نحو التمر والزبيب وجعل قبلة المسجد
لبيت المقدس الى ان حولت في السنة الثانية وجعل طوله

مما يلي القبلة الى موخره مايه ذراع وعرضه نحو ذلك
اي اقل من مايه فهو عشر مربع وقيل انه مربع وبني مساكنه اي
حجرتي لعايشة وسوده رضي الله عنهما الى جنبه باللبن ثم تحول
اليهما من دار ابي ايوب وكانت اول كلمه سمعت منه لما قدم المدينة
الامينة افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا
بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام واشرقت المدينة بقدومه
صلى الله عليه وسلم وسرى السرور الى القلوب بحلوله صلى الله عليه
وسلم فيها قال انس ابن مالك رضي الله عنه لما كان اليوم الذي
دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اضا منها كل شي فلما
كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اظلم منها
كل شي وعن انس رضي الله عنه انه قال شهدت يوم دخول
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فلم ار ايوما احسن منه ولا
اضوا وعن البرا ابن عازب قال ما رايت اهل المدينة فرحوا
بشي كفرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وصعدت ذوات
الخدور على الاسطحة عند قدومه صلى الله عليه وسلم تقول

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعى لله داع
ايها المبعوث فينا جئت بالامر المطاع

ولما بركت الناقة على باب ابي ايوب خرج جوار من بني النجار
يضربن بالدفوف نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من

جار

أتحبني

من جار فقال صلى الله عليه وسلم اتحبني قلت نعم يا رسول
الله فقال عليه الصلاة والسلام اعلم ان قلبي يحبكم
وتعرف الغلمان والخدم في الطرق تنادون جا محمد رسول
الله ثم اذن الله عز وجل له صلى الله عليه وسلم في القتال
بقوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا بعد ان
نهاه عنه في سنة وسبعين ايه فبعث صلى الله عليه
وسلم في شوال على راس ثمانية اشهر من مقدمه البعوث
والسرايا واستمر على مجاهدة الاعدا وتبليغ الاحكام
والاخبار عن الله تعالى بالمدينة الشريفة عشر سنين اجماعا عا
حتى دخل الناس في دين الله افواجا واكمل الله له ولامته
دينهم واتم عليه وعليهم نعمته وعاش صلى الله عليه
وسلم من العمر ثلاث وستين سنة على الصحيح وقد كان
اكمل الناس خلقا واحسنهم خلقا وما احسن قول القايل

واحسن منك لم تر قط عيني
واجمل منك لم تلد النسا
خلقت مبرا من كل عيب
كانك قد خلقت كما تشا

فهو صلى الله عليه وسلم قمر الحسن وبدر التمام خاتمه
وحكى الامام ابو الربيع سليمان ابن سبع في شفا الصدور
من خصايص الرسول صلى الله عليه وسلم ان السما كانت

ه نفتخر على الارض قبل مولده صلى الله عليه وسلم فكانت السما
تقول للارض ان العرش فيا والملايكة والشمس والقمر والنجوم
وانت خلو فيك من هذا كله فكان لها الفخر على الارض الى ان ولد
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فافتخرت به الارض على السما
فقالت ان كانت الشمس والقمر والنجوم والملايكة فيكي فقد
ولد على ظهري نبي مبارك نور العرش من نوره وعلى
ظهري مبعثه ودعوته وعلى ظهري تشتغل شريعته فشكر
الله افتخار الارض به صلى الله عليه وسلم فقال لها لاجرم
حيث افتخرت بحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم فقد
جعلت ترابك شرفك وغربك مساجد لهم ومصلى لهم فلذلك
قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا

شعر

سألت الارض لم جعلت مصلا • ولم كانت لنا طهرا وطيبا
فقالت غير ناطقة لاني • حويت محمد الطهر الحبيبا

تم هذه بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه
والله اعلم
م

نظم للشافعي رضي الله عنه

يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القران انزله
كفاكم من عظيم القدر انكم من لم يصلي عليكم لا صلاة له

نظم للدماميني رضي الله عنه

لست اخشى يا ال احمد ذنبا بعد حبي لكم وحسن اعتقادي
يا ربح العطا اخشى واستشر سفن النجاة يوم المعادي

اللهم صلى على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله
وصحبه وسلم
امين
ام

قال عليه الصلاة والسلام الدنيا حرامها عذاب وحلالها حساب
قال عليه الصلاة والسلام المومن لا يذل نفسه
قال عليه الصلاة والسلام من لا يبيل الله يغضب عليه
وروي ان الله تعالى اوحي الي موسى عليه السلام يا موسى استغاث بك
قارون فلم تغثه وعزتي وجلالي لو استغاث بي لاغثته وعفوت
عنه وقال امام الحرمين اخر سطر في اللوح المحفوظ سبقت رحمتي
غضبي من اتاني بشهادة ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله دخل الجنة
رواه الترمذي





الهي انو

الهي اتيتك بالتوحيد ارجو تفضلا	وفضلك يارب البرية واسع
فانت الذي الهمتني الرشد مرضعا	ومن قبل ما سبقت الي المراضع
وقفت ذليلا عند بابك مطرقا	فكن لي اذا ضاقت علي المواضع
بجاه رسول الله خير وسيلتي	ومن هو يوم الحشر في الخلق شافع
محمد المبعوث بالحوض واللوا	له المعجزات الباهرات القواطع

٥

هذه وصية الرسول صلى الله عليه
وسلم لابي هريرة
رضي الله تعالى
عنه
م

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه وصية الرسول صلي الله عليه وسلم لابي هريره رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلي الله علي سيدنا محمد
وعلي اله وصحبه وسلم اما بعد حدثنا احمد ابن حماد بن عطيه قال
اخبرنا ابو الفضل بن عبيد عن المغيرة عن زياد قال كنا مع الحسن
بن سعيد البصري قال دخل علينا رجل من اهل خرسان فقال له الحسن
من انت ومن اين اتيت وما حاجتك قال انا رجل من مدينة العلم وقد بلغني
انك شيخ العارفين ومنك اعلام الدين والدنيا والاخرة واردت ان تجمع لي
ذلك كله في اوراق عندي انتصر بهم فقال له الحسن البصري انك
لا تجد الذي تريده عندي الا في وصية ابي هريره رضي الله عنه
قال ثم ان الحسن رضي الله عنه اخذ دفترا واملي عليه وصية ابي هريره
رضي الله عنه فقال في اول الوصية حدثنا شعيب بن الحارث الدوسي
عن ابي هريره رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اني قسمت الليل
ثلاثة اثلاث فثلث لي للرقاد وادرس ما سمعت منك في الثاني والثالث
اصلي وانا اخاف انسي ما حدثتنا به فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم يا ابي هريره افرش عبائك حتي ارقد عليها ثم اوصيك بوصية
اجمع لك فيها علم الدين والدنيا والاخرة ثم تطرح عبائك فانه يدخل
ذلك العلم كله قلبك ثم لا تنسي ابدا انشا الله تعالى فقال ابو هريره
رضي الله عنه يا رسول الله ادع الله لي بدعوة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اللهم حبب ابي هريره الي المومنين وبغضه الي المنافقين ثم قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم يا ابي هريره اذا اويت الي فراشك فارقد علي يمينك
وقل بسم الله

وقل بسم الله والحمد لله فان الملايكة تحرسك من مردة الجن والشياطين الي
ان يصبح الصباح يا ابي هريره قل عند مرقدك سبحان الله ثلاثا وثلاثين
مره والحمد لله ثلاثه وثلاثين مره والله اكبر مثل ذلك يكتب لك ثواب من احيا
ليلة الي الصباح في ركعتين يا ابي هريره من قرا والسما والطارق
والهاكم عند مرقده مره واحدة كتب الله له عدد نجوم السموات حسنات
وغفر له سبعين كبيرة يا ابي هريره اذا اردت الطهارة وضربت
يدك الي الما فقل بسم الله والحمد لله فان الملايكة تكتب الحسنات الي ان تطلع
الشمس يا ابي هريره وبالغ الاستنشاق الا ان تكون صايما فمن دون
دون ذلك نظافة ومغفرة يا ابي هريره اذا اكلت فكل بثلاثة صوابع
مما يليك ولا تاكل من الوسط فان البركة تنزل في الوسط يا ابي هريره غسل
اليدين قبل الاكل بركة وبعده مغفرة وكل بثلاث وصغر اللقمه واطل المدغه
ومص الما مصا ولا تعبه عبا واستاك عرضا واكتحل وترا ولا تسرف عند
الطهور والا طال عليك الحساب يا ابي هريره ما من مومن يضرب بيده
الي الما عند طهوره الا قعد عند شماله الشيطان شيطان يقال له حيرون
يوسوس له في كثرة الما فاياك ان تطيعه في ذلك فان تطهير الصالحين من
امتي كالتدهن بالدهن فنصف المد للاستنجا من الغايط ونصفه لساير الاعضا
فاذا اغتسلت فلا تزد علي الصاع ولا تكن من المسرفين فان المسرفين هم اصحاب
النار يا ابا هريره قص اظافرك ولو في كل شهر مرة واحدة فان الشيطان
يقعد تحت كل ظفر له ظل يا ابي هريره لا تدع ولدك يربي القزعة وهي الدوارة
التي تكون في وسط الراس فانها مسكن الشيطان يا ابي هريره اذا اكلت
بيمينك فلا تعتمد بشمالك فان ذلك من افعال الجبابرة الاولين يا ابي هريره

اذا فرغت من الطهارة وغسلت قدميك فاقرا انا انزلناه فانه من فعل ذلك
مرة واحدة كتب الله له عز وجل عدد كل قطرة من الما منه حسنات عند كل
طهارة وعبادة سنة قيام ليلها وصيام نهارها وعتق رقبة واطعام ستين مسكينا
يا ابي هريره اذا اردت ان تتوضا للصلاة فاغسل يديك قبل ادخالهما
الانا ثلاثا وقل بسم الله العظيم وبحمده والحمد لله علي دين الاسلام ثم استنجي
يا ابي هريرة اذا فرغت من الاستنجا فقل اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين واجعلني من عبادك الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الحمد لله الذي انزل من السما ما طهورا وجعل
الاسلام نورا وقايدا ودليلا الي دارك دار السلام وجناتك جنات النعيم
واعني علي تلاوة ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يا ابي هريرة اذا استنشقت
فقل اللهم روحني رايحة الجنة وارزقني نعيمها يا ابي هريره اذا غسلت
وجهك فقل اللهم بيض وجهي يوم تبيض ~~الوجوه~~ وجوه اوليايك ولا
تسود وجهي يوم تسود وجوه اعدايك برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم
بيض وجهي وطهر قلبي واشرح صدري يا ابي هريره اذا غسلت يمينك
فقل اللهم اعطني كتابي بيميني وحاسبني حسابا يسيرا فاذا غسلت
يسارك فقل اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراظهري ولا تجعل
الشيطان قريني فاذا مسحت راسك فقل اللهم اغشني برحمتك وانزل علي
من بركاتك وادخلني في جناتك جنات النعيم برحمتك يا ارحم الراحمين
يا ابي هريره اذا مسحت اذنك فقل اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه واذا مسحت رجلك اليمين فقل اللهم ثبت قدمي اليمين
علي الصراط يوم تزول واذا غسلت رجلك اليسري فقل اللهم اجعلي سعيا

مشكورا

مشكورا وذنبا مغفورا وعملا مقبولا مبرورا وتجارة لن تبور برحمتك يا غفور
يا ابي هريرة اذا فرغت من الوضو فانظر الي السما وقل الحمد لله علي تمام الوضو
واتباع السنة ثم قل سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك استغفرك واتوب اليك ثم انظر الي الارض وقل اشهد
ان محمدا عبدك ورسولك ثم تقرا انا انزلناه الي اخرها يا ابي هريرة
اذا قرات انا انزلناه مرة واحدة كتبت من الصديقين واعطيت عبادة
خمسون سنة صيام نهارها وقيام ليلها وان قراتها مرتين كتبت من الشهدا
والصالحين واعطيت ما اعطي الخليل والكليم والحبيب والرفيع وان قراتها
ثلاث مرة تحشر في زمرة الانبيا يوم القيامة وفتحت لك ابواب الجنان الثمانية
تدخل من اي باب شيت بلا حساب ولا عذاب يا ابي هريره اكثر من الاستغفار
بالليل والنهار فان الله تعالى اذا اراد ان يرحم عبده من النار الهمه الاستغفار
يا ابي هريرة اذا تعسر عليك امور الدنيا او وقعت في ضيق وضنك
فاكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يفرج عنك الهم
والغم ولو كنت اسيرا في ايدي المشركين يا ابي هريره اياك ان تقول لشي
كان ليته لم يكن ولا لشي لم يكن ليته كان فانها كلمة المنافقين يا ابا هريرة
عليك بصلاة الضحي فان للجنة باب يقال له الضحي لا يدخل منه الا مصلون
الضحي يا ابي هريرة من صلي الضحي ركعتين كتب من العابدين ومن صلاها اربعا
كتب من الذاكرين ومن صلاها ستا كتب من الفايزين ومن صلاها ثمانية كتب من
الصديقين يا ابي هريرة صم من كل شهر يوم الثالث عشر والرابع عشر
والخامس عشر يكتب لك صوم الدهر كله يا ابي هريره ان للجنة باب يقال له الريان
لا يدخله الا الصايمون الايام البيض وهذه الايام البيض يا ابي هريرة من صلي

الصبح ثم جلس مكانه يذكر الله تعالي فقد غلب الشيطان وكتب له حجة وعمرة وعتق
رقبة يا ابي هريرة اياك والمجامعة في اول ليلة من الشهر فياتي الولد ساحرا
وفي ليلة الاضحي يكون له ستة اصابع او اربع اصابع او ليلة الاربع يكون الولد
عايبا سفاكا للدما عونا لكل ظالم او من ليلة الاحد يكون الولد عاقا للوالدين
يا ابي هريره لا تجامع اهلك وانت مقابل للشمس فان الولد يكون منحوسا
ولا تكشف عورتك في وجه النجوم فان الولد ياتي مشوما علي نفسه واهله
ولا تجامع اهلك تحت شجرة مثمرة فانه يموت قتيلا او مسموما او مهدوما
او غريقا ولا تنظر الي فرج المراة اذا جامعتها فان ذلك يورث عمي القلب
والبلاهة في الولد والوالد واذا اردت سفر فلا تجامع تلك الليلة فان الولد يكون
مبذرا وينفق ماله في المعاصي يا ابي هريرة عليك بالجماع ليلة الاثنين
فاذا اتي بينكما ولد يكون حافظا لكتاب الله تعالي وراضيا بما قسم الله وفي
ليلة الثلاث يكون الولد سخيا تقيا وفي ليلة الخميس يكون الولد عالما فقيها
وفي ليلة الجمعه يكون مومنا مخلصا وفي الخميس قبل الهاجرة ياتي الولد عبدا
صالحا فقيها في الدين لا يوثر عليه السحر وبين الظهر والعصر ياتي الولد
احول اقلب ولا تكثر الكلام عند المجامعة فان اتي بينكما ولد يكون ساحرا
او زانيا ولا تجامع اهلك وانت مستقبل القبله ولكن متفرضا فبهذا اوصاني
عليه جبريل عليه السلام يا ابي هريرة لا تنم في الليل عريانا فتصيبك عاهة
او افة ولا تشبك اصابعك حول الركبتين ففيها المصايب والهموم ولا تتوسد
بعتبة الباب ولا تجلس عليها ففيها النقايص والقسر في الامور وكل ذلك
بمشيئة الله تعالي ولكل شي سبب يا ابا هريرة لا تغتسل من الجنابة عند
موضع البول وعند موضع النجاسة فتصيبك المصايب ولا تاكل في جوف

المنخل

المنخل ولا علي ظهر الطبق المقلوب فانها من اسباب البلايا ولا تبل علي الرماد
ولا في الما الدايم فمنها الافات ولا تلتفت وانت في الصلاة فان الشيطان يمسح
بيده وجه من التفت في الصلاة ويقول قد خاب من لا يصلح في دين الله ابدا
يا ابا هريرة ان الله خلق ملكا عرض شحمة اذنيه مسيرة خمسماية عام
يقول في تسبيحه سبحانك يا عظيم ما اعظم شانك فيقول له ربه سل من لا يعلمه
كاذبا يا ابا هريرة اذا تثاوبت في الصلاة فتضع يدك علي فمك والا دخل
الشيطان في جوفك ولا تكشف عورتك حيث يراك ابن ثلاث سنين واستتر
من كل عين ناظرة فان الله تعالي قدام بالستر ولا تنظر الي عورة احد من الناس
ولا يري احدا عورتك فان الناظر والمنظور في النار ملعونان ولا تطا علي
القبر فان الله تعالي يكلفك وطي الجمر يا ابا هريرة اياك والايمان الكاذبة
فانها تدع الديار بلاقع يا ابا هريرة الايمان الكاذبة منفقة ممحقة
للرزق وانها تقصر الرحم وتقطع النسل يا ابا هريرة اذا حلف المسلم
بالله كاذبا فان الله يقول لم تجد يا ملعون احدا تحلف به كاذبا غيري
يا ابا هريرة المخذول حقا من افني عمره في طلب الدنيا ولم يجالس العلما
ولم يسالهم عن امور دينه ودنياه يا ابا هريرة قال الله لموسي بن عمران
وعزتي وجلالي لمن حلفت بي كاذبا لاحرقن لسانك بالنار حتي اجعله فحمه
يا ابا هريرة والذي نفس محمد بيده ان جلوسك ساعة مع العلما احب الي الله
من عبادة اربعين سنة يا ابا هريرة كل عمل بلا علم كهبا منثورا والعمل بلا ورع
كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف وياتي علي امتي زمان يتكبر فيه ان يحدث
الناس بما عناه يا ابا هريرة مدينة من الذهب تحت العرش مكتوب علي بابها
من زار عالما فكانما زار نبيا ومن احسن الي عالما فكانما احسن الي انبياء

يا ابا هريرة من خدم عالما يوما واحدا فكانما خدم نبيا ثلاثين سنة يا ابا هريرة
قوايم الدنيا علي اربع عالم ورع وغني سخي وفقير صبور وسلطان عادل فاذا
فسد واحد من هولاء تحت يقبل المومن يا ابا هريرة اذا مات عالما انثلم في
الاسلام [illegible] ثلمة لا يسدها نبي الي يوم القيامة يا ابا هريرة عالم
واحد اشد علي ابليس من الف عابد وامراة احب الي ابليس من الف رجل
فاجر وتوبة يوم واحد تهدم ذنوب خمسين سنة فكيف من تاب سنة يا ابا هريرة
اذا اراد الله بقوم خيرا جعل بينهم عالما واعظا وذلك قوله تعالى انما انت
منذر ولكل قوم هاد يعني عالمهم يعظهم ويهديهم واذا اراد الله بقوم سوا
امات العلما ثم صب عليهم البلا صبا لان موسى عليه السلام سال ربه فقال رب
كان امة محمد لا يعصونك قال بلي يعصوني حتى يشتد غضبي فاذا نظرت
الي مجالس العلما وعمار المساجد يكن غضبي وصفحت عنهم يا ابا هريرة اذا
لبست ثوبا جديدا فقل بسم الله والحمد لله ثم صلي ركعتين وقل الحمد الله الذي
كساني ولوسنا اعراني فان الملايكة يستغفرون لك مادام الثوب باقيا
يا ابا هريرة اذا لبست نعليك فابدا باليمين واذا خلعتها فابدا باليسار
واذا دخلت المسجد فابدا برجلك اليمنى واذا خرجت منه فابدا
برجلك اليسري فان لكل شي ضد يا ابا هريرة اياك ومجالسة الشعر
فان الله تعالى يقول ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله
يعني بالشعر ليضلوا به عن سبيل الله وان احدكم ليملا جوفه قيحا وصديدا
خير من ان يملاه شعرا وان ابليس لعنه الله سال ربه ان يجعل له قرانا
فقال له جعلت لك الشعر واعوانك الشعرا فاياك ومجالستهم يا ابا هريرة
من ترك المرا بنا الله له في الجنة قصرا يا ابا هريرة اقرا القران وانت

تسال الله

تسال الله فان اقواما من بعدي يقراون ويسالون علي الابواب ولا يزيدهم الا تبارا
يا ابا هريرة من قرا في كل يوم ماية اية من القران رفع عنه في ذلك النهار
مثل اعمال امتي كلها يا ابا هريرة من قرا قل هو الله احد ماية مرة لم يبقى
في السموات ملك الا دعا له بالمغفرة والله لا يحجب دعوة الملايكة ويبنى له
قصرا في الجنة من ذهب يا ابا هريرة اذا ركبت الدابة فقل بسم الله والحمد لله
تكون في امان حتى تنزل عنها يا ابي هريرة اذا صاحبت يهوديا ونصرانيا
وانت علي طهر تجدد طهورك ولا تبدا بالسلام عليهما واذا اسلما فرد سلامهما
واحسن في عشرتهما فان الله يسالك عنهما في حق الجوار لهما يا ابا هريرة
اغتسل للجمعة ولو اشتريت الما بعشاك فما من نبي الا امر الله بغسل الجمعة
وان غسل الجمعة كفارة للذنوب ما بين الجمعتين يا ابا هريرة قص شاربك
حتى تحبك الملايكة يا ابا هريرة عليك ~~بالطيب لتطيبي~~ بالتطيب فان الملايكة
يستغفرون لك مادام ريح الطيب باقيا فيك يا ابا هريرة ركعتان في
جوف الليل بعد النوم افضل من الف ركعة في النهار مالم يراى بهما
يا ابا هريرة المصلي بالليل احسن الناس وجها في النهار وفي الدنيا
والاخرة وامر اهلك بالصلاة يفتح لك ابواب الرزق يا ابا هريرة اذا
مطرت السما فصل ركعتين فان الله عز وجل يكتب لك بعدد كل قطرة قطرت
من السما في ذلك اليوم حسنة يا ابا هريرة كن موذنا فان لم تستطع فكن
اماما فان الله عز وجل يكتب لك مثل اجر من سمع صوتك او من صلي وراك
يا ابا هريرة لا تخص نفسك بالدعا والا تكن اماما خاينا فادع لكل من صلي
وراك ثم لجميع المسلمين يا ابا هريرة صلي في منزلك النوافل يكون ثوابك
عدد الكواكب يا ابا هريرة اذا كنت في الصلاة فلا تعبث بثوبك فان الشيطان

يفرح بذلك يا ابا هريرة لا تطلع الشمس الا وانت طاهر فان لم تفعل فلا تلومن
الا نفسك يا ابا هريرة عجل الفطر فان خيار امتي اعجلهم فطرا فلا توخر
الفطر فان ذلك للنصاري واليهود يا ابا هريرة لكل شي صفوة وصفوة
الصلاة رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام يا ابا هريرة من وضع يمينه
علي شماله في الصلاة حبس الشيطان عن جوفه وكتب من الخاشعين في
الصلاة يا ابا هريرة ما يبعث الله يوم القيامة مومنا ولا كافرا الا كلهم
واضعون ايمانهم علي شمايلهم من التواضع والخشوع يا ابا هريره تسحر
فان السحور الف رحمة والف بركة يا ابا هريره اذا صليت بقوم فلا تطول
عليهم فانه يبغضك اليهم فربما يكون في الجماعة الكبير والمريض وذو الحاجة
يا ابا هريرة اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمسا فلعلك ياتيك الموت يا ابا
هريره لا تنظر الي من هو دونك في دين الله فتعجبك نفسك ولكن انظر
الي من هو خير منك يعني لتسرع الي ما هو فيه ولا تنظر الي من هو اعلي
منك واكثر اموالا لئلا تسخط برزق الله ولكن انظر الي من تعسر عليه
قوت يوم بيوم فتشكر الله يا ابا هريرة ان الله خلق جهنم والموت رحمة
للعالمين فلولا الموت لادعي كل الناس الربوبية ولو لا جهنم ما سجد لله احد
من العالمين يا ابا هريرة ما اصابك من حسنة فبما انعم الله عليك وما
اصابك من سيئة فبما ابتلاك بها ثم اقرا قل كل من عند الله يا ابا هريرة
اعمال الخلق احقر شي عند الله ان يكون لها قدرا مقدورا ولكن رضي الله
عن قوم فدعاهم الي خدمته وشغلهم بطاعته وغضب علي قوم فطردهم
عن بابه وابتلاهم بمعصيته فلله الحجة البالغة فلو شا لهداكم اجمعين
يا ابا هريرة اذا حضرت المرضي عند سكرات الموت فلقنهم الشهادة فانها

تهدم الذنوب

٢

تهدم الذنوب هدما قلت يا رسول الله هذا للموتي فما للاحيا قال هي اهدم واهدم
يا ابا هريرة جدد اسلامك بكرة وعشية بقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير واليه المصير
وهو علي كل شي قدير فانه من قالها عشر مراة كتب له اجر من اعتق رقبة
مومنة يا ابا هريرة اذا صليت الجمعة فاجلس حتي تصلي العصر فان من
صبر ذلك كتب له حجه وعمره وعتق اربع رقاب يا ابا هريرة اخبرني جبريل
عليه السلام قال من قال الحمد لله بعد كل احد والحمد لله علي كل حال فيامر
الله ملكا ان يكتب له اربعين حجه ثم اوحي الله اليه يا ابراهيم لين زدت من
تحميدك زدناك من عطايانا الجزيل فمن لم يومن بذلك فليس من الله في شي
يا ابا هريرة اياك والغيبه فانها فاكهة المنافقين فمن تاب من الغيبه كان
له اجر من يدخل الجنة ومن لم يتب منها كان اول من يدخل النار يا ابا هريرة
من ترك الغيبة والكذب بالنهار كتب من القايمين بالليل وهو نايم يا ابا هريره
من سلك طريقا يبتغي بها علما سلك الله به طريقا الي الجنة بلا خوف يا ابا هريره
اذا قيل لك اتق الله لا تغضب فانه من اخطا خطيئة ثم يقال له اتق الله اخذته
العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبيس المصير يا ابا هريرة ما من كلمة احب الي الله
من كلام رجل يقول في سجوده رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر
الذنوب الا انت يقول الله عز وجل يا ملايكتي ان عبدي هذا قد اعترف انه
لا يغفر الذنوب الا انا وانا قد غفرت له ما كان منه ولا ابالي يا ابا هريرة
صل من قطعك واعط من حرمك واعف عن من ظلمك وكلم من هجرك وانصح من خانك
ما من نبي الا وقد فعل ذلك ومن فعل ذلك كتب الله له ثواب ثلاثماية وثلاث عشر
نبيا الا درجة النبوة يا ابا هريرة اكثر من قراة يس فان من قراها نهارا كان هو

وماله واهله وولده في امان الله وحفظه حتي يصبح ومن قرا سورة يس فكانما
قرا القران علي سبعة احرف واحيي الله قلبه بنور معرفته واستعمله في صالح خدمته
يا ابا هريره اصنع المعروف مع اهله ومع غير اهله فان لم يكن له اهل كنت له اهلا
ولحق ولا تاكل اللحم دون جارك حتي تذيقهم منه شيا ولو عظما او مرقة فانه
من اكل الحما دون جاره ولم يذيقهم منه شيا ازال الله عز عقله ورفع الله البركة
من كسبه ويكون كثير التعب قليل الرزق ولا تدع اللحم اكثر من اربعين يوما ولا تاكله
اربعين يوما والا قسي قلبك يا ابا هريره لا تسب الناس فيسبوا والديك
ولا تلعن الناس فترجع اللعنه عليك ولا تلعن البهايم فتلعنك الملايكة بالعنت.
بهايم الله التي لا تعصي ربها وكن مشفقا علي جميع الدواب من الحيوانات والوحوش
والحشرات فان اهل السموات السبع يشفقون ويرحمون عليك يا ابا هريره كن
مشفقا علي جميع المخلوقات فوق الارض ولا تكره واحدا منهم فان الله خلقهم من
فضله وكرمه ولطفه واحسانه يا ابا هريره وامر بالمعروف ما استطعت ولا تكن
تابعا لاهل المنكر وان لا يملاء الله قلبك نارا يا ابا هريرة عدل يوم واحد
في الخلق احب الي الله من عبادة ستين سنه يا ابا هريره اذا تحاكم الناس فلا تقبل
شهادة اكل الربا فيحبط عملك ولا تقبل شهادة اعمي غير ماسح ولو كان في زهد
عيسي بن مريم عليه السلام ولا تقبل شهادة تارك الجمعة لانه قد نبذ الاسلام
وراظهره يا ابا هريره انك لا تاكل الربا وكن احذر علي ثوبك من غباره ولا تشرب
الخمر ولا تصاحب شاربه والا قرنك الله به يوم القيامة والعن تارك الصلاة
في وجهه وفي قفاه وحيا وميتا في لعن في التوراة والانجيل والزبور والفرقان
لقوله تعالي ان الذين ارتدوا علي ادبارهم من بعد ما تبين لهم الشيطان سول
لهم واملي لهم والمراد بالمرتد تارك الصلاة لانه من تركها عمدا كان مرتدا عن الاسلام

عند الله

عند الله وعند الملايكة يا ابا هريرة من احسن الي ما ملكت يمينه نصره الله
علي عدوه يا ابا هريره لا تحقرن من الذنوب شيا فانك لا تدري باي ذنب
تهلك ولا تحقرن من الحسنات شيا فانك لا تدري باي حسنة يرضي الله
عليك بها يا ابا هريره وعاشر الناس معاشرة من اذا غاب اشتاقوا
اليه واذا حضر جلسوا معه واذا مات رحموا عليه يا ابا هريرة ارحم من
في الارض يرحمك من في السما يا ابا هريرة وثلاث خصال من خصال الصديقين
كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان العبادة ومن ترك شهوة من الحرام
فر الشيطان من ظله وكتب له عبادة سبعين عام الذهب يجرب بالنار والله تعالي
يجرب عباده بالبلا والشهوات يا ابا هريرة اجعل ثلث عبادتك الصلاة علي
فليس فيها ريا ولا سمعة واذا اذنبت ذنبا فاجعل في اثره صدقة قبل ان ينزل
عليك عقوبة يا ابا هريره ولا تجعل مالك في يد امراتك ولا في يد ولدك
فان الله تعالي قال ولا تؤتوا السفها اموالكم التي جعل الله لكم قياما وهي المراة والولد
يا ابا هريره واغفر زلة امراتك في كل يوم احدا عشر زلة واغفر زلة المملوك
في كل يوم عشرين زلة فانهما خايفين من قدرتك عليهما يا ابا هريرة من تصدق
بدرهم واحد كتب الله له عشرة امثاله ومن اسلف معسرا كتب الله له بكل درهم عشرين
درهما اضعافا مضاعفة وجزا السلف الشكر والوفا يا ابا هريره والمديون
متي لم يسع في قضي دينه وهو قادر عليه حجب الله دعوته اذا دعا ربه يقول الله
تعالي عبدي تخلص من عبدي ثم ادعني يا ابا هريره ومن كان عليه ثوب حلال
واخلطه بغزل حرام لم يقبل الله صلاته ولم يستجب دعاه ما دام ذلك الثوب
يا ابا هريره ومن كذب اربعون يوما كل يوم كذبة واحدة كتب عند الله
من الكاذبين ومن لم يكذب اربعون يوما كتب عند الله من الصديقين يا ابا هريره

واخبرني جبريل عليه السلام ان الله تعالي يقول ان ابا بكر ما كذب قط في الجاهلية
وان عمر ابن الخطاب ما ترك شيا من الحلال الا مخافة من الحرام وان عثمان بن
عفان ما كشف عورته في الشمس والقمر حيا من الله عز وجل وان عليا ابن ابي طالب
ما نظر الي حرمة مسلم به دفعة ولا راي عورة مسلم قط كذا حكاه لي جبريل
عن رب العالمين يا ابا هريرة وكن مسلما سمحا ولا تكن فظا غليظا وعلم الناس
سنتي يكتب لك ثواب سبعين نبيا قال ابو هريره وما سنتك قال رفع اليدين
عند تكبيرة الاحرام ووضع اليمين علي الشمال في الصلاة وحب اصحابي واهل
بيتي ولا تفارق الجمعة والجماعة حتي تموت المومنين ياتي عليهم بعدي زمان
فيه كل يوم بدعة فلا تزال الناس كذلك حتي تظهر اهل البدع علي اهل السنة
وحتي يكون المنافق عندهم عزيزا مكرما والمومن ذليلا مهانا ولا تزال النسا
في الزياده والرجال في النقصان حتي يكون كل رجل علي خمسين امراة ولا يزداد
الزمان الا صعوبة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا البدع الا
زيادة حتي يخاف المومن بوايق جاره مخافة شره وحتي يسب الولد اباه
ولا يا من الرجل خيانة شريكه فاذا ادركت ذلك الزمان فكن فريدا وحيدا في
الفلاة فان الله تعالي يوشك ان يكفيك يا ابا هريرة وما عملت شيا احب الي الله
تعالى من اطعام الطعام والصلاة في الجماعة واصبر علي الصدمة تظهر تسلم
واذكر الله كثيرا تغنم وبطول الصمت تغلب الشيطان فمن اكثر من الصمت اجري الله
علي قلبه الحكمة ومن سلمت له دنياه فليتهم دونه فانه لا يدري من الناقص
يا ابا هريره ليس الماشي الي الحرم بافضل من الماشي الي الجمعة ومن مشي في
حاجة مسلم كان الله له عونا متي احتاج اليه ومن قاد اعمى او دله طريقا كتب الله
له بكل خطوة حسنة ومحي عنه اربعين سيية ومن دل الاعمي طريقا هنالا او اتخذه
استهزا

مطلب عظيم

استهزا حبسه الله في جهنم حقبا واحدا قال وما الحقب قال ثمانين يوما
واليوم ثمانين ساعة والساعة الواحدة كالف سنة مما تعدون يا ابا هريرة
من قال في كل يوم استغفر الله العظيم لي ولوالدي وللمومنين والمومنات الاحيا
منهم والاموات خمسة وعشرين مرة لم يخرج حتي يكتب اسمه في الابدال الذين
تمطر بهم السما وتنبت بهم الارض ولم تحجب دعوته ما دام حيا ولو دعي الله علي
جبل ان يزول من مكانه لزال ولا يحاسبه الله يوم القيامة يا ابا هريرة اكرم
الضيف فان الضيف مفتاح الجنة والبركة واغفر الذنب واستر العيب يفعل الله
لك ذلك وخذ حقك في عفاف وكفاف وغير واف وامش ميلا وعد مريضا وامش
ميلين واصلح بين اثنين وامش ثلاثة ايام وزر اخاك في الله وامض سنة في طلب
الحديث وخذ من العالم وان لم تعمل به نفسه يا ابا هريرة ما من مسلم يريد
فضيحة مسلم الا فضحه الله في الدنيا والاخرة والله وذلك قوله تعالى ان الذين يحبون
ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم
لا تعلمون ومن عفا عن مظلمة لم يكن جزاوه الا الجنة والمغفرة واذا عايرك
اخوك المسلم بما بدا له من عيوبك فلا تعايره بما بدا لك من عيوبه فيعافيه الله
ويبتليك يا ابا هريره سلم علي من لقيت من المسلمين يكتب لك بكل تسليمة عشرون
حسنة ومن رد غيبة مسلم رد الله عنه سبعين افة وينصره الله علي من عاداه يا ابا
هريرة لا تكن عجولا في الامور فان العجلة من الشيطان غير خمس خصال اقرا الضيف
وقضا الدين وتعجيل التوبة من الذنوب وتزويج البكر وتعجيل دفن الميت يا ابا هريرة
من تواضع في طلب العلم اعزه مطلوبا وتواضع لمن تكتب منه العلم ثم تواضع لمن يكتب
منك العلم واذا ضحك العالم في مجلسه محي من القلوب علمه وان العلم ليزول من قلب
الفاسق كما يزول القطر من الصفاح وان العبد ليكون له منزلة عظيمة فيحبطها

يا اباهريرة غسل الموتي يغسل الله ما عليك من الذنوب
وشيع الجنازة يكتب الله لك بكل خطوة حسنة و اخصرالدفن
يكتب الله لك قيراط من الاجر كجبل احد يجعل الله في ميزانك
يوم القيامة ومن جمع ماله ثم لم يستغن من الناس بصالح
دينه عما قلبه ومن مر عليه اربعون صباحا ولم يجالس
العلما قسي قلبه لان العلم يجلي القلب لان القلب يصدي
كما يصدي الحديد من تحت التراب فجلاها مجالس العلما
يا اباهريرة من قرمن الذنوب قرت منه جهنم ومن هم بالذنوب
فرحت به جهنم وبعد ومه يوم القيامة وزبانية جهنم
الجبجرة العراف اسرع بهم يوم القيامة من عبادة الاوثان
يا اباهريرة لو عبدت الله مثل عبادة جبريل وميكاييل ما قبل
الله منك حتي تحب المؤمن في الله وتبغض المنافق في الله
ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحافظ علي الجمعة والجماعة
ومن استغني عن الله فان الله غني حميد يا اباهريرة اوصيك
بنفسك ولا تتكل الي غيرها فليس لي من الهداية شي وانما انا
رسول مبلغ ولو كانت الهداية لي لاسلم من في الارض كلهم جميعا
وليس لابليس من الاضلال شي وانما هو موسوس ومزين
ولو كان الاضلال اليه ما ترك احدا يقول لا اله الا الله واجهد
ولا تثق احدا من الناس يا اباهريرة افتتح طعامك بالملح
واختم بالملح فانه امان من الجنون والجذام والبرص
وكل الزيت وادهن بالزيت فانك لا تشكوا فالجا ولا برودة

ولا

ولا اقتارا ولا يكون التايب تايبا حتي يذيق نفسه مرارة الطاعة كما اذاقها
حلاوة المعصية ولا يكون الهم همما حتي يزهد في العلم ولا يكون الاحمق
احمقا حتي يسرف بنفسه ولا يكون الجاهل جاهلا حتي يفشي سره الي كل احد
ويثق بكل احد ولا يكون المراي مرايا حتي يحمل الحمد والثنا الي الناس كم لذة
اورثت صاحبها حزنا طويلا وكم من كلمة يسلبت نعمة وكم من مغرور بالستر
ولا تطع هواك علي كل شي تفتضح ومن اتبع مناه قل رضاه ولا عقل كالتدبير
ولا حسب كالكف ولا شي اثقل في الميزان من الخلق الحسن والسخا والسماحة
وان يعفوا عن من ظلمه يا اباهريرة ما هلك امرا عن مشورة المشير عينا
من الهدي ومن لم يشاور ندم ومن استغني برايه ضل ومن تكبر علي الناس
ذل ما عال امرء مع الاقتصاد في النفقة والاقتصاد نصف العقل ونصفه
الاخر مدارة الناس والتحبيب الي الصديق من اخلاق الصالحين واذا احببت
مسلما فانظر في حال عياله كما تنظر في حال عيالك فان لم تفعل كنت كاذبا لخادعا
يا اباهريرة اعرق الماقي وجعك عرقا فان المنافقين يمسحون وجوههم عند
الطهارة مسحا واذا اصليت فلا تكن متلثما واكشف فاك ولحيتك ولا تسبق
الامام فتبطل صلاتك فيحول الله راسك راس حمار ولا تصل وراء الصف وحدك
واذا انعم الله عليك بنعمة فتصدق منها وقل ما اد بريتني فرج وان الله يحب
ان يرا اثر نعمة علي عبده ولا يجب ان يري المومن كرم نفسه من غير اسراف لان
المومن القوي في دين الله والجهاد في سبيل الله والمشي الي بيت الله الحرام ودوام
الصيام وطول القيام خير من المومن الضعيف بضعف عن ذلك كله يا اباهريرة
لو ان المومن عبد عبادة نوح الف عام لما نفعه ذلك عند الله يوم القيامة حتي
يكون فيه ثلاث خصال اقتباس العلم والاقتصاد في النفقة وورع يحجزه عن المعاصي

٣٣

واذا احب الله عبدا فهمه في الدين واذا اراد هلاكه اضله عن الهوى وشغله
في الدنيا عن الدين ومن حق العبد على الله انه اذا فعل ذلك يغفر له ويدخله
يا اباهريرة راس التقى في ترك ما حرم الله واداما فرض الله ولا تكذب علي
فانه من كذب علي متعمدا لم يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده في النار يا اباهريرة
ما من بيت الا ويقعد على بابه ملك وفي يده راية فاذا خرج الانسان من
بيته وبدا برجله اليمنى وقال بسم الله وعلى الله توكلت ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم رفع الملك الراية في يمينه فلا يزال معصوما بهداية الله تعالى طول
نهاره مما يحب ويرضى حتى يمسي فاذا خرج وبدا برجله اليسرى ونسي ذكر الله
رفع الشيطان الراية في شماله فلا يزال في نهاره ساخطا تابعا لابليس حتى يمسي
يا اباهريرة من تكلم على ابي بكر وعمر فليس مني ولا انا منه ومن تكلم على عثمان وعلي
فقد با بغضب من الله وسياتي من بعدي اناس ينكرون القدر اولئك يمرقون من
من الاسلام كما يمرق السهم من راميه ثم يعود اليه يا اباهريرة يقول الله عز وجل
يا ابن ادم ما تنفق انفق عليك وبقدر ما تمسك امسك لك وبقدر ما تميل
الى الدنيا اخرج حبي من قلبك وكما تدين تدان والصوم يبلغ نصف الطريق والصدقة
تبلغ الى الجنة وان صبرت جرت عليك المقادير وانت ماجور وان عجلت وضجرت
جرت عليك المقادير وانت مازور يا اباهريرة لا تانف من خدمة المالك الوالد
لوجوب حقه عليك ولا تانف من خدمة العالم اجلالا لعلمه ولا تانف من خدمة الضيف
فلست خيرا من ابراهيم خليل الرحمن ولا تانف من خدمة السلطان العادل كما ولاه
الله بلاده وعباده ولا تتكبر على الله عز وجل فقد اشهان بالدين والمتكبر لا يتعلم
والاحمق لا يتعظ ولا تجمع المال فانك لا تقدر على جمعه حتى تجمع فيك فيه اربع خصال
الحرص والشح وطول الامل وقلة الحيا واربعة من هذه الامة يسبقون هذه الامة

الامة الى النار

الامة الى النار غني سارق وشيخ زان وعالم فاسق
ومحسن مراي واربعة من هذه الامة سن السابقين الى الجنة
عالم متورع ومتعلم على سبيل الهدى وشاب نشا
في طاعة الله عز وجل وغني سخي في طاعة الله تبارك
وتعالى ولكل شي سنام وسنام الاسلام السخا ولكل
شي نور ونور الاسلام صلاة الجمعة ولكل شي بها وبها
الاسلام الصدقة ولكل شي زينة وزينة الاسلام التوبة
ولا توبة لمن لا علم له ولا علم لمن لا ورع له ولا زكاة لمن لا
زكاة له ولا يقين لمن لا قناعة له واذا عملت عملا
بالجوارح فاذكر نظر الله اليك واذا تكلمت فاذكر سماع
الله عليك اليك واذا تفكرت فاذكر علم الله فيك فليس
بغافل عن احد من العالمين وكن على حذر من الله فان
الله تعالى يقول ويحذركم الله نفسه والى الله المصير
ولا تامن من مكر الله فان امن مكر الله دوام العافيه
وسعة الرزق ولا تدع غير الله وتوكل على الله واذا سالت
فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله فلو ان اهل
السموات والارض قد اجتمعوا ان ينفعوك بشي لم يرده
الله لم ينفعوك ولو اجتمعوا ان يضروك بشي لم يرده
الله لم يضروك يا اباهريرة اذا كنت في الصلاة فلا تغمض
عينيك ولا تجعل يدك على خاصرتك فان ذلك فعل
اليهود في النار اضل الله اليهود والنصارى بعيسى ابن

مريم كذلك فضل الله نصر هذه الامة بعلي ابن ابي طالب
وان الله اصطفي هذا الدين لنفسه واختار من اصطفاهم
لم يخص من النبيين وان الله يعطي الدنيا لمن يحب ويبغض
ولا يعطي الاخرة الا لمن يحب واذا احب الله عبدا كساه
من حلل الاسلام ان هذا الدين لا يتم الا بالسخا والورع
من كل ما حرم الله تعالي يا اباهريرة ونهاني جبريل عليه
السلام ان اتخلل بعشرا اعواد وقال لي كل عود عاهة وافة
فمن تخلل بعود الرقة وهي الكزبرة فمنه يكون الصفار
في الوجه والعينين ومن عود الرمان يكون منه الصداع
والشقيقة ومن عود الاذخر يكون منه وجع الظهر ومن عود
الاترج يكون الفالج ومن تخلل بقصب الحرث يكون منه الفقر
والمحق قلت يا رسول الله اي حرث قال كل حرث يزرع ويحرث
ومن عود الحلفا يكون منه بخر الفم وهو قصب الاقلام ومن
عود الاثل ومنه موت الفجاة ومن عود الهدهد وهو يورث
الطحال ومن عود المنكسه ومنه يكون خراب الفم واياك
ان تاكل التمر اليابس فانه ينصل الاضراس ومن اكل التمر
علي الريق شهر فانه ينزل الما في عينيه ولا تاكل الاترج
بالليل فمن اكله ولا تنظر المراية في الليل فانه يورث الحول
في العينين يا اباهريرة من قص اظافره يوم السبت فرج الله
همه ومن قص يوم الاحد خلت العناة من قلبه ومن
قص يوم الاثنين رزقه الله ذهنا وفهما وحفظا ومن

قص

قص يوم الثلاثا شفاه الله من مرضه ومن قص يوم الاربع ملا الله قلبه نورا
ومن قص يوم الخميس يسر الله امره وان كان علي احد دين يخرجه الله

له ومن قص يوم الجمعة رزقه الله اليقين وان كان مديونا قضي الله دينه
من حيث لا يحتسب يا اباهريرة اياك ان تكون منجما او ساحرا او كاهنا
فان الله بري ممن ينجم او ينجم له او يسحر او يسحر له او يتكهن او يكهن له وان او
ليا الله لا يتكهنون ولا يتطيبون انما الطب والدوا لاهل الدنيا الراغبون فيها
والكارهون لقا الله تعالي ويكره الله الكلام بين الاذان والاقامة في الصبح وقد
نهيت وانا اكره لك ما اكره لي واذا اردت ان تصافحني غدا تحت ظل العرش فصل
علي كل يوم ماية مرة واذا اردت ان تشرب غدا من حوضي لا تهجر مسلما غير ثلاثة
ايام الا شارب الخمر وتارك الصلاة وتارك الجمعة ومن شارك الله في مشيئته
وانك لن تنال من الله ما تريد الا باليقين علي ما تريد فان محبته ومراده مجالسة
العلما يا اباهريرة مضي امس بما فيه وهذا يومك الذي انت فيه فما من يوم جديد
الا ويقول يا ابن ادم انا يوم جديد وانا غدا عليك شهيد فخذ حظك مني وما من
ليلة الا وتقول مثل ذلك وما جلس قوم مجلسا لا يذكرون الله ولا يصلون علي
نبيهم الا قاموا علي انتن من الجيفة وكان ذلك المجلس عليهم حسرة الي يوم القيامة
ومن لم يملك لسانه لم يملك دينه يا اباهريرة ما من قوم اجتمعوا ثم افترقوا
عند وقت صلاتهم ثم صلي كل واحد منهم وحده ولم يصل بعضهم ببعض الا قال الله
لابليس ضمهم اليك واحتقر فانهم احتقروا حتقروا شريعة نبي محمد صلي الله عليه وسلم
يا اباهريرة والله لقد رايت الناس يصلون باهلهم واولادهم ولا يقدرون
علي ترك صلاة الجمعة ثم قال يا اباهريرة من صلي ما بين العشا والمغرب صلاة
كتب الله له ثواب من احيي ليلة بركعتين واخرج من قلبه الغل والنفاق وبني الله

قصرا في الجنة ومن ذكر الله عند مرقده حتي يذهب به النوم امر الله ملكا يصلي عليه
حتى يصبح ثم يكتب صلاته في كتابه ومن قرا عند مرقده قوله تعالى تعالي
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد الي اخر السورة سطع له
نور من صدره الي الكعبة حشوا ذالك النور ملايكة له مابين غريبا
وعجيبا الي الارض السابعة السفلي حشو ذالك النور ملايكة الرحمة كلهم
يدعون له بالمغفرة الي الصبح واذا اذن المؤذن فقل مثل قوله
يكتب لك من الاجر مثل مايكتب له يا اباهريرة قد جمع الله لي علم
الاولين والاخرين والمرسلين كلهم واني قد جمعت لك في وصيتي هذه
علم الاولين والاخرين وعلم الدين والدنيا والاخرة فلا يبخل بوصيتي
ثم تلي قوله تعالي ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدي
من بعد مابيناه للناس في الكتاب اوليك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون ومن كتم علما علمه من امتي الجمه الله يوم القيامة
بلجام من نار قال فلما اكتب هذه الوصية الجزال الثاني من الحسن
قال والله لا اطلب علما بعد ذالك ابدا يعني بعد هذه الوصية قال ومن
لا ينفعه الله بهذه الوصية لم ينفعه القران ولا التوراة ولا الانجيل
ولا الزبور ثم قال الحسن البصري احب ان اكتب لك تمام هذه
الوصية ثم قال نعم قال اكتب عن الحسن رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم سياتي بعدي اناس لو سمعت باسم
الرجل من بعيد خير لك من ان تلقاه وان لقيته خير لك
من ان تخبره وان تخبره فرت منه ويكون مثل الرجل مثل
الدراهم الخبيثة كلما دلكها بان خبثها وسوف يسال الرجل من بعدي

ما اعقله ما انبله ولعله لم يكن في قلبه مثقال ذرة من
الايمان وسياتي من بعدي اناس يكون مثلهم كمثل رجل لقي غنما عجافا فاصادرات
علي الحوض فحسب انها سمان فكلما ذبح منها شاة وجدها اعجف من الاخرى
فقال لا ادري فيها خيرا ما احسن ظاهرها وما اقبح باطنها كذلك يكون مثل
الناس ظاهرهم مليح وباطنهم قبيح وقال سياتي بعدي زمان لو اخترت منهم
تسعة وتسعين ما وجدت احدا تركن اليه وتستانس به وسياتي بعدي اناس
لا تري فيهم الا سلطانا ظالما وغنيا شحيحا وعالما رعونا وعابدا مرايا وفقيرا
كذابا وصانعا خاينا وتاجرا حلافا وغلاما سفيها وامراة بلا حيا وسياتي من
بعدي اناس لا تحامي الناس من جورهم ويكون المال عند بخلايهم وامورهم الي اراذلهم
وفي كل عام يرذلون ولا يزال هذا الدين يخلق حتي يكون كالثوب الخلق فلا
يرغب في لبسه غني والله المستعان وقال سياتي بعدي زمان تري مساجدهم
عامرة وقلوبهم خالية من الايمان ولا يتعظون بالقران ولا يستحيون من الرحمن
ولا يهابون ولا يزال بهم الشيطان حتي تكون الدنيا احب اليهم من قول لا اله
الا الله وقال سياتي زمان علي امتي يحبون ان ينفقون اموالهم في عمارة الرباط
والحصون والخانقات والمدارس او غير ذلك ولا يحبون ان يعطون من ذلك
درهما المستحقه فلو راوكم في هدايتكم وعباداتكم لقالوا هولا مجانين ولو رايتموهم
وجالستموهم لقلتم ما امنوا بالوعد والوعيد والناس كلهم موتى الا العلما والمقلمون
المخلصون وقال حبر العلما خير من دم الشهدا عالم هدا الله به خلقا ونهيد
بجا بنفسه ثم تلا هذه الاية ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم
والجسم وقوله ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما وان المرا ليكتب العلم
لغير الله ولو افتي في اخر عمره فاستكثرا منه وان العلم لا يجمعه الا رجل ذكر

ولولا العلم من بعدي لرجع الناس الي الجاهلية الاولي ولولا ان
الصغير يكتب من الكبير والاخر يكتب من الاول لهلك العلم وفني
واندرس ولكن الله اصطفي من امتي رجالا وسلطهم علي جميع العلوم
فهم السادة وقد نفع الله اقواما بالعلم ولا يشفع يوم القيامة خلق
في الخلق غير ثلاثة الانبيا والعلما والشهدا المقتولون في سبيل
الله تعالي قلت يارسول الله من هولا المقتولون في سبيل الله قال
الذين قتلوا مقبلين ومدبرين وان شفاعتي لمن اكثر من
الصلاة علي والله جليس من ذكره وانا شفيع لمن يصلي
علي في كل يوم مائة مرة وقال ليس كل محسن مصيب ولا كل
مسيئ هالك انما الهالك من يلقي الله من غير توبة ولو يقطع
المرء اربا اربا حتي يري جبهته مثل كركرة البعير من كثرة
السجود لم ينفعه عند الله حتي يصفو عيشه من كل ما حرم الله
تعالي وليس دين الرجل علي قدر كرمه ولا الاثار البخيل علي
انك ان جمعت مالا كان خيرا لغيرك فما اشد
السقم مع العدم وما اقبح المعصية مع الكبر سيد المومنين من بعدي
من اعطاه الله مالا لا ينفعه سرا وجهرا ثم لا يمن علي الناس بذكره
ويكف عن الناس بفكره وذالك سيد المومنين حقا وما من
عبد يذنب ذنبا ويصغره في عينه الا ويقول الله لحملة العرش
عبدي هذا يكفر فلعلي اهلكه بالذنب الذي يصغره فانما هو
يصغرني من اقل الناس ذنبا قال الله تعالي كذبت
يا ملعون من تهاون بالذنب تهاون بالله وما من ذنب الا

ويقع

ويقع منه نقطة سودا علي القلب فيسود فاقساكم قلبا اكثركم ذنبا والناس
يبعثون يوم القيامة علي قدر علوهم في الله تبارك وتعالي ولان تبعث عالما
خير من ان تبعث جاهلا وما من يوم جديد الا ويخاطب الله به من حتي يقول
عبدي خلقتك ولم تك شيا ثم فرضت عليك فرايضي فاين الاخلاص في اداها
وقسمت الرزق فاين اليقين وانعمت عليك فاين الشكر للنعمة وابتليتك
فاين التوبة من الذنب وقضيت عليك بالمصايب فاين الصبر وعاقبتك
لتعبدني فاين عبادتي وبارزتني بالفواحش ولم تستحي مني تذل الناس علي وانت
تعرضني وتامرهم بطاعتي وتنسي نفسك فما انتم عبيد خدام ولا احرارا ابرارا
طعمتكم من قبل ان تستطعموني ورزقتكم من قبل ان تسترزقوني واعطيتكم من قبل
ان تسالوني وهديتكم من قبل ان تستهدوني وعافيتكم لتخدموني فتفرغتم من
خدمتي ولم تنصفوني ووعظتكم في كل شي فلم تتعظوا وخوفتكم في كل شي فلم تخافوني
ونهيتكم عما يسخطني فلا تنتهوا كانكم الملوك افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم
الينا لا ترجعون وقال عرج ملك الي السما علي جناحه عروة الحسنة
له نور ساطع في الهوي كنور الكواكب في السما فلقيه ملك هابط من السما الي الارض
فقال الهابط للاخر ما معك قال من عمل ادمي هذا النهار فقال له الهابط قد امرني
ربي ان اهبط اليه والبشره بالجنة والمغفرة قال ابو هريرة قلت يارسول الله
ماكان عمل ذلك الادمي قال عمله قال سبحان الله والحمد لله الف مرة في مقعده قال ثم عرج ملك
اخر الي السما يحمل شيي اسود اكبر من جبل احد وله دخان ساطع في الهوي رايحته انتن من الجيفة
سايل الصديد فلقيه ملك هابط من السما الي الارض فقال له الملك الهابط ما هذا الذي معك
قال هذه كبيرة عملها ابن ادم وامرني ربي ان ارفعها الي خازن النيران قال ومن هو قال فلان بن فلان
اقسم بالله وحق القران ومن انزله ومن انزل عليه ان كذا وكذا وحنث في يمينه وقال

من سعادة المرء ثلاثة دار وسيعة ودابة سريعة وزوجة مطيعة ومن
شقاوته ثلاثة دار ضيقة ودابة عويقة وزوجة سريقة وقال
من ادام النظر الى ما يخرج منه ابتلي بصفرة الوجه ومن تفل على
ما يخرج منه ابتلي بصفرة الاسنان ومن تمخط عند قضا الحاجة
ابتلي بالصمم ومن اكل عند قضا الحاجة ابتلي بالفقر والنسيان
ومن اكثر من التلفت ابتلي بالوسوسة ومن اكثر من الكلام خشي عليه
من الجنون وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النوم على سبعة
اوجه نوم غفلة ونوم شقاوة ونوم لعنة ونوم عقوبة ونوم راحة ونوم
رخصة ونوم حسرة فاما نوم الغفلة في مجلس الذكر ونوم الشقاوة وقت
الصلاة ونوم اللعنة وقت الصبح ونوم العقوبة بعد الفجر ونوم الراحة
وقت الظهر ونوم الرخصة بعد العصر ونوم الحسرة في ليلة الجمعة صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث الاعرابي عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال كنا جلوس بين يدي اذ قبل علينا اعرابي ودنى حتى
لصق بنا ونادى يا اصحاب محمد هل فيكم محمد صلى الله عليه وسلم
فناداه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقال له ياهذا اما ترى
من هو احسن منا وجها اما ترى من هو انظف منا عرضا وثيابا
اما ترى من هو اوفر منا قدا وازكى رايحة اما ترى من هو اكثر
منا نورا وجمالا فعند ذالك تقدم الاعرابي حتى قبل يدي النبي
صلى الله عليه وسلم ووقف امامه وقال هل انت محمد المبعوث بالرسالة
قال نعم قال من يشهد لك بالرسالة قال يشهد لي صاحبي
وصديقي وخليلي ومونسي ابو بكر الصديق قال لا اقبل

شهادة

شهادة ابو بكر قال لاي شي قال لانه صدقك حين كذبك القريب
والبعيد قال يشهد لي الفاروق عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال
لا اقبل شهادة عمر لك لانه فرق بين الحق والباطل قال يشهد لي
من استحت منه ملايكة السما صاحبي وخليفتي عثمان ابن عفان
قال لا اقبل شهادة عثمان لك لانه صاحبك وصهرك قال
يشهد لي من نودي في السما لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا
علي قال لا اقبل شهادة علي لك لانه ابن عمك وزوج ابنتك وقاتل
عنك ومقاتل على دينك قال تقبل شهادة من قال هذا ومد
الاعرابي يده الى كمه واخرج منه حجر السود اصم ابكم ليس له قلب
يخشع ولا عين تدمع ولا اذن تسمع وقال ان يشهد هذا الحجر لك
انك اتيت بالرسالة امنت بك وبالله وشهدت لك بالرسالة فعند
ذالك اطرق النبي صلى الله عليه وسلم راسه ساعة واذا بالامين جبريل
عليه السلام يقدس الله عند ربه لم يزل وقال السلام عليك يا حبيبي
يا محمد يا صفوة العلا الاعلى يقرؤك السلام ويخصك بالتحية والاكرام
ويقول لك يا صفوتي وحبيبي لقد كتمت سري في هذا الحجر قبل ان
اخلق السموات والارض فخذه وكلمه فهو يخاطبك وينطق لك
بقدرتي وعظمتي وانا على كل شي قدير فعند ذالك مد النبي
صلى الله عليه وسلم يده المباركة واخذ الحجر الاصم الابكم وقال بسم الله الرحمن
الرحيم فاستقر الحجر في يده المباركة حتى نطق بلسان فصيح باذن
الله تعالى الذي انطق كل شي وقال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله ثم انفرق ذالك الحجر اثنان وسبعون فرقة

تقول كل فرقة لا اله الا الله محمد رسول الله فعند ذلك اسلم الاعرابي ومن معه
واستبشر المسلمون بكرامة النبي صلي الله عليه وسلم ورضي الله عن كل الصحابة اجمعين
هذه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم روي عن جابر بن عبد الله
وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت اذا جا نصر الله والفتح الي اخرها
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا جبريل نفسي نعيت قال جبريل عليه السلام الاخرة
خير وابقى لك من الاولي ولسوف يعطيك ربك فترضي فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلال ان ينادي الصلاة جامعة فاجتمعوا المجاهدين والانصار الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فاقبلت الناس اليه يهرعون من كل مكان فقام النبي صلى الله عليه
وسلم فيهم خطيبا فحمد الله واثني عليه بما هو اهله وذكر نفسه الشريفة فصلي عليها وعلي
من قبله من النبيين ثم ذكر كلاما وجلت منه القلوب وذرفت منه العيون فشوق الي الجنة
وحذر من النار وحرض الناس علي الجهاد والتقوي ورغبهم في الاخرة والثواب قال فبكي
المسلمون بكا شديدا وقالوا يا رسول الله كانها موعظة مودع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل نفس ذايقة الموت واعلموا ان الله قد حكم بالموت علي جميع العباد وان الله وربكم بالمرصاد
واني خاتم النبيين وانتم خير امة اخرجت للناس الا واني اوصيكم بتقوى الله تعالي الذي
فانها الفايزون واوصيكم عباد الله بالعروة الوثقي وهي شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واوصيكم بالصلاة الخمس في اوقاتها باتمام ركوعها
وسجودها واوصيكم بالزكاة وتحليل ما احل الله لكم وتحريم ما حرم الله عليكم واياكم وكباير الذنوب
التي بينها الله بكتاب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واذا
رايتم اخواني فاقروهم مني السلام وبلغوهم التحية والاكرام فقال له سلمان او ليسوا نحن اخوانك
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اصحابي وانصاري وانما اخواني قوم ياتون
بعدي يومنون بي ويصدقون برسالاتي ولم يروني اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوي
لهم مغفرة

لهم مغفرة واجر عظيم ثم نزل عن المنبر ووجهه متغير واتي منزل عايشة رضي الله
عنها فقال مالي اري وجهك مصفرا وكره ان يعلمها ان اجله قد قرب ولزم ٣٩
فراشه اياما فامر الله عزرايل عليه السلام ان اهبط الي حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
واقريه مني السلام وخصه بالتحية والاكرام واني مشتاق اليه ولا تدخل عليه
الا باذنه فاذا قبضت روحه فارفق به فاني ما خلقت خلقا اكرم علي منه قال
ابن عباس رضي الله عنه فلما سمعت الملايكة في السبع سموات بوفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضجوا بالبكا والنحيب وبقت حملة العرش وبكي ملك الموت ~~ملك الموت~~
وقالت الملايكة بعضهم لبعض ان محمدا يفارق الدنيا وان ملك الموت نزل الي الارض
ثم اتي منزل عايشة رضي الله عنها فوقف علي الباب فقال وهبط جبريل عليه
السلام فراي ملك الموت واقفا علي الباب فتغير لونه وقال يا ملك الموت امرت
في اخي محمد بقبض روحه الطاهرة الزكية قال نعم وامرني ربي ان لا ادخل عليه
الا باذنه قال فبكي جبريل عليه السلام ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو متغير
اللون وهو يبكي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مما بكاوك يا جبريل فقال يا محمد
كيف لا ابكي وهذا ملك الموت واقف علي الباب ياذن بالدخول عليك قال فبكي النبي
صلى الله عليه وسلم ثم اذن له بالدخول فدخل ملك الموت وقال السلام عليك يا محمد ورحمة الله
وبركاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا اخي يا عزرايل قابضا جيت ام زايرا
فقال قابضا باذن الله عز وجل فبكي النبي صلى الله عليه وسلم وقال صدق الله العظيم كل نفس
ذايقة الموت نعم القدوم علي ربي وبكي يا ملك الموت ارفق بي قليلا حتى انظر
الي اصحابي وانظر الي قرة عيني فاطمة وابن عمي علي والحسن والحسين فقال عزرايل
السمع لله ثم لك وقد امرني ربي ان لا اقبض روحك الا باذنك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم نعم المنقلب الي ربي فبينما هو كذلك واذا بلال رضي الله عنه يقول

الصلاة يارسول فقال النبي صلي الله عليه وسلم ان نبيك مشغول عنك بنفسه ويعز
عليك ان تدعوه الي الصلاة ولا يجيب اليها امرا ابا بكر ان يصلي بالناس فانه يعالج
سكراة الموت فضج المسلمون بالبكا والنحيب وبكي ابو بكر رضي الله عنه فلما تقدم ابو بكر
للصلاة اصطف حوله المسلمون فلما نظر الي موضع سجود رسول الله صلي الله عليه وسلم
وكان ابو بكر رقيق القلب شفيق برسول الله صلي الله عليه وسلم فلما راي ذلك سقط علي الارض
مغشيا عليه فضج المسلمون بالبكا والنحيب وارتفعت ضجتهم فسمع النبي صلي الله عليه وسلم
فقال لعلي ما هذا الضجه التي اسمعها فقال ضجت المسلمون لفراقك فقال النبي صلي الله
عليه وسلم اللهم خفف عن نبيك حتي يصلي بالمسلمين صلاة تطيب بها قلوبهم انك على
كل شي قدير فوجد النبي صلي الله عليه وسلم في جسده راحة فقام يتوكا علي الامام علي
والفضل ابن عمه العباس رضي الله عنهما فلما تقدم عليهم النبي صلي الله عليه وسلم في المسجد
قالوا جزاك الله عنا خيرا افضل ما جازا نبيا عن امته ولقد كنت شفيقا رفيقا
فعند ذلك قال النبي صلي الله عليه وسلم ناشدتكم الله يا معشر المسلمين من اخذت له شيا
او ضربت له ظهرا او شتمت له عرضا فليقم وليقتص مني قبل القصاص بين يدي الله تعالي
عز وجل فلم يقم اليه احد فنادي الثانية والثالثة معاشر المسلمين احبكم الي اليوم
من قام واخذ حقه قبل القصاص بين يدي الله عز وجل ولا يقول قايل اني استحي من
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقام رجل من الانصار يقال له عكاشة ابن محصن رضي الله عنه
فجعل يتخطي الناس حتي وقف بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال فداك ابي وامي يا
رسول الله انك ناشدتنا مرة بعد اخري واقسمت علينا ولو لم تفعل لما قمت اليك
ولا تجران عليك اعلم يا رسول الله اني خرجت معك في غزوة تبوك وانت راكب علي
ناقتك العضبا وبيدك القضيب الممشوق لتضربها فاصابني القضيب علي ظهري فاوجعني
فما ادري اكان ذلك خطا ام تعمدا فبكي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال جزاك الله عني خيرا

اذا اعلمتني ثم نادي النبي صلي الله عليه وسلم يا بلال فاجابه يقول لبيك يا رسول الله قال
انطلق الي بيت فاطمة الزهري وقل لها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقريك السلام
ويقول لك ادع له القضيب الممشوق الذي كان معه في غزوة تبوك لياخذ عكاشة
حقه قال فخرج بلال حتي اتي منزل فاطمة رضي الله عنها فقرع الباب واذا هي جالسة
وهي تطحن بيدها فلما احست قالت من بالباب قال بلال فقالت ما حاجتك قال يا سيدتي
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقريك السلام ويقول لك ادع له القضيب الممشوق الذي
كان معه في غزوة تبوك فقالت فاطمة الزهري رضي الله تعالي عنها وما يصنع به
وليس هذا يوم عيد ولا يوم جمعة فبكي بلال وقال يا سيدتي يريد يعطي القصاص
لعكاشة ابن محصن الاسدي فدفعت له القضيب وقالت له قل لعكاشة هولا
اولادي الحسن والحسين فاقتص منهما ولا تقتص من رسول الله صلي الله عليه وسلم
فلما دخل من باب المسجد صرخ الناس صرخة واحدة وقالوا من لنا بعدك يا
رسول الله فبكت المهاجرون والانصار وارتفعت اصواتهم بالبكا والنحيب
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لعكاشة دونك والقضيب فلما راي المسلمون ذلك
رفعوا اصواتهم بالبكا والنحيب حتي بهت عكاشة فقال له النبي صلي الله عليه وسلم
اقتص ما انت قاص فلما نظر ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم الي ذلك
تواثبوا علي اقدامهم وقالوا يا عكاشة ها نحن بين يديك فاقتص منا ولا تقتص من رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال اجلسوا بارك فيكم وعفر لكم فجلسوا وهم يبكون فعند ذلك وثب
الامام علي رضي الله عنه وقال يا عكاشة انت تعلم ان القصاص مني مثل القصاص من رسول
الله صلي الله عليه وسلم وهذا ظهري وبطني فاقتص منهما ولا تقتص من رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال النبي صلي الله عليه وسلم اجلس يا ابي الحسن بارك الله فيك فقال عكاشة معاشر المسلمين
ليس هذا في حكم الله ولا في حكم رسوله يضربني واحد واخذ القصاص من غيره فجلس المسلمون

عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضرب يا عكاشة واقتص ان كنت مقتصا فقال
عكاشة يا رسول الله اني كنت عريانا لما ضربتني وانا مكشوف الظهر وانت الساعة
مكتسيا فلما قال مقالته تواثبوا المسلمون باجمعهم وقالوا يا ابن محصن لئن لم تنته عن
ذلك لنقتلنك اشر قتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا ايها الناس رحمكم الله
اجلسوا فجلسوا اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جرد النبي صلى الله عليه وسلم اثوابه
عن ظهره وظهر خاتم النبوة بين كتفيه وهما سطران مكتوبان لا اله الا الله محمد رسول الله
وطلع نور حتى اخذ ابصار الناس فلما عاين عكاشة ذلك ارمى بنفسه على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقبله ويمرغ وجهه على ظهره ويقول فداك ابي وامي ومن الذي تطيب
نفسه ان يقتص منك وانما كان قصدي ان يلتصق جسدي بجسدك لعل الله ان
ينقذني من النار يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر يا عكاشة فان الله قد
حرم بدنك على النار ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال معاشر المسلمين من اراد ان ينظر
الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى عكاشة ابن محصن قال فتواثب الناس الى عكاشة
يقبلون ما بين عينيه ويقولون طوبى لك يا عكاشة لقد نلت الدرجة ثم ان النبي صلى الله
عليه وسلم ودع الصحابة والمهاجرين والانصار وخرج متكيا على علي والفضل ابن العباس
الى منزل عايشة رضي الله عنها ثم امر الله تعالى ملك الموت ان اهبط الى حبيبي محمد صلى الله
عليه وسلم في احسن صورة واطيب رايحة وارفق به في قبض روحه ولا تقبضها الا باذنه
فوعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو اعز علي من محمد صلى الله عليه وسلم وامته
الحامدون الراكعون الساجدون فهبط ملك الموت في احسن صورة واطيب
رايحة حتى وقف بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونادى السلام عليكم يا اهل
بيت النبوة ومعدن الرسالة اتاذنوا لي بالدخول فقالت فاطمة الزهرى رضي
الله تعالى عنها يا اخا العرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول عنك بنفسه

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه السلام كلامه عرفه قالت فاطمة الزهري يا رسول الله
ان رجلا اعرابي يطلب الدخول عليك فقال رسول الله صلى عليه وسلم يا فاطمة ما هو اعرابي
وانما هو هادم اللذات ومفرق الجماعات وميتم البنين والبنات ومخرب الدور
والقصور ومعمر القبور الدارسات هو ملك الموت يريد الدخول علي وهو لا يستاذن
على احد غيري وقد امره ربي فخرجت فاطمة الزهري رضي الله عنها وفتحت فلم ترى
شيا غير انها سمعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول السلام عليك
يا رسول الله فرد عليه السلام وقال زايرا انت ام قابضا فقال امرني ربي لك بالسمع
والطاعة ان شيت ان تعيش كما عاش نوح وان شيت قبضت الروح وريحان وجنة
نعيم فقال اذا الاخير في الدنيا ولكن اصبر حتى يجي اخي جبريل عليه السلام حتى اساله
عن ما في نفسي قبل فراق الدنيا فقال السمع والطاعة لله ثم تركك يا محمد فنزل جبريل
عليه السلام وهو يقول السلام عليك يا محمد ابشر فان ابواب السما قد فتحت
وابواب النيران قد اغلقت والحور العين قد تزينت لقدوم روحك الطاهرة
الامينه والملايكة يستقبلونها بالسلام والتحيت والاكرام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس عن هذا اسالك فقال انت اول شافع ومشفع واول من ينشق عنكم القبر يوم
القيامة ولوا الحمد بيدك وابوك ادم تحت لوايك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس عن هذا اسالك فقال يا حبيبي يا محمد عمن تسالني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا اخي يا جبريل انما اسالك عن امتي العصاة من لهم فقال جبريل يا اخي يا محمد لا تحزن
عليهم فانت قايدهم اذا بعثوا وخطيبهم اذا جلسوا وانت على الله تعالى اكرم ولد ادم وانت يوم
القيامة تسيل فتعطى وتزف الى الجنة كما تزف العروس فطوبى لك ولامتك بشفاعتك
وان الله تعالى يقول لولا انت وامتك ما خلقت اباك ادم ولا امك حوى ولا خلقت ليلا
ولا نهارا ولا شمسا ولا قمرا ولا ارضا ولا سما يا محمد وانا خليفتك على امتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم

الان قد طاب قلبي علي امتي يا اخي يا جبريل لوجه ربي الحمد والشكر فقال ابو بكر الصديق
رضي الله عليه عنه من يغسلك يا رسول الله فقال علي ابن ابي طالب والفضل بن العباس
يصب عليه قال ففيما نكفنك يا رسول الله قال في بردتي وفي ثيابي هذه قال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه فمن يصلي عليك فقال النبي صلي الله عليه وسلم اذا انتم غسلتموني علي شفير قبري فاول من
يصلي علي ربي جل جلاله ثم ملايكة ربي ثم اهل بيتي ثم المسلمون فوج بعد فوج فنادت فاطمة
الزهري رضي الله عنها هذا الفراق متي يكون التلاق قال تلقيني عند الميزان ادبح اعمال
امتي قالت فان لم اجدك عند الميزان قال تجديني عند الحوض اسقي من العطش ما جا من
امتي قالت فان لم اجدك عند الحوض فقال عند العرش اتشفع في العصاة من امتي ثم قال
لها ادني مني فدنت منه فضمها الي صدره وقال لا تحزني فقد سالت ربي ان يلحقك بي
اول قادم يقدم علي من اهل بيتي والله خليفتي عليكم ثم غطي وجهه وسجي راسه
فعند ذالك دني منه ملك الموت وشممه طيب من طيب الجنة وقال
يا ايتها النفس المطمينة ارجعي الي ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي فعند ذالك عرق النبي صلي الله عليه وسلم عرقا
اطيب من ريح المسك فلما بلغت الروح العنفقة قال بسم الله فلما بلغت
الساقين قال هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فلما بلغت الروح
الركبتين قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انقطع كلامه صلي
الله عليه وسلم قالت فاطمة الزهري رضي الله تعالي عنها يا كرباه لكربك
يا ابتاه فقال صلي الله عليه وسلم لا كرب علي ابيك بعد اليوم ثم انه فارق
الدنيا صلي الله عليه وسلم الا انه لم يتغير لونه بل وجهه يضي مثل
البدر ليلة تمامه فنهض علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وابن العباس
لغسله وصار علي يغسله وابن العباس يصب عليه وجبريل عليه السلام
معهما

معهما ويأتي لهما بالحنوط من الجنة وكفن في ثلاثة اثواب بيض جدد
سحوليات وحمل علي السرير ثم ادخلوه المسجد ~~وخرج~~ ووضعوه
في المسجد وخرج الناس عنه فاول من صلي عليه ربه عز وجل
من فوق عرشه سبحانه وتعالي ثم جبريل ثم ميكائيل ثم
اسرافيل ثم ملايكة زمرا زمرا قال علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه لقد سمعنا في المسجد همهمة ولم نري لهم اثرا وسمعنا هاتف
يهتف وهو يقول ادخلوا رحمكم الله فصلوا علي نبيكم صلي الله
عليه وسلم فقمنا صفوفا كما امرنا رسول الله صلي الله عليه وسلم فكبرنا
وكبر جبريل وصلينا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم بصلاة جبريل
ما تقدم احد علي جبريل ودخل القبر علي ابن ابي طالب وابن عباس
وابو بكر الصديق رضي الله عنهم ودفن رسول الله صلي الله عليه وسلم
فلما انصرف الناس قالت فاطمة رضي الله عنها يا ابي الحسن دفنتم
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال نعم قالت ما كان لكم في صدر رسول
الله صلي الله عليه وسلم من الرحمة شيا اما كان معلم الخير لكم قال لها يا فاطمة
ولكن امر الله عز وجل الذي لا يرد ولا مرد له فجعلت تبكي وتقول
يا ابتا الان انقطع جبريل وكان جبريل يأتينا بالوحي من رب العالمين
الان فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال انس ابن مالك
رضي الله عنه مررت بباب عايشة وهي تبكي علي قبر النبي صلي الله عليه
وسلم وهي تقول موعظة يا من لم يلبس الحرير ولم ينم علي الفراش
الديبر يا من خرج من الدنيا ولم يشبع بطنه من خبز الشعير يا من اختار

الحصير علي السرير يامن لم ينم بالليل من حرنار السعير عن علي رضي الله عنه
ان فاطمة الزهري رضي الله عنها اخذت قبضة من تربة النبي صلي الله عليه وسلم
توضعتها علي انفها وبكت وانشات تقول شعر ماذا علي من شم تربة احمد
الا يشم مدا الزمان غواليا صبت علي مصايب لوانها صبت علي الايام
عدن لياليا تمت وفاة حبيبنا محمد صلي الله عليه وسلم تسليما كثيرا الي يوم
الدين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه كان جالسا في مسجده اذ نزل عليه
جبريل وهو يتلوا هذه الاية وان منكم الا واردها كان علي ربك حتما مقضيا
فبكي النبي صلي الله عليه وسلم بكا شديدا حتي نزلت دموعه حكم المطر فاشتد الامر
علي الصحابة رضي الله عنهم فقام ابو بكر رضي الله عنه قايما علي قدميه وقال ما هذا
البكا يا رسول الله لا ابكي الله لك عينا الا من خشية الله فقال صلي الله عليه وسلم كيف
لا ابكي يا ابي بكر ومن احق مني بالبكا وقد نزل علي جبريل في هذه الساعة وهو
يتلو هذه الاية وان منكم الا واردها كان علي ربك حتما مقضيا وامتي قوم ضعفا فا
لا يقدرون علي ورودها ولا علي عذابها وسعيرها فقال ابو بكر يا رسول الله
طب نفسا وقر عينا انا علي ثلث ذنوب امتك يوم القيامة فنظر الي عمر رضي الله عنه
فقام قايما علي قدميه وقال يا رسول الله طب نفسا وقر عينا وانا علي الثلث الثاني
ثم نظر الي عثمان فقام قايما علي قدميه وقال يا رسول الله طب نفسا وقر عينا
وانا علي الثلث من ذنوب امتك الثالث فنظر الي علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
وقال ما تقول يا علي قال يا رسول الله طب نفسا وقر عينا اقف عند حوضك
المورود فلا ادع احدا يتجاوزني من امتك الا ارويته فقال لفاطمة الزهري وكانت

خلف

خلف حجابها ما تقولين يا فاطمه قالت اقف عند كفة الميزان فكل من شحت حسناته من
امتك اثقلتها بحسناتي فقال لها فان لم تكف قالت فبقميص الحسين الملوث بالدم
قال فان لم تكف قالت فبقميص الحسن الملوث بالسم قال لها فان لم تكف قالت اضع
فيها دوابة من دوايب شعري قال لها فان لم تكف قالت يا ابت طب نفسا وقر عينا
والله لو وضعت السموات السبع والارضون السبع في كفة من الميزان ودوابتا
من دوايب شعري في الكفة الاخري لرجحت بهما فقال لعايشة ما تقولين يا عيشه
يا عايشة قال فدخلت معبدها وصلت فيه ركعتين ورفعت راسها الي السما
وقالت سبحانك لا اله الا انت لقبتني بام المومنين والام لا ترضي لاولادها
الذل فكيف اكون اما واولادي يتقذبون بنار جهنم واخذت في البكا فقال
الله تعالي يا جبريل ادرك حبيبي محمد وقول له يقول لعايشة تقل من البكا فانها
ابكت ملايكة السموات السبع وان الله قبل ما قاله ابو بكر وقبل ما قاله عمر
وقبل ما قاله عثمان وقبل ما قاله علي وقبل ما قالته فاطمة وقبل ما قالته
عايشة وقد شفعتهم فيهم اجمعين عن ابن عباس انه قال لابن اخيه
يا محمد كنت بك ذات يوم علي جبل ابي قبيس وانت ابن سبعة ايام فسمعت
القمر يناغيك وانت تناغيه فاكنت تقول للقمر وما كان القمر يقول لك يا محمد
فقال صلي الله عليه وسلم كنت مقمط بقماط من صوف فعرط علي القماط فهممت ان ابكي فقال لي
القمر لان نزلت من عينك دمعة علي وجه الارض لم تزل علي امتك رحمة الي يوم القيامة
فبذلك بكا تبسما خوفا علي امتي يا عم فقال العباس رضي الله عنه يا ابن اخي يا محمد
انت كنت تعلم انك نبي وان لك امة وانت ابن سبعة ايام فقال صلي الله عليه
وسلم تادب يا عم يا عباس انا نبي وادم بين الما والطين وانا نبي ولا ادم ولا
ما ولا طين يا علي ان من المتقين لا ترضي احدا بسخط الله ولا

تحمدن احدا علي ما اعطاك الله ما اتاك الله ولا تذمن احدا علي ما لم
يؤتك فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كراهية كاره وان
الله تعالي جعل الروح والفرح في اليقين والرضا بما قسم الله وجعل
الهم والحزن في الشك والسخط بما قسم الله يا علي انه لا فقر اشد من
الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا
مظاهرة اوثق من المشاورة ولا ايمان كاليقين ولا ورع كالكف
ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكر يا علي ان لكل شي افة
وافة الحديث الكذب وافة العلم النسيان وافة العبادة الرياء
وفي رواية افة العبادة الفترة وفي رواية افة العبادة التكبر وافة
الظرف الصلف وافة الشجاعة البغي وافة السماحة المن وافة الجمال
الخيلا وافة الحسب العجب وافة الحيا الضعف وافة الفضل البخل
وافة الجود السرف وافة الدين الهوى يا علي اذا اثني في وجهك
فقل اللهم اجعلني خيرا مما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني
بما يقولون تسلم مما يقولون يا علي اذا امسيت صائما فقل عند
افطارك اللهم لك صمت وعلي رزقك افطرت يكتب لك مثل اجر من
صام ذلك اليوم من غير ان ينقص من اجرهم شيئا واعلم ان لكل صايم
دعوة مستجابة فاذا كان اول لقمة فقل بسم الله يا واسع المغفرة فانه من
قالها عند فطره غفر له واعلم ان الصوم جنة من النار يا علي
لا تستقبل الشمس واستدبرها فان استقبالها دا واستدبارها دوا
يا علي اكثر من قراءة يس فان قراءة يس عشر بركات ما قراها قط
جائع الا شبع ولا ظمان الا روي ولا عاري الا اكتسي ولا مريض الا بري

ولا

ولا خائف الا امن ولا مسجون الا اخرج ولا اعزب الا تزوج ولا مسافر الا
اعين علي سفره ولا قراها احد ضاعت له ضالة الا وجدها ولا قريت
عند راس من نزل قبره الا خفف الله عنه ومن قراها صباحا ومسا
كان في امان الله حتى يمسي ومن قراها مسا كان في امان الله
حتى يصبح يا علي اقرا حم الدخان في ليلة الجمعة يصبح مغفورا
لك واقرا اية الكرسي دبر كل صلاة تعط ثواب الشاكرين وثواب الانبيا
واعمال الابرار واقرا سورة الحشر تحشر يوم القيامة امنا واقرا اذا اخذت
في النوم تبارك تدفع عنك عذاب القبر ومسالة منكر ونكير واقرا
سورة الاخلاص وكن في قراتها علي وضوء ينادي يوم القيامة يا ما
الله قم وادخل الجنة واقرا سورة البقرة فان قراتها بركة وتركها حسرة
ولا تطيقها البطلة يعني السحرة يا علي لا تطيل القعود في الشمس
فانها تبين الدا الدفين وتغير اللون وتبلي الثوب يا علي امان لك من
الحرق ان تقول سبحانك ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش
العظيم وامان لك من الوسوسة ان تقرا واذا قرات القران
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا
وجعلنا علي قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا واذا ذكرت
ربك في القران وحده ولوا علي ادبارهم نفورا وامان لك من كل سو
يصيبك ان تقول ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن اشهد ان الله
علي كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما واحصي كل شي
عددا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا علي كل الزيت
وادهن بالزيت فان من اكل الزيت وادهن به لم يقربه شيطان

اربعين صباحًا يا علي ابدا بالملح واختم به فان في الملح شفا من
اربعين دا من الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع البطن
يا علي اذا اكلت فقل بسم الله واذا فرغت فقل الحمد لله فان حافظيك
لا يبرحان يكتبان لك الحسنات حتى يبعد عنك يا علي اذا رايت
الهلال في اول الشهر فقل الله اكبر ثلاثا الحمد لله الذي خلقني وخلقك
وصورني وصورك وقدرك منازل وجعلك اية للعالمين فان الله
تعالى يباهي بك الملائكة ويقول يا ملائكتي اشهدوا اني قد عتقته هذا
العبد من النار يا علي اذا نظرت في المراة فقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي
وارزقني يا علي اذا رايت اسدا وانشدد بك امر فكبر ثلاثا فقل الله اكبر
واجل واعز من كل شي والله اعز من خلقه واقدر الله اكبر مما اخاف واحذر
اللهم اني ادرابك في نحره واعوذ بك من شره فانك تكفى شره باذن الله
تعالى يا علي اذا رايت كلبا بعرفقل يا معشر الجن والانس ان استطعتم
ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا
بسلطان يا علي اذا خرجت من منزلك تريد حاجة فاقرا اية الكرسي
تقضي حاجتك باذن الله تعالى يا علي اذا توضات فقل بسم الله
والصلاة والسلام على رسول الله يا علي صلي من الليل ولو قدر حلب شاة
بالاسحار وادعوا الله عز وجل لا ترد لك دعوة فان الله سبحانه وتعالى
يقول والمستغفرين بالاسحار يا علي غسل الموتى فان من غسل ميتا
غفر الله له سبعين مغفرة لو قسمت مغفرة منها على جميع الخلايق لوسعتهم
فقلت يا رسول الله ما تقول فيمن غسل ميتا فقال عليه السلام يقول غفر الله
غفرانك يا رحمن حتى يفرغ من الغسل يا علي لا تخرج في سفر وحدك

فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد يا علي ان الرجل اذا سافر
وحده فهو غاوي والاثنين اغوى والثلاثة نفر يا علي اذا سافرت فلا
تنزل الاودية فانها ماوى السباع والحيات يا علي لا تزيد في ثلاثة على
دابة فان احدهم ملعون وهو المتقدم يا علي اذا ولد لك مولود فاذن
في اذنه اليمنى فانه لا يضره الشيطان ابدا يا علي لا تاتي اهلك ليلة الهلال
ولا ليلة النصف من الشهر فانه يجامع على ولدك الخبل قال علي ولم
يا رسول الله فقال عليه السلام عينات انساهم ليلة الهلال وليلة
النصف منهم اما رايت المجنون يصرع ليلة الهلال وليلة النصف
يا علي اذا نزل بك شدة فقل اللهم بحق محمد وال محمد عليك ان تنجيني
واذا اردت الدخول الى المدينة او قرية فقل حين تعاينها اللهم اني
اسالك خير هذه القرية وخير ما كتب فيها واعوذ بك من شرها وشر
ما كتب فيها اللهم ارزقني خيرها واعذني من شرها وحببنا الى اهلها
وحبب اهلها الينا اللهم يا علي اذا نزلت منزلا فقل بسم الله رب انزلني
منزلا مباركا وانت خير المنزلين ترزق خيره ويدفع عنك شره يا علي
اياك والمراء فانه لا يعقل حكمته ولا يؤمن فتنته يا علي اياك ودخول
الحمام بغير ميزر فانه ملعون الناظر والمنظور اليه يا علي لا تختم
بالسبابة والوسطى فانه من فعل قوم لوط يا علي لا تلبس المعصفر
ولا تبيت في ملحفة حمرا فانه يحضر يا علي لا تقرا في الركوع والسجود
يا علي اياك والمجادلة فانها تحبط الاعمال يا علي لا تنهر
المسكين وان جاك سائلا على فرس فاعطه وان بلغ تقع
بيد الله تعالى قبل ان تقع بيد السايل يا علي باكر بالصدقة

فان البلا لا يتخطي الصدقة يا علي عليك بحسن الخلق فانك تدرك درجة الصايم
القايم يا علي اياك والغضب فان الشيطان اقدر ما يكون علي ابن ادم اذا غضب
يا علي اياك والمزاح فانه يذهب بها المومن ونشاطه يا علي عليك بقراة سورة
الاخلاص فانها منفلة للفقر يا علي اياك والزنا فان فيه ست خصال ثلاثا منها
في الدنيا وثلاثا في الاخرة فاما التي في الدنيا فتعجيل الفنا ويذهب البقا ويمحق الرزق واما
واما الثلاثة التي في الاخرة فسو الحساب وحجبة الرحمن والخلود في النار يا علي اذا
دخلت منزلك فسلم علي اهل بيتك يكثر خير بيتك يا علي حب الفقرا والمساكين
يحبك الله عز وجل يا علي لا تنهر الفقرا والمساكين فتنهرك الملايكة يوم القيامة
يا علي عليك بالصدقة فانها تدفع عنك السوا يا علي انفق واوسع علي عيالك
ولا تخشى من ذي العرش اقلالا يا علي اذا ركبت دابة فقل بسم الحمد لله الذي اكرمنا
وهداني للاسلام ومن علينا بمحمد صلي الله عليه وسلم الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
الاية يا علي ان الله ليعجب من عبده اذا قال اللهم اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا
انت يقول الله تعالي يا ملايكتي علم عبدي هذا انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدكم اني
قد غفرت له يا علي اذا احببت لبست ثوبا جديدا فقل بسم الله والحمد لله الذي كساني
ما اواري به عورتي واستغني به عن الناس لم يبلغ الثوب ركبتك حتي يغفر لك يا
علي من البس ثوبا جديدا وكسي يتيما عريانا او مسكينا كان في جوار الله تعالي
وامنه وحفظه ما دام عليه سلك يا علي اذا دخلت السوق فقول حين تدخل بسم الله
وبالله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يقول الله عز وجل عبدي
هذا ذكرني والناس غافلون اشهدوا اني قد غفرت له ان الله ليعجب ممن يذكره في الاسواق
يا علي اذا دخلت المسجد فقل بسم الله والسلام علي رسول الله اللهم افتح لي ابواب رحمتك
واذا خرجت فقل بسم الله والسلام علي رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم افتح لي ابواب

فضلك

فضلك يا علي اذا سمعت الموذن فقل مثل مقالته يكتب لك مثل اجره يا علي اذا
فرغت من الوضو فقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك امك وتفتح
لك ثمانية ابواب الجنة ويقال لك ادخل من ايها شيت يا علي اذا شربت فقل الحمد لله
الذي سقاني ماء عذبا فراتا ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا تكتب شاكرا يا علي اذا فرغت
من طعامك فقل الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين يا علي اياك والكذب
فان الكذب يسود الوجه ولا يزال الرجل يكذب حتي يكتب عند الله كذابا ويصدق
حتي يكتب عند الله صادقا يا علي ان الكذب يجانب الايمان لا تغتابن احدا فان الغيبة
تفطر الصايم والذي يغتاب الناس ياكل لحمه يوم القيامة يا علي اياك والنميمة فان
منها عذاب القبر ولا يدخل الجنة قتات يعني النمام يا علي لا تحلف بالله كاذبا ولا صادقا
ولا تجعل الله عرضة لايمانكم فان الله تعالي لا يرحم ولا يزكي من حلف باسمه كاذبا
يا علي عليك بلسانك عوده الخير فان العبد يوم القيامة ليس عليه اشد خيفة من لسانه
يا علي اياك واللجاجة فانها ندامة يا علي اياك والحرص فان الحرص اخرج اباك من الجنة
يا علي اياك والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب يا علي ويل لمن يكذب
حتي يضحك الناس عليه ويل له ويل له يا علي عليك بالسواك فانها مطهرة للفم مرضاة للرب
مجلاة للبصر يا علي عليك بالتخلل فانه ليس شي ابغض الي الملايكة من ان يري في اسنان العبد
طعاما فقال علي كرم الله وجهه يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل فتلقي ادم من ربه
كلمات فقال عليه الصلاة والسلام ان الله اهبط ادم بارض الهند وحوي بجدة والحية باصبهان
وابليس بميسان ولم يكن شي في الجنة احسن من الحية والطاووس وكان للحية قوايم كقوايم البعير
فلما دخل ابليس جوفها اغوي ادم وخدعه فغضب الله علي الحية والقي عنها قوايمها وقال جعلت
رزقك في التراب وجعلتك تمشي علي بطنك لا رحم الله من يرحمك وغضب الله علي الطاووس

فمسخ منه صورته ورجليه لانه كان دليلا لابليس عليه اللعنة فمكث ادم في ارض الهند
مائة سنة لا يرفع راسه الي السما يبكي علي خطيئته وقد جلس جلسة الحزين فبعث الله
جبريل عليه السلام وقال السلام عليك يا ادم الله يقروك السلام ويقول لك
الم اخلقك بيدي وانفخ فيك من روحي الم اسجد لك ملايكتي الم ازوجك حوي
امتي فقال يا جبريل وما يمنعني من البكا وقد اخرجت من جوار ربي قال له جبريل يا ادم
تكلم بهولا الكلمات فان الله غافر ذنبك وقابل توبتك قال فما هي قال اللهم اني اسالك
بحق محمد وال محمد سبحانك وبحمدك لا اله الا انت عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا
يغفر الذنوب الا انت ارحمني وانت ارحم الراحمين سبحانك وبحمدك لا اله الا انت
عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم سبحانك لا اله الا انت عملت سوا
وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير الغافرين فهن هولا الكلمات يا علي اربع خصال من
الشقا جمود العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب الدنيا يا علي انهاك عن اربع
خصال عظام الحسد والحرص والكذب والغضب يا علي الا انبيك بشر الناس قلت
بلي يا رسول الله قال من لا يرجي خيره ويومن شره يا علي اذا صليت علي جنازة فقل
اللهم هذا عبدك وابن عبدك وابن امتك ماض فيه حكمك خلقته ولم يكن شيا مذكورا
نزل بك وانت خير منزول به اللهم لقنه حجته والحقه بنبيه محمد صلي الله عليه وسلم وثبته
بالقول الثابت فانه افتقر اليك واستغنيت عنه كان يشهد ان لا اله الا انت فاغفر له وارحمه
ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده اللهم ان كان زاكيا فزكه وان كان خاطيا فاغفر له يا علي
واذا صليت علي امراة فقل اللهم انت خلقتها وانت احييتها وانت امتها وانت تعلم
سرها وعلي نيتها جيناك شفعا لها فاغفر لها وارحمها ولا تحرمنا اجرها ولا تفتنا بعدها
يا علي اذا صليت علي جنازة طفل فقل اللهم اجعله لوالديه سلفا وذخرا واجعله لهما
نورا واجعله لهما فرطا واعقب لوالديه الجنة ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده يا
علي

يا علي ان العبد المومن اذا اتي عليه اربعون سنة امنه الله من البلا والجنون
والجذام والبرص واذا اتت عليه خمسون سنة خفف الله عنه سوا الحساب
واذا اتت عليه ستون سنة فهو في اقبال وبعد السبعين في ادبار ويرزقه الانابة
اليه فيما يجب واذا اتت عليه سبعون سنة احبه اهل السموات وصالحوا
الارض واذا اتت عليه ثمانون سنة كتبت حسناته ومحيت عنه سياته
واذا اتت عليه تسعون سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واذا
اتت عليه مائة سنة كتب الله اسمه في السما اسير الله في ارضه وكان جليس
الله تعالي وحق علي الله ان لا يعذب جليسه يا علي احفظ عني وصيتي
فانك مع الحق والحق معك واحسن الوصية والحمد لله وحده وصلي الله
علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم تمت الوصية المباركة علي صاحبها

افضل الصلاة واتم السلام

والحمد لله رب العالمين

امين

هذا مولد الرسول عليه الصلاة والسلام وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي
اله وصحبه وسلم السَّلَامُ عَلَيْكَ زَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَتْقَي
الْأَتْقِيَا السَّلَام عَلَيْكَ أَصْفَي الْأَصْفِيَا السَّلَامُ عَلَيْكَ أَزْكَي الْأَزْكِيَاء
السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ رَبِّ السَّمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ دَايِمْ بِلَا انْقِضَا السَّلَامُ
عليك احمد يا حبيبي السلام عليك طه يا طبيبي السلام عليك احمد
يا محمد السلام عليك طه يا مجد السلام عليك يا كهفا ومقصد السلام
عليك يا حسنا تفرد السلام عليك يا ماحي الذنوب السلام عليك يا جالي
الكروب السلام عليك يا خير الانام السلام عليك يا بدر التمام السلام عليك

يا نور الظلام السلام عليك يا كل المرام السلام عليك يا ذي المعجزات السلام
عليك يا هادي الهداة السلام عليك يا ذخر العصاة السلام عليك يا حسن
الصفات السلام عليك يا ذا البينات السلام عليك يا رب السماح السلام
عليك يا ذي الملاح السلام عليك يا داعي الفلاح السلام عليك يا نور الصباح
السلام عليك يا حي الفلاح السلام عليك يا ذي الصلاح السلام عليك
يا خير الاحباب السلام عليك يا ضوء البصائر السلام على المقدم للامامة
السلام على المشفع في القيامة السلام على المظلل بالغمامة السلام على
المتوج بالكرامة السلام على الخلاصة من تهامة السلام على المبشر بالسلامة
السلام على محمد الرسول السلام على النبي البتول السلام عليك يا وجه الجميل
السلام على الخليفة منك فينا ابي بكر سيد الجاهدين وكذا عمر ولي الصالحين
وذو النورين راس الناسكينا ۞ كذاك علي السامي يقينا ۞ وآلك كلهم
والتابعين ۞ السلام على اصحابك اجمعينا ۞ وتابعيهم وتابع التابعينا

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ
نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۞ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا
صدق الله العلي العظيم ۞ وبلغ رسوله النبي الحبيب الكريم ۞ الحمد لله رب العالمين
إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما والحمد لله رب العالمين ۞ بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي شرف الأنام بصاحب المقام الأعلى وأكمل السعود
بأكرم موجود حوى شرفا وفضلا وشرف به الآباء والجدود وملأ
الوجود بجوده عدلا حملته أمنة فلم تجد لحمله ألما ولا ثقلا ووصفته صلى
الله عليه

عليه وسلم مختونا مكحلا في خلع الوقار والمهابة يجلى وولد نبينا محمدا
صلى الله عليه وسلم بوجه لم ايري احسن منه ولا احلى بنور كالشمس بل هو
اضوا واجلى ونعل فاق درا ولولا بل هو اعلى واغلى وطاف به ليلة
الاسرى وعلا وجعل دينه على الدوام مستعليا لا مستعلى وذكره على ممر الايام
يكرر ويتلى اشرقت لمولده الحنادس شرقا وغربا ووعرا وسهلا وخرت
لمولده الاصنام من اعلى المجالس خضوعا وذلا وارتج ايوان كسرى وهو
جالس فعدم القوم نطقا وعقلا وخمدت نار فارس وتبدد منهم جمعا وشملا
وزخرفت الجنان ليلة مولده واطلع الحق وتجلى ونادت الكاينات من جميع الجهات
اهلا وسهلا ثم اهلا وسهلا ۞ بشهر ربيع قد بدا نوره الاعلى ۞
فيا حبذا بدرا بذاك الحمى يجلي ۞ انارت به الاكوان شرقا ومغربا ۞
واهل السما قالوا له مرحبا اهلا ۞ والبس ثوب النور عزا ورفعة ۞
فما مثله في خلقة الحسن يستجلا ۞ ولما راه البدر حار لحسنه ۞
وشاهد منه بهجة تسلب العقلا ۞ واطفى نور الشمس من نور وجهه ۞
فالله ما ابهى ولله ما احلى ۞ ايا مولد المختار جددت شوقنا ۞
الى خير مبعوث جليل حوى الفضلا ۞ وسعدا لمعتنيا بافتخار لمولد ۞
له خبر عن حسنه ابدا يتلى ۞ سالت اله العرش يرحمنا به ۞
ويغفر لنا ذنبا ويجمع به الشملا ۞ عليه صلاة الله ما هبت الصبا ۞
وما سار حاد بالنياق الى العلا قوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا اي شاهدا للرسل بالتبليغ ومبشرا لمن امن بالجنة
ونذيرا لمن كذب بالنار وداعيا الى الله اي الى توحيده وطاعته باذنه
اي بامره وسراجا منيرا اسماه الله سراجا لانه يهتدى به كالسراج

يستضا به في الظلمة وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا امره الله تعالى ان
يبشر المومنين بالفضل الكبير من الله عز وجل وقد بين الله تعالى الفضل الكبير
في قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم
ذلك هو الفضل الكبير قوله تعالى ولا تطع الكافرين اي من اهل مكة والمنافقين اي من
اهل المدينة ودع اذاهم قال ابن عباس وقتادة معناه اصبر على اذاهم يا محمد وقال
الزجاج اي لا تجازهم عليه وهذا منسوخ باية القتال وتوكل على الله امره بالتوكل
عليه وانسه بقوله وكفى بالله وكيلا ومعنى وكيلا اي حافظا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال كنت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق ادم بالفي عام يسبح ذلك النور ويسبح
الملايكة بتسبيحه فلما خلق الله تعالى ادم القى ذلك النور في طينته فاهبطني الله
في صلب ادم الى الارض وحملني في السفينة في صلب نوح وجعلني في صلب ابراهيم
الخليل حين قذف به الى النار ولم يزل ينقلني الله من الاصلاب الطاهرة الى الارحام
الزكية الفاخرة حتى اخرجني الله من بين ابوي ولم يلتقيا على سفاح قط ٭ لهم
تنقلت في الاصلاب ارباب سودد ٭ كذا الشمس في ابراجها تتنقل ٭ وسرت سريا
في بطون تشرفت بحمل عليه في الامور المعول ٭ هنيا القوم انت فيهم ومنهم ٭ لكم
بدا منك بدر بالجمال مسربل ٭ فلله وقت جيتنا فيه وطالع ٭ سعيد على اهل الوجود
ومقبل ٭ وعن يزيد ابن عبد الله ابن وهب عن عمته قالت كنا نسمع ان امنة لما حملت
برسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تقول ما شعرت اني حملت ولا وجدت له ثقلا ولا الما
كما تجد النسا الا اني انكرت رفع حيضتي واتاني ات وانا بين النوم واليقظة فقال لي
هل شعرتي انك حملت فكاني اقول لا ادري فقال انك قد حملت بسيد هذه الامة
ونبيها نبي الرحمة وذلك يوم الاثنين قالت فكان ذلك مما يتيقن عندي الحمل فلما دنت
ولادتي اتاني ذلك الاتي فقال قولي اعيذه بالواحد الصمد من شر كل ذي حسد قالت

فكنت

فكنت اقول ذلك واكرره مرارا قيل لما اراد الله عز وجل ظهور خلقه محمد صلى الله
عليه وسلم امر جبريل ان يقبض طينته من مكان قبره الكريم فقبضها ثم طاف بها
جنات النعيم وغمسها في انهار التسنيم واقبل بها الى بين يدي الله العلي العظيم
ولها عرق يسيل فخلق الله من ذلك العرق نور كل نبي جليل فجميع الانبياء
خلقوا من نور محمد صلى الله عليه وسلم ثم اودعت تلك الطينة في ظهر ادم والقى فيها
النور الذي سبق فخره وتقادم فوقعت هنالك طوايف الملايكة المقربين سجودا
لادم ثم اخذ الله تعالى على ادم المواثيق والعهود حين امر الملايكة له بالسجود
ان لا يودع ذلك النور الا في اهل الكرم والجود المطهرين من الدنس والجحود
فما زال ذلك النور ينتقل من ظهور الاخيار الى بطون الاحرار حتى اوصلته
يد الشرف والمكارم الى عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم فلما ان اوان
وفا عهده طلع في الاكوان طالع سعده نشر علم الفتوة لظهور خاتم النبوة فخص
لعبد الله الابصار اشرقت عليه الانوار البس ثوب الملاحة نطق بالبيان
والفصاحة ناداه لسان المشية يا عبد الله ما يصلح كنز ما حملت من الو
ديعة الا الحشا امنة المنيعة المطهرة من الدنس والاكدار سيدة نسا بني
النجار اجتمع جمع شمله بشملها اتصل حبله بحبلها ظهر في جبينها صفا يقينها
انطوت الاحشا على جنينها سطع نور النبي صلى الله عليه وسلم في جبينها اول شهر
من شهور حملها اتاها في المنام ادم واعلمها بانها حملت باجل العالم الشهر الثاني
اتاها في المنام ادريس واخبرها بفخر محمد وقدره الرفيع الشهر الثالث
اتاها في المنام نوح وقال لها انك قد حملت بصاحب النصر والفتوح الشهر الرابع
اتاها في المنام ابراهيم الخليل وذكر لها فضل محمد ومحله الجليل الشهر الخامس
اتاها في المنام اسماعيل وبشرها ان ابنها صاحب المهابة والتبجيل الشهر السادس

اتاها في المنام موسى الكليم واعلمها برتبة محمد وجاهه العظيم الشهر
السابع اتاها في المنام داود واعلمها انها حملت بصاحب المقام
المحمود والحوض المورود واللوا المعقود والكرم والجود واخبرها ان ابنها صاحب
المقام المحمود الشهر الثامن اتاها في المنام سليمان واخبرها بانها حملت بنبي اخر
الزمان الشهر التاسع اتاها في المنام عيسى المسيح وقال لها انك قد خصصت
بمظهر الدين الصحيح واللسان الفصيح وكل واحد منهم يقول لها في نومها
يا امنة اذا وضعت شمس الفلاح والهدى فسميه محمدا فلما اشتد بها طلق
النفاس ولم يعلم بها احد من الناس بسطت الكف شكواها الى من يعلم سرها ونجواها
فاذا هي باسية امراة فرعون ومريم ابنة عمران وجماعة من الحور الحسان قد احتفا
من جمالهن المكان فذهب عنها ما تجد من الم الاحزان ﴿ ولد الحبيب وخده متورد
والنور من وجناته يتوقد ﴿ ولد الحبيب ومثله لا يولد ﴿ ولد الحبيب وخده متورد ﴿
ولد الذي لولاه ما عشق اللقا ﴿ كلا ولا ذكر الحما والمعهد ﴿ ولد الذي لولاه ما ذكرت قبا
اصلا ولا كان المحصب يقصد ﴿ هذا الوفي بعده هذا الذي ﴿ من قده يا صاح غصن املد
هذا الذي خلعت عليه ملابس ﴿ ونفايس فنظيره لا يوجد ﴿ هذا الذي قالت ملايكة السما
هذا مليح الكون هذا احمد ﴿ ان كان يوسف معجز بقميصه ﴿ تالله ذا المولود منه ازيد
او كان ابراهيم اعطى رشده ﴿ تالله ذا المولود منه ارشد ﴿ يا مولد المختار كم لك من ثنا
ومدايح تعلو وذكر يوجد ﴿ يا عاشقين تولعوا في حبه ﴿ هذا هو الحسن الجميل المفرد
ثم الصلاة على النبي واله ﴿ في كل يوم ماضي ومجدد ﴿ ووضعت الحبيب وهو
مكحل العيون مقطوع السره مختون اخذته الملايكة فطافوا به في جميع الاقطار
وعرفوا به اهل السموات واهل الارض والبحار ورجعوا بالمفضل على الكونين الى امه امنة
في اسرع من طرفة عين خفقت في الاكوان اعلام علومه دقت البشاير لقدومه جا الهنا
زال

زال العنا حصل الغنا نلنا المنا طابت القلوب غفرت الذنوب كشفت الكروب سترت العيوب
بلقا محمد الحبيب المحبوب حصل القصد والمراد وصفا الوقت والوداد وبرؤيا محمد
فرحت انفس العباد رمقت امنة محمدا بالبصر فاذا فرقه كالصبح اذا اسفر وشعره
كالليل اذا سجى واعتكر ووجهه اضوا من الشمس والنور اما سمعت كيف انشق له
القمر ازج الحاجبين اكحل العينين اقنى الانف دقيق الشفتين كانما يتبسم عن نضيد
الدرر عنقه كانه ابريق فضه وقد فاق على جيد الغزال وقده ارشق من الغصن الرطيب
اذا خطر كان بين كتفيه خاتم النبوة فيا فوز من عاينه ونظر فهذه قطعة من بعض
اوصاف جماله واما كل كماله فلا يجد لو اصف ولا يحصر في مثل حسنك تعذر العشاق
وتمد خاضعة لك الاعناق قد فاق حسنك للوجود باسره حتى لقد ضاءت بك الافاق
وروى محمد ابن سعيد عن جماعة من اهل العلم ان امنة لما حملت برسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت لقد علقت به فما وجدت له مشقة ولا تعبا وانه لما فصل عنها خرج معه
نور اضاء له قصور الشام وما بين المشرق والمغرب ووقع على الارض معتمدا على يديه
صلى الله عليه وسلم وزاده فضلا وشرفا لديه وروى يزيد ابن عبد الله ابن وهب
عن عمته ان امنة لما وضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى جده عبد المطلب
فجاه البشير وهو جالس في الحجر فاخبره ان امنة ولدت غلاما فسر بذلك سرورا
كثيرا وقام هو ومن معه فدخل عليها فاخبرته بكل ما راته وما قيل لها وما امرت به
فاخذه جده عبد المطلب فادخله الكعبة وقام عندها يدعو الله ويشكره عز وجل
على ما اعطاه وروى انه قال شعر ذكر النبي المختار يشفي القلوب بشنى الله
ويجلي به عنا الكروب بشي الله ﴿ الحمد لله الذي اعطاني ﴿ هذا الغلام الطيب الاردان
قد ساد في المهد على الغلمان ﴿ اعيذه بالبيت ذي الاركان ﴿ حتى اراه بالغ البنيان
اعيذه من شر ذي شنان ﴿ من حاسد مضطرب العينان ﴿ انت الذي سميت في القران

احمد مكتوب على الجنان ۞ صلى عليك الله في الاحيان فسبحان من ابرز في شهر
ربيع الاول طلعة قمر الوجود فما اجملها من طلعة وابهاها وما احسنها من محاسن
واحلاها حملت به امنة فجاها ادم وهناها ووقف نوح على بابها وناداها
واتاها الخليل يبشرها بما اتاها وقصد حلتها موسى الكليم وسلم عليها وحياها كل ذلك
لاجل هذا المولود الذي تشرفت به الارض وثراها وجات الطيور من اوكارها
وفناها وخرجت الحور العين وعليهن خلع السرور وهن ينادين ماهذا النور الذي
ملا البقاع وكساها فقال جبريل قد ولد من فاق البرية وما عداها وخرت لمولده
الاصنام وهدمت صوامع الكهان وزال بناها وحمله جبريل على يديه وهو يقبل
بين عينيه ويقول له انت حم انت يس انت طه انت ولي النفوس المومنة انت
مولاها يا رب صلى على من حل بالحرم طه رسول الذي في القران
بدت لنا في ربيع طلعة القمر ۞ من وجه من فاق كل البدر والحضر ۞ جلوة في الكون
الاملاك تحجبه ۞ في طلعة الحسن بين التيه والخفر ۞ في مثل هذا الشهر مولده ۞
اكرم بمولد خير الخلق والبشر ۞ تجمع الحسن فيه فهو واحده ۞ جلوه في صورة فاقت على
الصور ۞ متى اراربعه يا سعد واشق له ۞ سعيا على الراس بل سعيا على البصر ۞ ان لم
ازر قبره يا سعد في عمري ۞ من بعد هذا الجفا يا ضيعة العمر ۞ تقسم الحب فيه كل جارحة
فالوجد للقلب والاجفان للسهر ۞ صلى عليه اله العرش ماصدحت ۞ حمايم الورق في الاصال والبكر
ولما ان اوان مولده الكريم وحان مقدمه الشريف العظيم صاح شاووش الاشارة
بالبشارة لاهل الارض اجمعين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فعند ذلك حفت بامه
امنة الملايكة الابرار تحجبها باجنحتها عن اعين الاغيار فوقف عن يمينها ميكايل وبين يديها
جبريل ولهم زجل بالتسبيح والتقديس والتهليل للملك الجليل واقبلت الحور العين الى امه امنة
تبشرها بانها من جميع المخاوف امنة وتنوب عن القوابل البشرية وتبشرها بالسعادة الابدية

والغرة

والغرة الغرية والطلعة المحمدية اخذها المخاض واشتد بها الامر فولدت النبي صلى الله عليه وسلم
كانه البدر في تمامه ۞ اشرق البدر علينا فاختفت منه البدور ۞ مثل حسنك ما راينا
قط يا وجه السرور ۞ انت شمس انت بدر ۞ انت نور فوق نور ۞ انت اكسير وغالي ۞
انت مصباح الصدور ۞ يا حبيبي يا محمد ۞ يا عروس الخافقين ۞ يا مويد يا ممجد ۞
يا امام القبلتين ۞ من راى وجهك يسعد ۞ يا كريم الوالدين ۞ حوضك الصافي المبرد ۞
وردنا يوم النشور ۞ ما راينا العيس حنت ۞ بالسرى الا اليك ۞ والغمامة قد اظلت ۞
والملا صلوا عليك ۞ واتاك العود يبكي ۞ وتذلل بين يديك ۞ واستجارت يا حبيبي ۞
عندك الظبي النفور ۞ عندما شد المحامل ۞ وتنادوا للرحيل ۞ جيتهم والدمع سايل ۞
فقلت قف لي يا دليل ۞ وتحمل لي رسايل ۞ ايها الشوق الجزيل ۞ نحوها تلك المنازل ۞
والعشايا والبكور ۞ كل من في الكون هاموا ۞ فيك يا باهي الجبين ۞ ولهم فيك غراموا ۞
واشتياق وحنين ۞ في معانيك الانام ۞ قد تبدت حايرين ۞ انت للرسل ختام ۞
انت للمولى شكور ۞ عبدك المسكين يرجوا ۞ فضلك الجم الغفير ۞ فيك قد احسنت ظني
يا بشير يا نذير ۞ فاغثني واجرني ۞ يا مجير من السعير ۞ يا غياثي يا ملاذي
في ملمات الامور ۞ سعد عبد قد تملا ۞ وانجلا عنه الحزون ۞ فيك يا بدر تجلا ۞
فلك الوصف الحسين ۞ ليس ازكى منك اصل ۞ قط يا جد الحسين ۞ فعليك الله صلى ۞
دايما طول الدهور ۞ يا ولي الحسنات ۞ يا رفيع الدرجات ۞ كفر عني الذنوب ۞
واغفر عني السيات ۞ انت يا غفار الخطايا ۞ والذنوب الموبقات ۞ انت ستار المساوي
ومقيل العثرات ۞ عالم السر واخفى ۞ مستجيب الدعوات ۞ رب ارحمنا جميعا ۞
بجميع الصالحات فلما اشرق نوره في الوجود ادعى لله بالسجود ولم يخلق مثله مولود
ثم اومى باصبعه الى السما فولد مختونا مكحلا مدهونا معطرا مكرما وخرج من ثغره
نورا اضاله قصور بصرى من ارض الشام وخرت لهيبته جميع الصلبان والاصنام

واصبح كل جبار بعد عزته ذليلا ومنعت الشياطين ان تسترق السمع فلم تجد
بعد ذلك الي السما وصولا فلما بدت انوار عزته البهية واشرقت شمس طلعته
العلوية اصنان بمولده ظلم الحنادس وانشق ايوان كسري وخمدت نار فارس
وكسرت الصلبان تعظيما لقدومه وتوقيرا ونادي المنادي في الاكوان تنبيها
لامته علي كرامته وتذكيرا يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وداعيا الي الله باذنه وسراجا منيرا وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا
فلكم له من اية مشهودة نص الكتاب بها عدا مشهورا خمدت له نار المجوس
ونكست اصنامهم ودعوا هنالك ثبورا واني بيبشر بالهداية والتقي فلذلك يدعي
هاديا وبشيرا ولما ولد صلي الله عليه وسلم سال الوحش والطيور رضاعه وسالت
الملايكة تربيته فقال الله عز وجل انا قادر ان اربيه من غير رضاع ولا سبب
ولكن سبقت كلمتي وتمت حكمتي وكتبت علي نفسي في الازل ان لا يرضع هذه الجوهرة
اليتيمة غير امتي حليمه ۞ فطوق الوصل اضحت مستقيمة ۞ واسرار الهوي عندي
مقيمة ۞ فلا تخشي صدودا من حبيب له نعم بها اولي عميمه ۞ ذا زلات عبد باعدته
تقربه عواطفه الرحيمه ۞ وان عثر العجول بسو فعل يلاطفه باوصاف كريمة ۞ وان
يشكك الغرام حليف شوق ۞ يقربه ويجعله نديما قال اهل السير رضي الله عنهم
وكان اهل مكة من عاداتهم ان يخرجوا بالاطفال الي المراضع قالت حليمة فاصابتنا
في بني سعد سنة مغلية لعدم الغيث فجينا الي مكة نحو اربعين امراة مع كل امراة منا
بعلها نلتمس الرضعا وخرج اهل مكة باطفالهم الي المراضع فوضعوهم حول الكعبة فسبقني
النسا الي كل رضيع بمكة وتاخرت انا لضعفي وضعف اتاني وقلة سيرها وجيت انا
فلم اجد شيا من الرضعاء وسمعت امنة بقدومنا فقالت لعبد المطلب انظر لمولودك
هذا مرضعة من بني سعد فقد قدم من المراضع السعديات انظر لمولودك مرضعة

من اشرف

من اشرف البريات فخرج عبد المطلب يمشي اذ سمع هاتفا يقول له انظر الي حليمة
السعدية ترضع ابن امنة الامين محمد اخير الانام وصفوة الجبار فما له الا حليمة
مرضعة نعم النبي المصطفي المختار لا تسلموه الي سواها انه امر وحكم جا من قهار
قالت حليمة السعدية ثم اني مررت بعبد المطلب فسالته عن رضيع فقال ما اسمك
وما عربك فقلت اسمي حليمة السعدية فتبسم ضاحكا وتهلل وجهه فرحا
وقال بخ بخ لك يا حليمة السعدية هل لك في ارضاع غلام يتيم تسعدين به
انشا الله تعالي فازت حليمه من رضاع محمد خير الوري طرا باعظم مقصد ونالت
من البركات حين مضت به ۞ فالسعد قارنها بطلعة احمد ۞ قد درمنها السدي
عند رضاعه ۞ امنت به من كل جهد مجهد ۞ واتا بها الركب قد سبقت بها ۞
فرحا وتيها بالرسول الامجد ۞ اغنامها كانت شباعا كلما ۞ سرحت تجود لها
بدر مزبدي ۞ ورات من الخيرات وهي تخصها ۞ والناس في محل وعيش انكد ۞
نالت به كل المسرة والهنا ۞ فهو الذي قد ساد كل مسود ۞ قالت حليمة فجيت به
الي بيت امه امنة وهي امراه هلالية تزهر كالكوكب الدري فسالتها عنه
فقالت انتم يا اهل البادية تطلبون من تجدون رفده وهذا طفل يتيم مات ابوه
وكنت به حاملة فكفله جده عبد المطلب قالت حليمة فرجعت الي بعلي لاشاوره
فيه فقال الريني هذا الغلام قالت فتقدمت انا وبعلي الي بيت امنة فقلنا هلمي به
الينا فاتت به صلي الله عليه وسلم مدهونا مدرجا في ثوب صوف ابيض وتحته حريرة
خضرا فاذا وجهه يضي كالقمر ليلة البدر فنظر بعلي في وجهه ففتح عينيه
فخرج منهما نور ساطع وضيا لامع فحار عقلي وعقل بعلي فقال ويحك يا حليمة
هذا المولود هو كل المنا والمقصود فقلت له هو يتيم فماذا نصنع به فقال خذيه
فلعل الله ببركته يرزقنا انشا الله تعالي فكان كذلك قالت حليمة فاخذته ولبس

في ثديي لبن وولدي طول الليل يقلقني من شدة الجوع فلما حملت محمدا صلى الله عليه
وسلم وانا ضعيفة قويت وزال عني ما اجد من الالم ثم وضعت ثديي في فيه
فثار اللبن حتى فاض وتبدد وسمعت قائلا يقول طوبى لك ايتها السعدية
بالطلعة الهاشمية والغرة القمرية والهمة القرشية سعدك يا حليمة
بالدرة اليتيمة ۞ تعلم لينه الغصن القويم ۞ ومن الطاف معناه النسيم ۞
مليح لم يحز بشر حلاه ۞ فدل بانه بشر كريم ۞ ونسيم في ملاحة حسنه
وما في الحسن فطله قسيم ۞ فما كل الشفا سوى جفاه ۞ وليس سوى تواصله
نعيم ۞ له في طيبة اسما مقام ۞ لديه الخير اجمعه مقيم اذا غنا به حادي
المطايا ۞ رأيت النوق من طرب تهيم قالت حليمة فاخذته ودخلت
به على الاصنام فنكس هبل راسه وخرت الاصنام من اماكنها فجئت الى الحجر الاسود
لاقبله فخرج الحجر من مكانه حتى التصق بوجهه صلى الله عليه وسلم فاخبرت بعلي
بذلك فقال الم اقل لك انه مبارك خذيه وانصرفي بنا قالت حليمة فما انصرف
احد كما انصرفنا ولا ظفر احد كما ظفرنا قالت فركبت الدابة التي جئت عليها
فكانت ضعيفة لا تستطيع المشي فجعلت الدابة تسبق دواب القافلة كلها حتى
كان النسا يقلن لي امسكي اتانك عنا يا حليمة قالت وكنت لا امر على شجر
ولا مدر الا ويقول السلام عليك يا خير المرسلين وكنا لا ننزل تحت شجرة يابسة
الا اخضرت واثمرت لوقتها ببركته صلى الله عليه وسلم فسرنا حتى اتينا منازلنا
وعندنا شويهات عجاف ضعاف فاخذت يد محمد صلى الله عليه وسلم ووضعتها عليهن
فدررن لوقتهن ومنذ اخذناه لم يبق لنا مصباح في الليالي المظلمة الا نور
وجهه صلى الله عليه وسلم قالت حليمة وكنت اذا اتيته عطيته ثديي الايمن شرب
واذا حولته لثديي الايسر ابى لانه الله تبارك وتعالى الهمه العدل حتى في
الرضاعة

علم ان له شريك فيه فناصفه عدلا منه صلى الله عليه وسلم قالت حليمة وانقطع الغيث عنا
سنة كاملة من السنين فاخذناه وخرجنا به الى الصحراء وقلنا اللهم بحرمة
هذا المولود عليك الا ما سقيتنا الغيث يا ربنا يا معبود قالت فاذا السما
قد غيمت وسكبت ما كافواه القرب شعر من مثل احمد في الكونين نهواه
بدر جميع الورى في حسنه تاهوا ۞ من مثله واله العرش شرفه ۞ بالخلق
والخلق ان الله اعطاه ۞ والشمس تخجل من انوار طلعته ۞ حارت عقول الورى
في وصف معناه ۞ تبارك الله ما حلى شمايله ۞ حاز الجمال فما احلى محياه
الارض ثم السما متفاخرون به ۞ يا قوم هذا النبي ما احسن محياه ۞
الطيب والمسك والكافور من عرقه ۞ العلم والحلم والتنبيه من فاه ۞
قوامه الف والميم مبسمه والنون حاجبه والصاد عيناه ۞ يا عرب وادي
النقا يا اهل كاظمة ۞ في حيكم قمر في القلب ماواه ۞ صلى عليه الاله ما طلعت
شمس وما حثحث الحادي مطاياه ۞ قالت حليمة فما زال عندي حتى
يسر الله علي الخيرات والبركات والسعادات ببركته صلى الله عليه وسلم ثم انه
خرج يوما مع اخيه ضمرة يرعيان غنما لنا حول بيوتنا فبينما انا كذلك اذ بابني
ضمرة يعدو وقد علاه صفرة وهو ينادي يا اماه الحقي اخي محمدا فما اظنك
تجدينه الا مقتولا اعاذه الله من ذلك قالت حليمة فاسرعنا اليه فاذا هو
شاخص ببصره الى السما فلما راني تبسم ضاحكا فضممته الى صدري وقبلت
بين عينيه فقلت له فدتك نفسي ما الذي اصابك يا بني فقال لها جاني ثلاثة
نفر فاخبرها انهم شقوا صدره واخرجوا قلبه وغسلوه وردوه الى مكانه والتام
صدره لقدرة الله سبحانه وتعالى من غير الم ۞ يا مولدا قد حوى عزا واقبالا ۞
بوصله يبلغ المشتاق اماله ۞ يا مدعي الحب فيه وهو ذو وله ۞ وفي هواه جفا اهلا

والطلالا ان كنت تعشقه مت في محبة موله القلب مشتاقا والا لا

النوق تعشقه وجدا وتقصده شوقا وتطلب من روياه اجلالا اما تراها

اذا لاحت قباب قبا تحط عنها حداة العيس اثقالا مشتاقة عشقة من لا

شبيه له تقطع الشوق منها ايه اوصالا اياك والعذل من في الكون يشبهه

قد فاق في الحسن اشكالا وامثالا اذ جيت بان النقا وجيت مربعه فحط

يا حادي الاظعان احمالا ضاع الزمان ولم انظر منازله ومارايت بذاك

الشعب اطلالا ذنبي يقيدني والقد يقعدني وقد حملت من الاوزار

اثقالا لكنني في غد ارجوه يشفعلي وحسن ظني بخير الخلق مازالا

وقد لجونا الي باب الكريم ومن يلجوا اليه يري رحبا واقبالا بجعه بالاه

جد لنا كرما بالعفو والصفح اكراما واجلالا هو النبي الذي طاب الوجود به

وفيه خالفت لوما وعزالا صلى عليه اله العرش ثم علي اله والصحب ابادا

وازالا وسماه رب العالمين محمد علي وصفه المحمود وهو به يدري وما

غسلت الاملاك من بطنه اذي ولكنهم زادوه طهرا علي طهره فهو اعظم

الانبيا قدرا واكبرهم همة وفخر الولاه ما خلق الله ملكا ولا ادار فلكا ولا

اطلع بدرا اسري به اليه في الظلام ليخصه بنيل المرام فسبحان الذي اسري

به ليلة الاسري وخاطبه بلسان انسه علي بساط قدسه فاوحي اليه سرا

وجهرا صلى الله عليه وسلم وعلي اله واصحابه سادات الدنيا وملوك الاخري

صلي الاله علي النور الذي ظهرا لنا بشهر ربيع الاول اشتهر اضاآن الارض

نورا يوم مولده واصبح الكون من انفاسه عطر هو الذي نارت الدنيا

بطلعته و سره في قلوب العارفين سري من بطن امنة للعالمين بدا

مولو حسين سناه يخجل القمر جات ملايكة الرحمن تشهده لما تمتع من انواره

النظر

النظر طافوا به الارض والاكوان اجمعها ليشهد الناس سرا كان مستترا

واخبروا امه ان الذي حملت بفخره عز قدرا اهل البيت وافتخرا هو الذي كل

من في الكون يعشقه ويطرب الصب معناه اذا ذكر هذا نبيهم فقبر زانه شرف

من اجله تكرم الايتام والفقرا هذا النبي الذي لولا جلالته لم يخلق الخلق لا جن

ولا بشر هذا النبي الذي من زار حجرته نال الهنا والمنا والسول مذ ذكراه

صلي عليه اله العرش ما سجعت حمامة فوق غصن مائس سحرا قال عبد الواحد

ابن اسماعيل كان بمصر رجل يصنع مولدا للنبي صلى الله عليه وسلم كل عام وكان

الي جانبه رجل يهودي فقالت زوجة اليهودي ما بال جارنا المسلم ينفق مالا

جزيلا في مثل هذا الشهر فقال لها زوجها انه يزعم ان نبيه ولد فيه وهو يفعل

ذلك فرحة به وكرامة له ولمولده قال فسكتا ثم ناما ليلتهما فرات امراة اليهودي

في المنام رجلا جميلا جليلا عليه مهابة وتبجيل ووقار فدخل بيت جارها المسلم

وحوله جماعة من اصحابه وهم يبجلونه ويعظمونه فقالت لرجل منهم من هذا

الرجل الجميل الوجه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل هذا المنزل يسلم علي

اهله ويزورهم لفرحهم به فقالت له هل يكلمني اذا كلمته قال نعم فاتت اليه

وقالت يا محمد فقال لها لبيك فقالت له اتجيب لمثلي بالتلبية وانا علي غير دينك

ومن اعدايك فقال لها والذي بعثني بالحق نبيا ما اجبت نداك حتي علمت ان الله

قد هداك تعالوا بنا نصطلح فباب الرضا قد فتح وداووا الفواد الذي

بسيف الهوي قد جرح ايا مدعي حبنا دع الروح تنطرح تعلق باهل الهوي

وقل للعذول استرح ولي قلب من حبكم علي بابكم ما برح الا يا نبي الهدي

اغث من بذكرك يصيح الا يا رسول الكريم عليك صلاة صحيح وشوقي لكم ما انقضا

وحبي لكم ما برح وكم لامني لايم وما بسلوتي فرح اما ترحموا باكيا

اذا ضحك المنشرح ۞ فيا سعد من حبكم ۞ ففي العاقبة قد ربح ۞ ترنم بذكر النبي ۞
وغرد به تدصح ۞ الا يا نبي الهدي ۞ اغث من بذكرك يلح ۞ وصلي علي المصطفى ۞
ختامي ومن به فتح فقالت انك لنبي كريم وانك لعلي خلق عظيم لقد افلح من خالق امرك
وخاب من جهل قدرك انقذ يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله
صلي الله عليه وسلم ثم انها عاهدت الله في سرها انها اذا اصبحت تتصدق بجميع ما تملكه
وتصنع مولدا للنبي صلي الله عليه وسلم فرحة باسلامها وشكرا للرؤيا التي راتها في منامها
فلما اصبحت رات زوجها قد هيا الوليمة الوليمة وهو في همة عظيمة فتعجبت من امره
وقالت له مالي اراك في همة صالحة قال لها من اجل الذي اسلمت علي يديه البارحة
فقالت له من كشف لك عن هذا السر الموصون ومن اطلعك عليه فقال لها الذي اسلمت
بعدك علي يديه صلي الله عليه وسلم كما عرف بالله ودعا اليه فهو المشفع غدا فيمن يصلي
عليه شعر حبيب يغار البدر من حسن وجهه ۞ تحيرت الافكار في حسن معناه
حبيب يجلي للقلوب مخاطبا ۞ فطافوا به سكرا وفي حسنه تاهوا ۞ مليح حوي
كل القلوب لحسنه ۞ فراحت وراح القلب من بعض اسراه ۞ رضيت به مولي
علي كل حالة ۞ فقل لبعيد الدار دعني واياه ۞ يواصلني طورا وطورا يصدني ۞
وها انا راضي بالذي هو يهواه ۞ فلولاه ما طاب الهوي لمتيم ۞ ولا استعذب
الطرف المدامع لولاه ۞ ولولاه ما حن الحداة لحاجر ۞ ولا استنشق العشاق
يوما خزاماه ۞ صلاة وتسليم علي خير مرسل ۞ محمد الداعي الي سبل اهداه ۞ في حب
سيدنا محمد ۞ نور لبدر الهدا متمم ۞ فلبي يحن الي محمد ۞ ما زال من وجد متيم
مالي حبيب سوي محمد ۞ خير الرسل محمد ۞ خير الرسل النبي المكرم ۞ تشوق الحجاب الي محمد
افناه ثم به تهيم ۞ في الحشر شفيعنا محمد ۞ منج الخلائق من جهنم ۞ ميلاد سيدنا محمد
ام القري بلد معظم ۞ احيا الحجاز منا محمد ۞ مولاه سلمه وكلم ۞ ادعوك احمد

يا محمد

يا محمد ۞ يا سيد الرسل المقدم ۞ اشفع الي الله يا محمد ۞ يوم القيامة لي لتعلم ۞
ارجوا الشفاعة من محمد ۞ لو كنت ارتكب المحرم ۞ منجانا وملجانا محمد ۞
يوم الهوان به تختم ۞ والنور جاء به محمد ۞ والحق بينه تكلم ۞ اعلا السما
سما محمد ۞ جبريل قال له تقدم ۞ والجند حين غزا محمد ۞ منهم ملايكة مسوم
والدين اظهره محمد ۞ والكفر ابطله فهدم ۞ صلي الاله علي محمد ۞
والال والصحب كلهم وسلم وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمومنين رءوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم وتري الملايكة حافين من حول العرش
يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين
صدق الله العظيم وبلغ رسوله النبي الكريم الحبيب ونحن علي ذلك من الشاهدين
والحمد لله رب العالمين اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد في الاولين وصل
وسلم علي سيدنا محمد في الاخرين وصل وسلم علي سيدنا محمد في كل وقت وحين
وصل وسلم علي سيدنا محمد في الملا الاعلي الي يوم الدين السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين
اللهم روح سيدنا محمد منا تحية وسلاما واجزه عنا افضل ما
جازيت نبيا عن امته واته الوسيلة والفضيلة والشرف والدرجة
العالية الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته يا ارحم الراحمين
اللهم اجعلنا واياكم ممن يستوجب شفاعته ويرتجي به من الله
رحمة والحمد لله رب العالمين اللهم بحرمة هذا النبي الكريم واله واصحابه
السالكين لمنهجه القويم اجعلنا من خيار امته واسترنا بذيل حرمته

واحشرنا غدا في زمرته واستعمل السنتنا في مدحه ونصرته واحينا
مستمسكين بطاعته ومحبته وامتنا على سنته وجماعته اللهم ادخلنا
معه الجنة فانه اول من يدخلها وانزلنا معه في قصورها فانه اول
من ينزلها وارحمنا به يوم يستشفع به الخلايق فترحمها اللهم انا قد
حضرنا قراة مولد نبيك الكريم فافض علينا ببركته لباس العز والتكريم
واسكنا بجواره في دار النعيم ونعمنا في الجنة بالنعيم المقيم اللهم
انا نسيلك بجاه هذا النبي المصطفى واله اهل الصدق والوفا ان تكون لنا
معينا ومسعفا وبوينا من الجنة غرفا وارزقنا بجاهه عندك قبولا
وعزا وشرفا اللهم انا نتوسل اليك بنبيك المختار واله الاطهار
واصحابه الاخيار ان تكفر عنا الذنوب والاوزار يا الله يا الله يا الله
واحرسنا من جميع المخاوف والاخطار واجمع بيننا وبينه في دار القرار
وتقبل منا ما قدمنا من يسير اعمالنا في الاعلان والاسرار
وارحمنا برحمتك واغفر لنا فانك انت الغفور الغفار يا غفار الهي
ادم النعم علينا ووفقنا لشكرك ما بقينا اذقنا برد عفوك والعوافي
وهون كل مطلوب علينا فانا لا نقول في مهم اكثرنا ولا ما قد لقينا على
احد ولا سبب ولكن اذا ضاقت وكنت لها كفينا وصل على رسولك
كل حين محمد النبي الزكي الامين كذا الال واصحاب طرا والاهم والتا
بعين وصلى الله على خير خلقه محمد واله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا
واختم لنا منك بخير برحمتك يا ارحم الراحمين يا الله يا الله يا الله
يا راحم المومنين صلى الله ربنا على النور المبين احمد المصطفى سيد المرسلين
وعلى اله وصحبه اجمعين ثلاثا سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله العظيم
وصدق رسوله النبي الحبيب الكريم ونحن على ما قال ربنا وخالقنا ورازقنا
من الشاهدين ارغاما للجاحدين الحمد لله رب العالمين ان الله وملايكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل وسلم
وشرف وكرم ومجد وعظم وانعم على الذات المكملة والرحمة المنزلة
من بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الغمة وجلا الظلمة
اسعد العرب والعجم وامام مجد طيبة والحرم وترجمان لسان القدم ومنبع
العلم والفضل والجود والكرم اسعد عبادك وزين عبادك سيدنا وحبيبنا
وملاذنا وذخرنا ومولانا محمد وعلى اله سيدنا محمد يا رب صل وسلم وبارك زاده الله
شرفا وكرما ومهابة ورفعة وبرا وفخرا ومجدا وسوددا وتعظيما وسلم ورضي
الله تعالى عن ساداتنا اصحاب سيدنا رسول الله اجمعين اللهم انا قد حضرنا
قراة مولد نبيك الكريم ورسولك المبارك العظيم فافض علينا ببركته
لباس العز والتكريم واسكنا بجواره في جنات النعيم وانعمنا في الجنة بالنعيم
المقيم اللهم انا نسيلك بجاه هذا النبي المصطفى واهله واصحابه اهل
الصدق والوفا ان تكون لنا به معينا ومسعفا وبوانا من الجنة غرفا وارزقنا
بجاهه عندك قبولا وعزا وشرفا اللهم انا نتوسل اليك بنبيك المختار
واله الاطهار واصحابه والسادات الابرار ان تكفر عنا الذنوب والا
وزار وتحرسنا من جميع المخاوف والاخطار واجمع بيننا وبينه في دار القرار
وتقبل منا ما قدمناه من يسير اعمالنا في الاعلان والاسرار وارحمنا برحمتك
واغفر لنا فانك انت الله العزيز الغفار اللهم اجعل معتمدنا عليك
وحوايجنا اليك ونضرعنا اليك ووقوفنا بين يديك اللهم طهر قلوبنا

من الادناس واعذنا من شرار الجنة والناس والهمنا عمارة الارماس اللهم
اصلحنا واصلح لنا سلاطيننا وارفع عنا شياطيننا ووفق الى الخيرات وزراءنا
والهم العدل امراءنا واقمع عنا شرايع ديننا والهم الطريقة المستقيمة قضا
تنا وفقهائنا وادفع عنا اشرارنا واغزر امطارنا وامنا في اوطاننا وول علينا
خيارنا وارخص اسعارنا واقض بفضلك ديوننا واجمع على الهدا شملنا
وارحم امواتنا واسمع اصواتنا وطهر اخلاقنا ووسع اخلاقنا وارزاقنا
اللهم لاتدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا غائبا
الا رددته ولا سائلا الا اعطيته ولا مريضا الا شفيته ولا محتاجا الا
كفيته ولا داعيا الا اجبته ولا جاهلا الا هديته ولا طفلا الا ربيته ولا مجاهدا
في سبيلك الا نصرته ولا عدوا الا اخذلته ولا طريقا الا امنته ولا مجتهدا
في الخيرات الا اعنته اللهم اخصص ببركة دعائنا الوالدين والمولودين والحا
ضرين والغايبين والعلما العاملين والطالبين والمتعلمين ومشايخنا في الدين
والاربعة الائمة المجتهدين وتابعيهم وتابع التابعين لهم باحسان
الي يوم الدين امين اللهم اجعل جمعنا هذا جمعا مرحوما وتفرقنا من بعده
تفرقا مباركا معصوما لا تجعل اللهم فينا ولا منا ولا معنا ولا يتبعنا شقيا
ولا مطرودا ولا محروما وهب مسيئنا لمحسننا ومقصرنا لفاضلنا وهبنا كلنا
لوجهك الكريم يارب العالمين اللهم لا تحينا في غفلة ولا تاخذنا على غرة واجعل
اخر كلامنا من الدنيا يا مولانا لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم احينا عليها
وامتنا عليها واجعلنا من خواص اهلها وانفعنا بها يوم لا ينفع مال ولا
بنون الا من اتى الله بقلب سليم وما قدرت اللهم من قضاء وقدر فسلم
فيها العقل والدين وافضل الصلاة وازكى التسليم على سيدنا ومولانا محمد

خاتم الانبياء والمرسلين واله واصحابه اجمعين اللهم ما سالتك
من خير فاعطنا ومالم نسالك فابدئنا وما قصرت عنه امالنا واعمالنا
من الخيرات فبلغنا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا
انك انت التواب الرحيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين تم هذا المولد المبارك بعون الله وكرمه

صلاة الله ويتبعها سلامه ۞ على من في الحما طنب خيامه
نسيم الوصل هب على الندامه ۞ واسكرهم ولم شربوا مدامه
ومالت منهم الاغصان ميلا ۞ كان قلوبهم ملئت غرامه
ولما شاهد الساقي تجلا ۞ وايقظ في الدجا من كان نامه
وقال لهم عبادي لاتناموا ۞ تنالوا الوصل من هجر المنامه
ينال الموصل من سهر الليالي ۞ على الاقدام واخلا السقامه
سوى نظر الجليل فهو مناهم ۞ وهذا مقصد القوم الكرامه

تمت هذه القصيدة بعون الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله على كل
حال امين

م



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي هدانا للفوايد والصلاة والسلام علي
سيدنا محمد ذي الفضل والعوايد وعلي اله واصحابه
الكرام ومن تبعهم من سائر الاعلام اما بعد
فيقول الفقير احمد السجاعي لطف الله به وبالمسلمين
هذه فوايد ملخصة من الصلة والعوايد مع زيادة
يسيرة جدا مميزة غالبا لكل طالب راشد منها ان
بسم الله الرحمن الرحيم اذا كتبت ستمائة مرة وخمسة
وعشرين مرة وحملها انسان كساه الله هيبة
عظيمة ولا يناله احد بسوء واذا كتب انسان علي لوح
طاهر بعد ان يضع عليه رملا طاهرا والكتابة بمسمار
او عود هذه الحروف وهي ا ج ه ز ط مفردات
الوفق الثلاثي وفي بعض النسخ ابجد هوز حطي وهي
حروف الوفق الثلاثي ويشير بعود او مسمار الي اول
حرف ويقرا الفاتحة مرة ويسال صاحب الالم وهو
واضع اصبعه علي موضع الالم هل شفيت فيجيب
بحسب حاله ولا يزيل اصبعه فان شفي والا نقل
المسمار الي الحرف الثاني وقرا الفاتحة مرتين و
ساله والا نقل الي الثالث وقرا الفاتحة ثلاثا وهكذا
يزيد في كل مرة فما يبلغ اخرها الا وقد شفي باذن
الله تعالي وذلك نافع للضرس والرياح واذا لم يسكن
استانف العمل فانه يبرى مجرب ومن خاف الظما
وقرا الفاتحة ونفل في يديه ومسح بهما وجهه ورجليه
لم يظما ذلك اليوم ونقل بعض العلما يقرا يس اربع
مرات بلا تفريق ثم بعد الفراغ من القراة تقول اربع

مرات

مرات
وامن الرسول الي اخر السورة واخر سورة الكهف ثم قال
اللهم انمني نومة العافية برضاك وايقظني برضاك
وارني في منامي ما يسرني بالبشرى وفرحني ولا ترني
ما يسوءني ويحزنني انك علي كل شي قدير برحمتك
يا ارحم الراحمين فانه يرى ما يسره باذن الله تعالي
ومن اراد ان يراه صلى الله عليه وسلم في المنام فلينم
علي طهارة مستقبل القبلة واضعا راسه علي يده
اليمنى قايلا اللهم اني اسيلك بجلالك وجمالك ان تريني
وجه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في منامي هذا
روية تقر بها عيني وتنشرح بها صدري وتفرج
بها كربي وتجمع بها بيني وبينه يوم القيامة في الدرجات
العلي ولا تفرق بيني وبينه برحمتك يا ارحم الراحمين
كذا روي في حديث عنه عليه السلام وعن علي
رضي الله عنه قال من اراد ان يريه الله في منامه
ما يريد فليصل ست ركعات قبل نومه يقرا في كل
منها الفاتحة مرة وبعدها في الركعة الاولي والشمس
وضحاها سبعا وفي الثانية والليل اذا يغشى سبعا
وفي الثالثة والضحى سبعا وفي الرابعة الم نشرح سبعا
وفي ~~السادسة~~ انا انزلناه سبعا وفي الخامسة والتين
سبعا ثم بعد السلام يثني علي الله تعالي ويصلي علي
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم رب محمد ورب
ابراهيم ورب موسي ورب اسحاق ويعقوب ورب
جبريل وميكايل واسرافيل وعزرايل ومنزل التوراة
والانجيل والزبور و~~الانجيل~~ والفرقان العظيم ارني في
منامي هذه الليلة ما انت اعلم به مني فلا يبلغ

الليلة السابعة الا وقد اتاه من يقول له الا كذا وكذا ان
شا الله تعالى ومن اراد ان يري النبي صلي الله عليه
وسلم او احدا من اوليا الاموات او غيرهم من الصالحين
فيخبروه بما هو فيه فليتوضا ويلبس ثيابا طاهرة
وينم مستقبل القبلة على الجانب الايمن ويقرا
والشمس وضحاها والليل اذا يغشي والاخلاص
سبعا سبعا ثم يقل اللهم ارني في منامي كذا وكذا
واجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارني في
منامي ما استدل به علي اجابة دعوتي فانه يري
في تلك الليلة او ما بعدها الي السابعة ما طلب
فان لم ير شيا فذلك شي من امره ومما ينفع من الفزع
والارق ما رواه الترمذي عن خالد بن الوليد رضي الله
عنه شكي الي النبي صلي الله عليه وسلم الارق فقال
له النبي صلي الله عليه وسلم اذا اويت الي الفراش
فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب
الارضين السبع وما اقلت ورب الشياطين وما
اضلت كن لي جارا من سوء خلقك كلهم اجمعين ان
يفرط علي احد منهم او يبغي علي احد منهم عز جارك وجل
ثناوك ولا اله غيرك ومن سنن ابي داود والترمذي
ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يعلمهم ان يقولوا
من الفزع اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه
وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين
وان يحضرون وكان ابن عمر يعلمهن من عقل من
اولاده ومن لم يعقل كتبها وعلقها عليه وفي
صحيح مسلم عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال

من سبع

من سبح دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا
وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين وقال تمام المائة
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو علي كل شي قدير غفرت ذنوبه خطاياه ولو
كانت مثل زبد البحر ومما يقر خلف كل صلاة مفروضة
الفاتحة واية الكرسي وشهد الله الاية وقل اللهم
الي حساب فقد ذكر الواحدي في تفسيره الوسط
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال هن مشفعات ليس
بينهن وبين الله حجاب ومن واظب علي قراتهن بعد
كل فريضة كانت الجنة ماواه علي ما كان منه وقضيت
له كل يوم سبعون حاجة ادناها المغفرة واي
شي اعظم من المغفرة قال ويقول بعد قوله شهد
الله الي قوله لا اله الا هو العزيز الحكيم وانا اشهد
بما شهد الله به لنفسه واشهد الله علي ذلك
واستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة
ثم يقول ان الدين عند الله الاسلام قل اللهم مالك الملك
الي حساب ثم ذكر حديثا اخر عن النبي صلي الله عليه
وسلم انه قال يجا بصاحبها يوم القيامة فيقول الله
تعالي ان لعبدي هذا عهد وانا احق من وفي بالعهد
ادخلوا عبدي الجنة وعن رسول الله صلي الله عليه
وسلم انه قال من قال بعد كل صلاة مفروضة سبحان
من لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ الواصفون صفته
اطال الله عمره واغناه عن خلقه ومما يقرا في الصباح
والمسا السبع المنجيات وهي الم السجده ويس والدخان
والواقعة والحشر وتبارك الملك وهل اتي وراي

بعض العلما في المنام قايلا يقول اضف اليهن سورة
الرحمن وقد عدها قوم منهم عوضا عن السجدة ومن
واظب على قراتهن صباحا ومسا نجا من جميع الآفات
وناهيك بتسميتهن منجيات ونظم بعضهم فقال
المنجيات السبع منها الواقعه وتبلها يس تلك الجامعة
والخمس الانشراح والدخان والملك والبروج والانسان
قلت ورايت بخط الاستاذ سيدي محمد العياشي متن
الصله والفوايد ما نصه وما ذكره من السبع المنجيات
ذكره غيره وزاد قراة المهلكات السبع اي مهلكات
الظالم اي من ظلمك وتعدى عليك تداوم على
قراتها مضمرا اهلاكه فانك تكفى شره وهي المزمل
والبروج والطارق والضحى والم نشرح وسورة
القدر وسورة قريش وزاد ايضا المنقذات السبع
سورة الكوثر والست سور التي بعدها اه ولامور
الدنيا والاخرة تقوله عند الصباح والمسا حسبي
الله لدنياي حسبي الله لاخرتي حسبي الله الكريم
لما اهمني حسبي الله المقوي لمن بغى علي حسبي الله
الشديد لمن كادني بسو حسبي الله الرحيم عند
الموت حسبي الله الروف عند المسيلة في القبر حسبي
الله الكريم عند الحساب حسبي الله اللطيف عند
الميزان حسبي الله القدير عند الصراط حسبي
الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم قلت رايت بخط الشيخ العياشي ما نصه
هذه الحسبلات ذكرها الترمذي الحكيم في نوادر
الاصول حديثا لكن بحذف الصفات ونصه قال

صلى الله

صلى الله عليه وسلم من قال عشر كلمات عند دبر كل صلاة
غداة وجد الله عندهن مكفيا مجزيا خمس للدنيا
وخمس للاخرة حسبي الله لديني الخ ويخوذ للـ...
عن معروف الكرخي اه وروي عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الخضر والياس يلتقيان كل عام بالموسم ويفترقان
على هذه الكلمات وهي بسم الله ما شا الله لا يسوق
الخير الا الله ما شا الله لا يصرف السو الا الله ما
شا الله كل نعمة فمن الله ما شا الله لا حول ولا قوة
الا بالله قال ابن عباس من قالهن ثلاث مرات
حين يصبح وحين يمسي امنه الله من الغرق والسرق
والحرق والشيطان والسلطان والحية والعقرب
اه قلت رايت بخط الشيخ رحمه الله بهامش الصلة
والفوايد ما نصه اخرجه العقيلي في الضعفا
والدارقطني في الافراد وابن عساكر اه سيوطي
ثم قال صاحب الصلة والفوايد رايت بخط بعض
العلما ان من قال كل يوم خمسا وعشرين مرة استغفر
الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم الذي لا
يموت ابدا واتوب اليه لا يرى في ماله وولده
شيا يكرهه مجرب عزيمة نافعة للسارق
باذن الله تعالى تكتب هذه الايات على شي
من الخبز وتطعمه المتهومين فان السارق لا يقدر
على اكله وهي هذه واذ قتلتم نفسا الى تكتمون ثم عقوب
ولا يكاد يسيغه الى غليظ الله الذي يخرج الخبء
الى العظيم وبالحق انزلناه وبالحق نزل وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما اهـ   ووجدت
بهامشه بخط الشيخ العياشي يقول كاتبه قال لي رجل
جربت هذه المسئلة في هذا الكتاب بعينه
فصحت وذلك انه سرق لي جراب فيه ثلاثة تحشر
موزونة فاتهمت اناسا فامرت امراة ان تصنع لي
قرصاة صغارا على عددهم ففعلت ذلك فكتبت الايات
في كل قرصة وناولت كل واحد منهم قرصة فاكل كل واحد
قرصه الا واحدا فلم يقدر على ساغتها فقالوا له مالك
يا فلان لم تبلع قرصتك فقال شبعت فقالوا
لا يشبع احدكم مثل هذه القرصة الصغيرة فلم يجد
جوابا فاقر انه الذي اخذه واتى به اهـ ثم قال
صاحب الصلة والعوائد من اخذ منه شيء او ضل
منه فليصل العصر على الباب الذي اخذ منه الماخوذ
او الضال ثم يقرا سورة الطارق اربعين مرة فانه
ياتيه الماخوذ والاخذ الى ذلك المكان او يراه مناما
او يقظة ان شاء الله تعالى والله على كل شيء قدير وهذه
تجربة اخرى وحبس للسارق تاخذ قرطاسا فتدور
في وسطه دائرة وتكتب في وسطها اسم المسروق على
هذه الصفة ثم تكتب حول الدائرة حبست مال
فلان ابن فلانة بسم الله الرحمن الرحيم
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم
الى عظيم او كصيب من السماء فيه
ظلمات ورعد وبرق الى محيط
بالكافرين فلانا واسدن وراءهم
محيط اخر السورة ثم تغرز ابرة

بسم الله الرحمن الرحيم
اسم المسروق

٣ وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم صح

٧ يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين صح

وتكون الكتابة من غير نقط الحروف

في القرطاس وتعلقها بخيط في الهوا اهـ وكتب
الاستاذ العياشي بهامشه على هذه الفائدة ما
نصه يقول كاتبه فعلت هذه المسئلة ثلاث
مرات فصحت والحمد لله واخبرني رجل انه جربها
ايضا فصحت ورايتها مكتوبة في رسالة لبعض الا
خوان الى صاحب له وانها جربت فصحت قال
ما معناه انها تكفي من هذا الباب عن غيرها
اهـ وللنصر في الحرب وغيرها عن الفقيه الكبير الولي
الشهير احمد بن موسى بن عجيل رحمه الله قال اربع
ايات من كتاب الله عز وجل ما قريت في وجه عدو
الا غلب وقهر ولا في وجه مما يخاف شره الا كفاه
الله شرهم فكل منها عشر فالاية الاولى من البقرة
الم تر الى الملا من بني اسرائيل الى قوله والله عليم
بالظالمين الثانية في ال عمران لقد سمع الله قول
الذين قالوا الى الحريق الثالثة في النسا الم تر الى الذين
قيل لهم كفوا ايديكم الى قوله فتيلا الرابعة في المائدة
واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق الى المتقين
قال بعضهم اذا كتبت هذه الايات من غير طمس
وحملها احد لا يعمل فيه السلاح شيا ولا يضر ويحصل
له الهيبة والنصر والظفر وكذا من اخذ قبضة من
تراب وقرا عليه سيهزم الجمع ويولون الدبر ويقرا
اج هـ ز ط وهي مفردات المثلث ويرمي بالتراب
في وجه العدو وكان صلى الله عليه وسلم يقول في
بعض غزواته حم لا ينصرون وهي من المجربات
تقال في وجه العدو اهـ وروي عن بعض الصالحين

انه قال خرجنا الي البرية فوجدت شاة عندها
ذيب يلاعبها ولا يضرها فلما قربت منها هرب
الذيب فتاملت الشاة فوجدت في عنقها كتابا
مربوطا ففتحته فاذا فيه هذه الايات وهي قوله
تعالي ولا يوده حفظهما وهو العلي العظيم فالله
خير حفظا وهو ارحم الراحمين وحفظا من كل شيطا ن
مارد وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ان كل
نفس لما عليها حافظ ان بطش ربك لشديد
الي اخر السوره وينبغي ان يضاف اليها بقية ايات
الحفظ وهي قوله وهو القاهر فوق عباده ويرسل
عليكم حفظة ان ربي علي كل شي حفيظ له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وكنا لهم
حافظين وربك علي كل شي حفيظ الله حفيظ
عليهم وما انت عليهم بوكيل وعندنا كتاب حفيظ
لكل اواب حفيظ وان عليكم لحافظين من كتب
هذه الايات وعلقها عليه لم يضره شي باذن
الله تعالي ذكره في الصلة ووجدت بهامشه بخط
الشيخ العياشي هذه الايات في الحفظ الذي وجدها
هو ابو عبد الله محمد بن يحيي الهيتمي من اصحاب
الشافعي امام صالح عالم من اهل اليمن من اقران
صاحب البيان من تصنيفه احترازات المهذب
في الفقه روي ناسا ضربوه بالسيوف فانقطع
سيوفهم فيه فسيل عن ذلك فقال كنت اقرا ولا
يوده حفظهما الايات ثم قال كنت خرجت يوما

مع

مع جماعة قرابتنا زبيا في اخرما تقدم اه وهذه ايات
الكفاية فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
عسي الله ان يكف باس الذين كفروا والله اشد
باسا واشد تنكيلا يايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله
عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف
ايديهم عنكم واتقوا الله وعلي الله فليتوكل المومنون
فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم ويكفوا ايديهم
فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم واوليكم جعلنا
لكم عليهم سلطانا مبينا ورد الله الذين كفروا بغيظهم
الي عزيز اليس الله بكاف عبده وعدكم الله مغانم
كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس
عنكم وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن
مكة من بعد ان اظفركم عليهم اللهم بكهيعص اكفني
وبحمعسق احمني ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه
وسلم وهذه سكتة مباركة تقال ثلاث مرات
اللهم يا من شانه الكفاية وسرادقه الرعاية يا من
هو الغاية والنهايه اختم علي لسان فلان وعلي
قلبه افلا يتدبرون القران ام علي قلوب اقفالها
ثم تقول ثلاث مرات صم بكم عمي فهم لا يرجعون
ختم الله علي قلوبهم وعلي سمعهم وعلي ابصارهم
غشاوة كهيعص لا يتكلمون حمعسق لا ينطقون
ومن قال عند دخوله له علي من يخاف شره رب
ادخلني مدخل صدق الي نصيرا لم يضره شي باذن
الله تعالي لتوسعة الرزق عن البوني صلاة ركعتين

هذا مج

يقرا في الاولي منهما بعد الفاتحة وعنده مفاتح الغيب
الاية وفي الثانية وما من دابة في الارض الاية ثم
يجعل ورده بعد ذلك استغفر الله الغفور الرحيم
يستديم على الورد ولا يغفل عنه وليس له حد
معلوم الا توسعة الرزق لانه ربما حرم العبد الرزق
بذنب اصابه والاستغفار ماح لذلك قال وقد
امرت بذلك جماعة فظهرت لهم بركة ذلك وحصل
لهم توسعة في الرزق اه وذكر القاضي محب الدين
الطبري حديثا مسندا ان الخضر والياس عليهما
السلام قالا سمعنا النبي صلي الله عليه وسلم يقول
اذا جلستم مجلسا فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم
وصلي الله علي سيدنا محمد يوكل الله بكم ملكا يمنعكم
من الغيبة حتي لا تغتابوا احدا وان قمتم فقولوا
مثل ذلك فان الناس لا يغتابونكم ويمنعكم الملك
من ذلك وذكر في حديث اخر انه ان كان مجلس خير
كان مجلس خير كان ذلك كالطابع وان كان مجلس
شر كان ذلك كفارة له اه وقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم من قال لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم مائة مرة لم يصبه فقر ابدا وقال صلي
الله عليه وسلم لابي موسي الاشعري الا ادلك
علي كنز من كنوز الجنة قال بلي يا رسول الله قال لا حول
ولا قوة الا بالله ذكره البخاري وغيره اه ونحط
بعض العلما من ضاع له شي فقال يا حفيظ مائة
وتسعة عشر مرة من غير زيادة ولا نقص ثم قال
يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل الي خبير مائة

وتسعة

وتسعة عشر مرة رد الله ضالته وحفظها له مجرب
صحيح وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول من توضا
وصلي ركعتين وقال اللهم رب الضالة وهادي
من الضلالة رد علي ضالتي بقدرتك وسلطانك
فانها من فضلك وعطايك رد الله عليه ضالته
ومن كتب قوله يا ايها الذين امنوا اصبروا الاية علي
كسرة خبز واطعمها للعبد الذي يهرب او المراة التي
تنشز منفعها من ذلك وكذلك قوله قل اندعوا
من دون الله ما لا ينفعنا الي رب العالمين اذا
كتبت هذه الاية علي قطعة من
مدوره وكتب بعدها اسم السارق او الابق
ودفنت في مكان لا يغشاه احد منقطع عن
الناس فانه يتحير ويرجع واذا قري علي قطعة
لحم او شربة لبن امن موسي بربه فاهتدي وكفر
فرعون بربه فغوي لو انزلنا هذا القران
الخ وشربها او اكلها العبد لم يهرب ومن كتب قوله
تعالي ولكل وجهة هو موليها الي قدير علي قطعة
ثوب جديد وكتب اسم السارق او الابق ثم جعل
فيها مسمارا في حايط المكان المسروق منه او الذي
خرج منه الابق تحير ورجع قريبا ان شا الله تعالي
ومن ضاع له شي فليقرا بعد العشا الف مرة قوله
تعالي الم تعلم ان الله يعلم ما في السما والارض ان ذلك
في كتاب ان ذلك علي الله يسير فانه يجد ما ضاع
منه ان شا الله تعالي ومما ينفع للمحمي ايات التخفيف
ذلك تخفيف الاية يريد الله ان يخفف الاية

الآن خفف الاية وتكتب البسملة اولها والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم اخرها فان اضاف
الى ذلك قوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا الاية
كان احسن ذلك قوله ربنا اكشف عنا العذاب
انا مومنون وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له
الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شي قدير واذا
كتبت الاذان والاقامة على ظهر المحموم يبري سريعا
باذن الله تعالى ومما اشتهرت بركته للصداع
ان يكتب البسملة وكهيعص الى خفيا ثم البسملة
وحمعسق الى العزيز الحكيم ثم البسملة وكم من نعمة
لله على كل عبد شاكر وغير شاكر وكم من نعمة لله
على كل قلب خاشع وغير خاشع وكم من نعمة لله
على كل عرق ساكن وغير ساكن اسكن ايها الوجع
بعزة من له ما سكن في الليل الخ وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم ومما اشتهرت بركته
للصداع ايضا ان يكتب في اخر جمعة من شهر رمضان
ويحفظ الى وقت الحاجة وهي البسملة الم تر الى ربك
كيف مد الظل الى يسيرا وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم ومما ينفع لوجع القلب
يكتب قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل الى تعملون
في انا فخار جديد بزعفران وماء ورد ويمحى بماء
طاهر ويشرب بماذلك يزال عنه وجع القلب ومما
ينفع للنزيف يوخذ خرقة كتان طاهر يكتب عليها
بعد البسملة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
في الارض ولا في السما وهو السميع العليم بسم الله

مطلب للصداع يكتب في اخر جمعة من شهر رمضان ويحفظ لوقت الحاجة

سورة قريش امان من كل سوء اذا قراها المسافر عند
خروجه وبخط بعض العلما من اراد السفر فليقرا قبل
ان يركب قل اللهم مالك الملك الى بغير حساب وسورة
قل اوحي الى اخرها وقل يا ايها الكافرون والمعوذتين والاخلاص
ومن خشي من اهل البغي واراد ان ينجيه الله
منهم فليقرا قوله تعالى اوليك الذين طبع الله على
قلوبهم الى الغافلون وقوله ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه
الى ابدا وقوله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه الى تذكرون
ووجد بخط الاستاذ العياشي ما نصه جربت هذه الايات
فيما ذكره مرارا وحجب قاريهما عن ابصار الظلمة فلم يروه
باذن الله ونجا منهم ذكره ابن عبد الغفور وغيره اهـ
واذا اكل الانسان طعاما وخشي ان يكون فيه داء او
مع من به دا فيقل بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه لم
يضره ذلك ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ذلك ثم اكل مع مجزوم وقال صلى الله عليه وسلم
من قال عند اول الطعام اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وانت
خير الرازقين لم يضره ذلك الطعام وبورك له فيه وقال
صلى الله عليه وسلم من اكل اوشرب فقال الحمد لله الذي
اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة
غفر له ما تقدم من ذنبه رواه الترمذي ومما يفعل للمراة
التي لا تحمل يوخذ يوم اغتسالها من الحيض جدي سمين
يطبخ جميعه في قدر ويجعل عليه الماء وتشربه نهارا ثم
تكتب هذه الايات الشريفة في انا طاهر من غير ان يطمس
منها حرف واحد ويحل بالما وتشربه المراة عند قرب زوجها
للجماع تحمل باذن الله تعالى وقد جرب فصح وهي الفاتحة

والصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم ويكتب بعد ذلك
ابجد هوز الخ ويكتب قال انما انا رسول ربك ليهب
لك غلاما زكيا الي قوله تعالي امرا مقضيا فحملته باذن الله
فحملته باذن الله فحملته بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فانتبذت به مكانا قصيا انما امره اذا اراد شيا ان يقول
له كن الي اخر السوره سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين ومما ينفع
لذلك المثلث قرانا صينيه يكتب تحته الحروف الذي
فيه تسعة اسطر في الاول حرف الف وفي الثاني الالف
والبا وفي الثالث الالف والبا وفي ~~السا~~ الجيم الي ان يكتب
في التاسع حروفه كلها وتتلوا عليه سورة ال عمران
بتمامها وتحل بما طاهر وتشربه المراة تحمل باذن الله تعالي
ومما ينفع لاسقاط النسا والثمار ولشوا في كهفهم الي قوله
والله اعلم بما لبثوا ويعلق علي المراة او الشجرة وكذلك تكتب
للمراة اسمه تعالي شديد في مربع حرف علي طريق التكسير
وتحمله فانها لا تسقط جنينها ما دام عليها وهذا
صفته

د	ي	د	ش
د	ش	د	ي
ش	د	ي	د
ي	د	ش	د

وكذلك اسمه تعالي الخالق
والمحيي
ومن كتب سوره يوسف
من عبران
بطمس سنها حرفا وعلقها
علي المراة
الحامل فانها تلد ولدا ذكرا
جميل
الصوره سعيدا ويكون
معصوما مما لا يرضي الله تعالي ومن خلط سمنا وعسلا
حتي ينعقدا واخذ منه بقدر بندقة عند النوم راي
عجبا من القوة علي الجماع ومن اخذ من تراب السجن من
حوالي المسجون وعمله قرصا مربعا فان كان القمر في القوس

علي القرص

علي القرص الوفق الثلاثي جميعه ثم يكتب تحته اللهم خلص
فلان بن فلانه من السجن كما خلصت هذا السفوق فانه
يتخلص سريعا وعن الفقيه الكبير احمد بن موسي بن عجيل
قال من قرا قوله تعالي الله ربنا وربكم الي المصير في وجه من
يخاف شره من ظالم او سبع لم يضره واذا رايت من تخاف
شره واردت ان ينجيك الله منه فقل ان الله هو الله ليس
كمثله شي وهو الواحد القهار ومن دخل عليه من يخاف
شره فقال اطفات غضبك بلا اله الا الله واستجلبت
رضاك بلا اله الا الله واستقضيت حوايجي منك بلا اله
الا الله امن من شره وقضي حوايجه ومن كتب قوله تعالي
هو الذي اخرج الذين كفروا الي قوله تعالي المومنين
وقوله تعالي فلما نسوا ما ذكروا به الي رب العالمين في اخر
اربعا من الشهر ودفنها في موضع خرب سريعا فلا يعمل
الا للمستحق ومن قرا بين سنة صلاة الصبح والفريضة
الم تر كيف فعل ربك احدي واربعين مرة وذكر هذه
الاسما العدد المذكور وهي اللهم انت القادر المقتدر
القاهر كل جبار عنيد ناصر الحق حيث كان به الحول
والقوة ان كانت الا صيحة واحده فاذا هم خامدون
من فعل ذلك راي في عدوه ما يسره فليتق الله ولا يعمل
الا المستحقه اه وهذه فايدة للعليل بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي رفع السما ووضع الارض ونصب الجبال
وارسل الرياح واظلم الليل واضا النهار وخلق ما يري
ولم يحتج الي عون احد من خلقه سبحانك ما اعظم
شانك لمن تفكر في قدرتك علوت بعلوك ودنوت بدنوك
وقهرت خلقك سلطانك فالمعادي لك منهم في النار والمذ

لك

لك نفسه في الجنة امرت بالدعا وتكفلت بالاجابة ردفضا
دعاونا اذا استجيب لنا انت القوي فليس احد اقوي
منك انت الرحيم فليس احد ارحم منك رحمت يعقوب
فرددت عليه بصره ورحمت يوسف فنجيته من الجب
ورحمت ايوب فكشفت عنه بلاه اللهم اني اسئلك
وارغب اليك فانك مسوول لم يسل مثلك يا قاهر
الجبابره يا ديان يوم الدين يا من يحيي العظام وهي
رميم نصبت الصراط لخلقك يمرون عليه احد من
السيف وارق من الشعرة علي متن جهنم وامرتهم
ان يمروا عليه انت ابتليت فلان بن فلانة بهذه
الاوجاع وهذه الاسقام وانت القادر علي الذهاب بها
يا ارحم الراحمين ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق الي
يعقلون ان ربكم الله الي المحسنين قل ادعوا الله الي اخر
السوره قال احمد بن صالح كنت اقرا ذلك علي الما يشرب
منه العليل يبرا باذن الله تعالي وكان له جاريتان اصابهما
طايف من الجن فعالجهما بذلك فما مضي الاسبوع حتي
عوفيتا منه وجعل يقروه علي كل عليل ومريض يبرا
باذن الله تعالي وبخط الفقيه سليمان العلوي روي
ان ابا سعيد بن المسيب اجتمع برجل من مومني الجن ممن
امن بالنبي صلي الله عليه وسلم فقال هل لك ان اكتب
لك حجابا ما علق علي احد وطرقته طارق سوا ولا علق
علي دابة فاصابها نقل ولا دخل به انسان علي سلطا
فاصابه شر ولا ركب احد سفينة وهو معه فاصابها
غرق ولا سافر به احد في رفقة فاصابه سو قال
سعيد ومن لي بذلك قال هات الدواه واكتب كل ذي

ملك

٦٧

ملك مملوك لله وكل ذي عز فغالبه الله وكل ذي قوة فضعيف
عند الله وكل ظالم لا محيص له من الله يا الله اعذ حامل كتابي
هذا ويا حاسد به من الجن والانس والشياطين والعفار يت
المتمرد بن خاتم سليمان بن داود عليه السلام علي افواهكم
وخيركم بين اعينكم وشركم تحت اقدامكم ولا غالب الا الله
تعالي حامل كتابي هذا في عز الله المنيع الذي لا يزل من اعتز به
ولا يكشف من استتر به سبحان من الجم البحر بكلمته سبحان
من اطفا نار ابراهيم بحكمته سبحان من تواضع كل شي
لعظمته اقبل ولا تخف انك من الامنين لا تخف نجوت
من القوم الظالمين لا تخاف دركا ولا تخشي لا تخف انك
انت الاعلي لا تخافا انني معكما اسمع واري اللهم اجبر
حامل كتابي هذا واستره بسترك الوافي الحصين في ليله
ونهاره وظعنه وقراره بالذي تستر به اولياك المتقين
من اعدايك الكافرين اللهم من عاداه فعاده ومن كاده
فكده ومن نصب له فخذله واخزه واطف عنه نار من اراد
به عداوة او شرا وفرج عنه كل هم وضيق ولا تحمله
ما لا يقوي ولا يطيق انك انت الله الذي لا اله الا انت
الحق الحقيق وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه
وسلم ومما ينفع للمصروع يقرا علي ما طاهر الفاتحة واية
الكرسي خمس مرات وخمس ايات من اول سوره الجن
ويرش به علي وجهه يفيق باذن الله تعالي واذا سيل
عما راي فقال في المكان الفلاني فاذا عمل رش عليه ذلك
الما خرج منه ولا يعود ابدا واذا كتب في انا طاهر الفاتحة
ثم انزل عليكم من بعد الغم الي بذات الصدور وقوله محمد رسول
الله الي اخر السوره وغسل بسليط اي زيت ودهن

به المصروع افاق باذن الله تعالي واذا كتبت اسما اهل
الكهف علي جدار البيت الذي فيه المصروع افاق كما في
تفسير الواحدي واذا اردت ان تخرج الجان من الانسان
فاذن في اذنه اليمني سبعا واقم في اليسري سبعا واقراء
فيها الفاتحة سبعا والمعوذتين واية الكرسي والسماء
والطارق واخر الحشر وسوره الصافات بكمالها فانه تحترق
كانه في النار واذا دخل الجني والعياذ بالله في لحم الانسان
ودمه ومازجه اشد الممازجه من الدوا النافع لذلك
يوخذ عرق سوس قدرا وقيه وينقع في ماطاهر الي الصبح
ويشرب علي الريق من غير ان تذاب العروق بل ترفع وتنقع
بها مرة اخري ولا تزول خاصيته ابدا مجرب غير مرة
وكذلك حامل الحنتيت لا تقربه الجن واذا شمه المصروع
افاق ومما ينفع للعقوبة تكتب عليها قوله تعالي ومثل
كلمة خبيثة الي قرار وقال بعض العلما ايات الشفا شفا
لكل دا تكتب وتمحي وتشرب علي الريق وعن علي كرم
الله وجهه انه قال من اراد ان يعافيه الله من كل داء
فليكتب قوله تعالي لو انزلنا هذا القران الخ ولو ان
قرانا سيرت به الجبال الي جميعا وتعلق عليه ومما ينفع
لبكا الاطفال كتابة الفاتحة والاخلاص والمعوذتين
ثم الله غالب علي امره لا يغلب الله غالب وهو علي كل شي
قدير كتب الله لاغلبن انا ورسلي الي عزيز الله يحيي
ويميت واليه ترجعون صه صه صه صه صه صه
صه صه اصمت ايها المولود بقدرة الملك المعبود
وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وجوه
يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة احمن هذا الحديث

مطلب لبكاء الاطفال

الي

الي اخر السورة اعيذ من علق عليه هذا الكتاب
بالله من شر ما خلق واحصنه بالحي القيوم الذي
لا يموت ابدا وادفع عنه السوء بالف الف لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلي الله علي سيدنا
محمد وعلي اله وصحبه وسلم ومما ينفع للبقرة التي تنكر
لبنها وتمنع ولدها تكتب الفاتحة والاخلاص والمو
وقوله تعالي وذللناها لهم الي ياكلون افغير دين
الله يبغون الي ترجعون وان من الحجارة لما يتفجر
منه الانهار الي تعملون اعوذ بكلمات الله التامات
من غضبه وعقابه ومن شر عباده اجمعين رب
اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب
ان يحضرون ثم تاخذ ترابا طاهرا من تحت حجر طاهر
وتقرا عليه الفاتحة سبع مرات والاخلاص والمعوذتين
سبعة مرة ثم تنفخ التراب في منخر البقره وعنقها
ثم تعلق الكتاب عليها وذلك نافع لكل دابة
من بقر او شاة باذن الله تعالي ومن فوايد شيخنا
الدين احمد بن موسي بن عجيل رحمه الله تعالي وهو من
من علما اليمن وصلحايه كما وجدت ذلك بخط الاستاذ
العياشي للحفظ يقرا كل يوم عشر مرات ففهمناها
سليمان الي فاعلين يا حي يا قيوم يا رب موسي
وهارون ويا رب ابراهيم ويا رب محمد صلي الله عليه
وسلم ارزقني الفهم وارزقني العلم والعقل والحكمة
بحق محمد صلي الله عليه وسلم وفي نسخة برحمتك
يا ارحم الراحمين ومما ينفع للحفظ يكتب يوم الاحد
في رقعة صغيره بخط رفيع الله لا اله الا هو الحي القيوم

وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون

وصلي الله علي سيدنا محمد

وتبلع علي الريق وفي الاحد الثاني الله اعلم حيث يجعل
رسالته وتبلع كذلك وفي الاحد الثالث الله لطيف
بعباده وتبلع وفي الاحد الرابع المص كهيعص طه
وتبلع وفي الاحد الخامس يس حمعسق وفي نسخة
حم وتبلع وفي السادس طسم طس وفي نسخة الر
وتبلع وفي السابع ص ق ن انما امره اذا اراد شيا
ان يقول له كن فيكون وتكون الاحد سالما من
النحوس اي في ساعة الكتابة والبلع فقط كما قيده
بذلك الاستاذ العياشي وبخط بعض العلما لكل من
اهمه مرض ونزل به كرب ان يتوضا ويصلي المغرب
ليلة الجمعة ثم يعتكف علي طهارة وفي نسخة علي
صلاة وذكر الله تعالي ولا يكلم احدا حتي يصلي العشا
فاذا اوتر قال في اخر سجوده يا الله يا رب يا رحمن
يا رحيم يا حي يا قيوم بك استعين يا الله يقول
ذلك مائة مرة ثم يسئل الله حاجته ويجتنب ان
يدعوا علي مسلم وفي نسخة تكرر كل من لفظ الجلالة
وما بعده مرتان وقال بعضهم من قرا في الاولي
من سنة الصبح الم نشرح وفي الثانية سورة الفيل
نصرت عنه يد كل عدو ظالم ولم يرسوا ويكفيه
الله شر ذلك اليوم ومما ينفع لحبس المطر في اوقات
الضرورة اذا كنت في طريق وخشيت ضرر المطر
فخط حولك خطا بنحو عصي وقل ان الله يمسك
السموات الي غفورا يا ارض ابلعي ماءك ويا سما
اقلعي وغيض الما اسكن ايها الغيث كما سكن عرش
الرحمن وله ما سكن في الليل الاية واذا ضرك المطر
في طريق

في طريق او غيره فاقبض قبضة من تراب طاهر قبل ان
يبتل وادره علي راسك ثلاث مرات وانت ترسله
قليلا قليلا قائلا اللهم اني قبضت قبضة من ترابك
فاحبس بها ما انزلته من سحابك بحرمة ما انزلته
في كتابك فانك تري السيل حولك ولا يضرك واذا
اخذت سبع حصيات طاهرات وقرات عليهن وهن
في كفك الفاتحة وقيل يا ارض ابلعي ماءك الي وغيض
الي سبع مرات ثم تركتهن في موضع لا يبالهن فيه مطر
فانه يمسك عنك فان اردت نزوله فاطرحهن في ماء
جر فايدة الحروف الخواتيم سبعة وهي اد ذ ر ز و لا
اذا كتبت يوم الرابع عشر من الشهر كانت امانا في البيت
من النار والفار والسارق وان جعلت في صندوق
او مخزن او قماش لم يقع فيه الدود ولا السوس
وبخط بعض العلما من كتب هذه الايات في وقت
مبارك كتابة غير مطموسة مع الشكل والنقط
وحملها معه هابه من يهاب ومن لا يهاب واحبه
كل من يراه وان كان عدوه وهي هذه ثم انزل عليكم
من بعد الغم الي بذات الصدور محمد رسول الله الي اخر
السورة الم تر الي الملا من بني اسرايل الي الظالمين
لقد سمع الله الي الحريق الم تر الي الذين قيل لهم كفوا
الي فتيلا واتل عليهم نبا ابني ادم الي المتقين اللهم
اجعل فلان كذا وكذا ما يريد ويحمله علي طهارة
في الاماكن الطاهره وفي القران العظيم خمسة عشر
اية حرق جملة من المصاحف ولم تحرق وهي تحفظ
الروح والمال من الجن والانس ولا يفر منها شي في البيت

من الحشرات واذا كتبت وجعلت في صندوق المال كانت
حفظا له واذا جعلت في مخزن غله لم يسوس واذا
صحبت في سفر كانت سلامة برا وبحرا وهي من اذكار
المسا والصباح وعن الفقيه احمد بن موسي بن عجيل
ان الفقيه اسماعيل الحضرمي نفع الله بهما قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا هذه الايات
وهو خايف امن او طالب حاجة قضيت او مسافر
رده الله وهي الم الله لا اله الا هو الحي القيوم شهد
الله انه الاية ذلكم الله فاني تؤفكون ولو ان قرانا
سيرت به الجبال الي جميعا انما امره اذا اراد شيا الاية
هو الحي لا اله الا هو فادعوه الي رب العالمين افعيينا
بالخلق الي جديد وهو معكم اينما كنتم الي بصير ان
الله قوي عزيز ومن يتوكل علي الله فهو حسبه الي
قدرا واحاط بما لديهم الي عددا رب المشرق والمغرب
الي وكيلا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
قتل الانسان ما اكفره الي فقدره ذي قوة عند
ذي العرش مكين مطاع ثم امين ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي
اله وصحبه وسلم وبخط الفقيه ابراهيم العلوي
رحمه الله لصرف الجراد يكتب علي اجنحة تسع جرادا
الاولي فسيكفيكهم الاية الثانية حسبنا الله ونعم
الوكيل الثالثة يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به
فلما قضي ولوا الي قومهم منذرين والرابعة ثم
انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون
الخامسة وحيل بينهم وبين ما يشتهون السادسة

الي

الي امر الله فلا تستعجلوه السابعة وهي تمر مر السحاب
صنع الله الي تفعلون الثامنة يومئذ يتبعون الداعي
لا عوج له التاسعة وما يعلم جنود ربك الا هو وما
امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب وما ينفع للفار
باذن الله تعالى تكتب في رق ظبي من اول سورة الصافات
الي قوله تعالي فاخرجوا فما لكم فيها مقام اخرجوا فانكم
صاغرون بالذي تجلي للجبل فجعله دكا وخر موسى
صعقا اخرجوا قبل ان ينزل عليكم نقمته وعذابه
طردكم ايها الفيران بما طرد الله به ابليس اللعين
قال الله سبحانه وتعالي فاهبط منها فما يكون
لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين اخرج
منها مذموما مدحورا اخرج منها فانك رجيم
وان عليك اللعنة الي يوم الدين لا قرار لكم ايها
الفيران بوعد الله اذهبوا بقدرة الله طردتكم وبحول
الله صرفتكم وبقوة الله اخرجتكم لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل
وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم
ومما ينفع له ايضا تكتب سورة تبت يدي
وتكتب بعدها ايها الفار ارحل عنا فان لم ترحل
والا فاذن بحرب من الله ورسوله ثم انصرفوا
صرف الله قلوبهم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلي الله علي
سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم ومما ينفع
للمربوط عن النسا يكتب ويعلق عليه اولم ير
الذين كفروا ان السموات والارض الي يؤمنون

فايدة للفار
تاخذ ورق شجر
الزيتون ينقع
في الماء ويوضع
فيه الخبز اذا
اكله الفار يموت
او يرحل

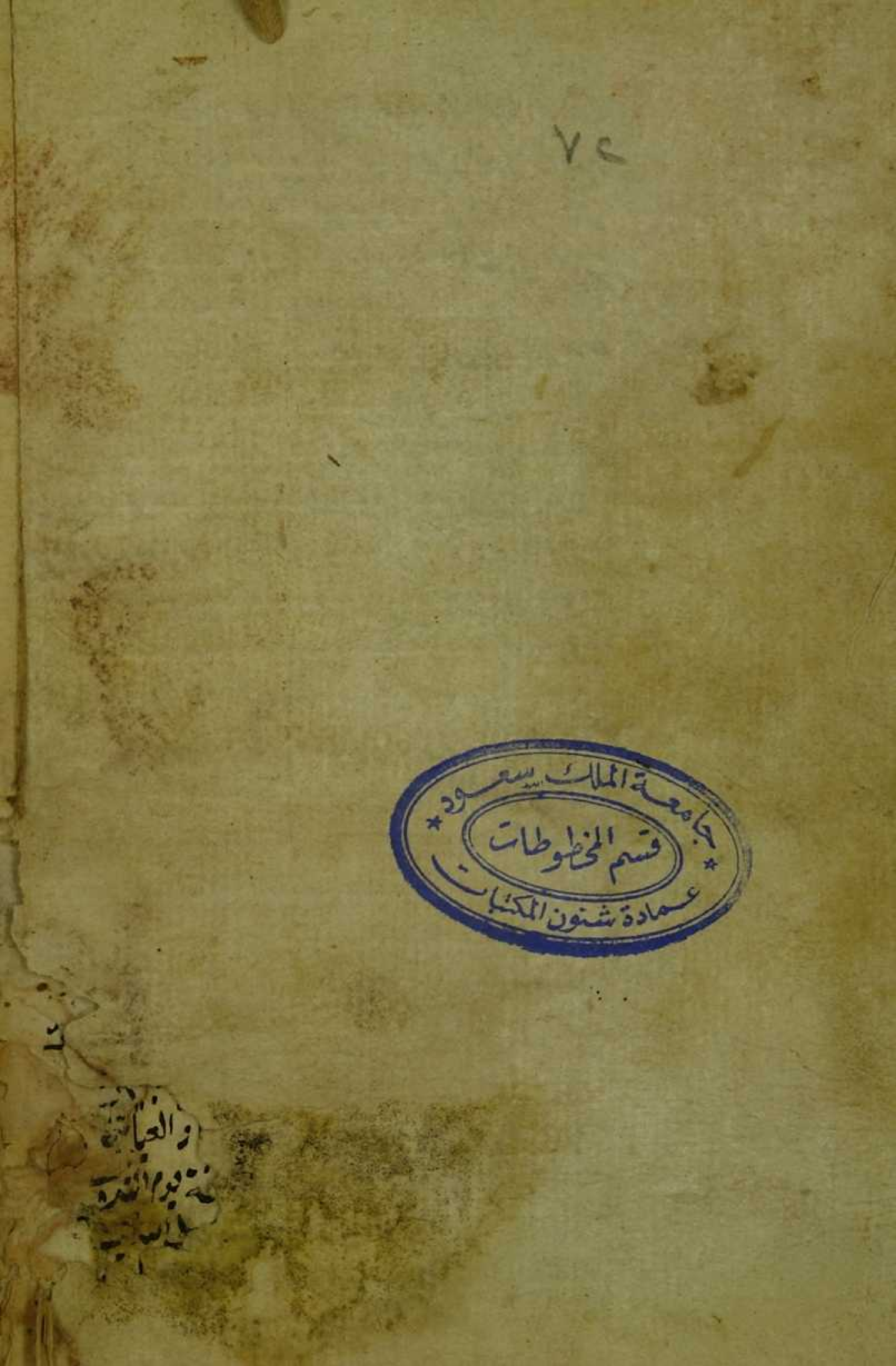
باطل باطل باطل باطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا
صاغرين قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين وقل
جاء الحق الى زهوقا ثم يكتب المعوذتين اللهم اني نكتب
حبس فلان بن فلانة فلتحبس وبطه وقيد وحم
حم حم حم حم حم وايات الله التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر وما يكتب لذلك سورة لم يكن من غير
طمس ويغسل في اناء طاهر ويشرب ثلاثة ايام وكذا
اذا سلق ثلاث بيضات بما يكتب ويسقى ثم تقشر
ويكتب على الاولى قال موسى ان الله لا يصلح عمل المفسدين وعلى الثانية
اولم ير الذين كفروا الى قوله افلا يؤمنون وعلى الثالثة وقدمنا
الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ثم يأكلهن المعمول له
ومن داوم على الاغتسال عند طلوع الفجر لم يجز عليه سحر
ولا غيره لا من الانس ولا الجن ويرزق صحة الجسم ويتنور
وجهه ويستجاب دعوته ولا يستجاب فيه وللعطف يكتب
الله اكبر خمسماية مرة وبسم الله الرحمن الرحيم كذا مرات
واية الكرسي والمعوذتين ثم تكتب اللهم عطف فلانا او فلانة
على كذا وكذا ويعلق على عضد المعمول له الايمن يحصل
المقصود وللوجاهة ايضا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم
انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله حكيما اه ما لخصه من
الفوايد والصلة والعوايد للشيخ الامام احمد بن احمد
بن عبد اللطيف الشرجي نسبة الى شرجة قرية باليمن
فيها كانت اقامته كما وجدت ذلك بخط الاستاذ العياشي
رحمه الله وكان الفراغ من تبييض هذه النسخة يوم الثلاثاء
ثلاثة عشر شهر رجب ١١٨٦ ستة وثمانين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وكان الفراغ من كتابة

والاخلاص

هذه النسخة الشريفة يوم الخميس المبارك ثمانية ايام خلت
من شهر رجب ١٢٤٦ ستة واربعين على يد العبد الفقير
محمد عيسى الشاوي بلدا المالكي مذهبا غفر الله له ولوالديه ولمن
نظر في هذه النسخة ودعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين امين

هذا دعا اخر اربعا في شهر صفر

قال الشيخ العارف بالله تعالى سيدي محمد غوث الله قدس الله سره
اذا كان اخر اربعا في صفر في كل سنة ينزل في الكون من البليات ثلاثماية
الف بلية وعشرين الف بلية فيكون ذلك اليوم انحس ايام السنة
واصعبها فمن صلى في صبح ذلك اليوم اربع ركعات بتسليمة واحدة
يقرأ في كل ركعة منهم بعد الفاتحة سورة الكوثر سبعة عشر مرة
والاخلاص خمس مرات والمعوذتين مرة مرة وبعد السلام يقرأ
هذا الدعا ثلاث مرات حفظه الله تعالى بكرمه ورحمته من جميع البليات
اللاتي تنزل في ذلك اليوم وحرسه الله تعالى من شر جميع الجن
والانس ولن يحوله بلية من تلك البليات الى تمام تلك السنة وهو
هذا الدعا المبارك بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى
اله وصحبه وسلم وبارك اللهم صل على سيدنا محمد الجامع لاسرارك
والدال عليك وعلى اله وصحبه وسلم عدد خلقك وما احاط
[illegible]ك واجمعني به انك على كل شيء قدير اللهم اني اعوذ بك من
هذا الشهر ومن شر كل شدة وبلاء وبلية التي قدرت فيه يا دهر
[illegible] يا ديهار يا كان يا كينون يا كيثان يا ازلي يا ابدي
يا ذا الجلال والاكرام يا ذا العرش المجيد انت
[illegible] احرس بعينك نفسي ومالي واهلي واولادي
[illegible]ب بتليتني بصحبتهم بحرمة الابرار والاخيار برحمتك
يا ارحم الراحمين اللهم يا شديد القوي يا شديد المحال يا عزيز يا كريم ذللت
بذلك جميع خلقك الغني عن جميع خلقك يا محسن يا مجمل يا متفضل
يا منعم يا مكرم يا لا اله الا انت برحمتك يا ارحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد


٧٢
جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات